

五

step

الشيخ الفقيه
سيدنا محمد بن
سيدنا محمد بن
سيدنا محمد بن
سيدنا محمد بن

طريق مكة المكرمة

فهرست کتاب	طريقة الهدية	والسيرة والاعمال	هذا الكتاب	ثلاثة	البواب
الباب الاول	الفصل الاول	النوع الاول في	النوع الثاني	الفصل الثاني	الفصل الثالث
ثلاثة فصول	نوعان	بالاعمال والسير	بالسير	في البدع	في الامور
الباب الاول في	الفصل الاول	الفصل الثاني	النوع الاول في	الفصل الاول	الفصل الثاني
المقدمة	في جميع الاعمال	في العلوم	لما هو	في من الاعمال	في من الاعمال
النوع الثاني	النوع الثالث	الفصل الثالث	النوع الاول	النوع الثاني	النوع الثالث
في الشرع	في المندوب	في المندوب	في فضيلتها	في فضيلتها	في فضيلتها
الفصل الاول	الفصل الاول	وعلاج مذهب	الفصل الثاني	الفصل الثاني	الفصل الاول
في منكرات	في منكرات	وحفظ مذهب	في الاخلاق	في الاخلاق	في الاخلاق
القسم الثاني	الفصل الثاني	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع
تقسيم	في افات	في افات	في افات	في افات	في افات
الفصل الثاني	الفصل الثاني	غير مخصص	الباب الثالث	الفصل الثاني	الفصل الثاني
في افات	في افات	بعض مذهب	في امور	في امور	في امور
الطهارة	النوع الاول	الفصل الاول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع
في افات	في افات	في افات	في افات	في افات	في افات
النوع الرابع	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس
اخلاق	في افات	في افات	في افات	في افات	في افات

وحي الله الى محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم في ليلة
 القدر من شهر رمضان
 سنة الف وستمائة
 وحي اليه في ليلة
 القدر من شهر رمضان
 سنة الف وستمائة
 وحي اليه في ليلة
 القدر من شهر رمضان
 سنة الف وستمائة

وحي الله الى محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم في ليلة
 القدر من شهر رمضان
 سنة الف وستمائة
 وحي اليه في ليلة
 القدر من شهر رمضان
 سنة الف وستمائة
 وحي اليه في ليلة
 القدر من شهر رمضان
 سنة الف وستمائة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا مة والصلوة
 والسلام على أفضل من أوتي النبوة والحكم وعلى آله
 وأصحابه المقدرين به في القصور والشيم ما دام
 التمسوا والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم **وبعد**
 فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنة
 متطابقان ان الدنيا فانبة سيرة الرقاب والحراب
 عزها ذل ونفها نفم وشرها سيرة الجوان والدار الآخرة
 لها الجيوش العترة المتعاقبة من اهل الايمان عزها
 باقية ابدية صافية سيرة سيرة وشرها خالدة عن

وغيرها

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا

صالحه

ما غيبه في مخطور مقصورات في الحيا ناعمان
 المظهرات عن الاقدار والآلام كانهن الياقوت
 والمرجان لم يطمسهن السن ولا جان وجوهه من
 ناضرة الى ربها ناضرة عنه مرضية مطمينة وعنه
 راضية شاكرة وهذه في النعمة واللذة العظمى والقوة
 والفلاح والتعانة الكبرى **وَالآن** انظر بها لا تحصل
 الا بمتابعة خاتم النبيين سيدنا وسيد الاولين والآخرين
 في العقائد والاقوال والافعال وان الشيعا
 للاشياء عدوم بين يصير عنه صدرا با فضله
 متين **انما** به عواجزه ليكون من اصحاب السعير
 فخر واحترام وانحزوه عدوا **فانه** كلب انحطت به
 فغاية بغية سلب الايمان والخلود الدائم في النيران
 ثم الفسق الظاهر والظلم الفاهر **واذا** هاها الشيطان
 في الخيرات والمط في المراتب والدرجات والارواح
 لا عندي الياس على غيره فعوذ بالله تعالى ثم نفوذ



اي من هذا

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا

جلوزهم رقلوبهم الى ذكر الله ذلك هو الله بعد
 به من يشاء ومن يفضل الله فماله من حمار وانه
 لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
 تنزيل من حكيم حميد **الحبار طك** عن ابي شريح انه
 قال خرج علينا رسول الله عليه السلام فقال ابر
 شهرون ان لا اله الا الله واتى رسول الله قالوا الي
 قال ان هذا القرآن طرفة بيد الله تعالى وطرفه بابين
 فتمسكوا به فاكم من تصلوا اولن تملكون بعده
ابرا عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه
 الصلوة والسلام انه قال القرآن شافع مشفع
 وما حل بصدق من جعله امامه قارة الى الجنة
 ومن جعله خلف ظهره ساقية الى النار **دحا** عن
 سهل بن معاذ رضي الله عنه وعزابه ان رسول
 الله عليه الصلوة والسلام قال من قرأ القرآن
 وعمل به ليس الاواه تاجا ومن لم يهتم بضمه

من صنو الشمس في بيوت الدنيا فاطنكم بالزوي عمل
احا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ان هذا
 القرآن مادة الله تعالى فاقبلوا مادته ما استطعتم
 ان هذا القرآن جبل الله التبين والنور المبين والشفاف
 النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا ينفك
 فيستغيب ولا يعوج فيقوم ولا ينقص عجايبه
 ولا يخاف من كثرة الزوار ان الله تعالى يا جركم
 على تلاوة كل حرف عشر حسنة اما اني لا اقول اله
 حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف **ن** عن
 الحارث بن اعور انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس
 يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه
 فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني
 سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول
 الا انما يستكون فنته قلت فما المخرج منها يا رسول الله

نحو

فَاذْكُرُوا لِلّٰهِ تَبَارُكَ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبْرًا بِمَا بَعْدَكُمْ وَحَكْمًا
مَا بَيْنَكُمْ هُوَ الْفَصْلُ لِيَسِّرَ بِالْهَزْلِ مِنْ تَرْكِهِ فَصَمَدٌ تَدْعُو
نَعَالِي وَمِنْ ابْنِ الْهَدْيِ فِي غَيْرِهِ اضْلَلَهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَهُوَ جَلِيلٌ
الْمُتَيْنِ وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَهُوَ
الَّذِي لَا يَرْغَبُ بِهَ الْاَهْوَاءُ وَلَا يَلْتَبِسُ بِهَ الْاَلْسَنَةُ ذَلِكَ
مِنْهُ الْعِلْمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ التَّرَادُدِ وَلَا يَنْقُضُ عِلْمِيَّةُ
هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْسَهُ الْجَنَّةُ اذْ سَمِعْتَهُ حَتَّى قَالُوا اِنَّا سَمِعْنَا
قَرَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَاَمَّا بَدِثْنِ قَالَ بِصُرُوفِ
وَمِنْ عَمَلِهِ اُجْرٌ مِنْ حَكْمٍ بِهِ عَمَلٌ وَمِنْ دَعْوِ الْيَدِ هُدًى
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ **حَاكٍ** عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
اِنَّا رُسُلُ اللّٰهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حُطِبَ لَنَا
فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَا اِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَسَسَ اِنْ يَقْبَرِ
بَارِضَكُمْ وَلَكِنْ رَضِيَ اِنْ يَطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَيَمَّا تَخَفَرُ
مِنْ اَعْمَالِكُمْ فَاصْدُرُوا اِلَى قَدِّ تَرْكْتُمْ فَبِكُمْ مَا اِنْ اَعْتَصَمْتُمْ
بِهِ فَلَنْ نَضِلَّ اِنْ اَبْرَأَ كِتَابُ اللّٰهِ تَعَالَى **بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ**

وَلَا

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اِنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظَرَّهُ فَاحْلُ حَالًا لَدَى
وَحَرَمَ حَرَامَهُ اَوْ ظَلَمَ اللّٰهُ تَعَالَى بِهَ الْجَنَّةُ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ
مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ فَيُوجِبُ لَهُ النَّارَ **النَّوعُ الثَّانِي**
فِي الْاِعْتَصَامِ بِالسَّنَةِ **الْاَيَاتُ** قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ قُلْ اطِيعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُولَ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّ اللّٰهَ
لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَاطِيعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ
اَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ اٰيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَاِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللّٰهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَابْتَغُوا
الْاَمْرَ مِنْكُمْ فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ اِلَى اللّٰهِ وَالرَّسُولِ
اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَكِنْ خَيْرٌ
رَّحْمَتُ رَبِّكَ فَالَا وَرَبُّكَ لَا يُؤْمِنُ مَنْ يَتَّبِعُكُمْ

فيها شهرين ثم لا **في** انفسهم حروبا مما قضيت
 وبسما **التي** لما ومن يطع الله والرسول فلذلك
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا من
 يطع الرسول فقد اطاع الله وحق وسعت كل شئ
 فساكن بها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم
 باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامم
 الذين يحبونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انهم
 بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
 عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
 كانت عليهم **قال** ابن اسنويه وعزوه ونصروه
 واتبعوا التوراة التي انزل معه اولئك هم المفلحون
 فنزل اليه **الا** ان الى رسول الله اليكم جميعا **الذي**
 له ملائكة اولاد **الله** الله الله **الله** الله
 فاستنوا بالله ورسوله النبي لا اله الا الله

وكلمة واتبعوا لعلمكم **الله** الله **الله** الله
 رحمة للعالمين **فليحذر** الذين يخالفون عن امره
 ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم لقد كان
 لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
 واليوم الآخر وذكر الله كثيرا **يا ايها النبي انا ارسلناك**
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا مبيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب **الخبر**
عن العرباض بن سارية رضي الله عنه انه قال صلى
 بنا رسول الله ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوقفنا
 موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجئت منها
ان فقال رجل يا رسول الله **الله** الله
الله الله **الله** الله **الله** الله
الله الله **الله** الله **الله** الله

منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخطاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا
عليها بالنواجذ ^{أعني زعمري} وأياكم ومحدثات الأمور فإن كل
محدث بدعه وكل بدعة ضلالة **وت** عن المقداد
^{وكل ضلالة تزيغ الناس}
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله عليه الصلوة
والسلام الأتني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا
يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا
القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم
فيه من حرام فحرّموه وإنما حرم رسول الله عليه
السلام كما حرم الله تعالى ألا يجعل لكم الجزاء لله
ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطه معاها إلا
أن يستغنى عنها صاحبها ومن نزل بقوه فعليه
أن يقوه وله أن يعقّبهم بمثل قواه **وت** عن أبي
رافع أن رسول الله عليه السلام قال **الْفَيَّانُ أَحْمَرُ**
متكيا بيمينه أريكته بآتيه امره بمما مات بها

ارکیم بمعنی تخت
دریبر

عنده فيقول لا ادرى وما وجهي في كتاب الله اتبعناه
عن العرياض بن سارية رضى الله عنه انه قال قال
فيما رسول الله عليه السلام فقال اجسب احركم
متكينا على اريكته بطن ان الله تعالى لم يحرم شيئا
الا ما في هذا القرآن الاواني قد امرت وعظمت ونهت
عن اشياء انما مثل القرآن او اكثر وان الله تعالى
لم يجعل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن
ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي
عليهم م عن جابر رضى الله عنه كان رسول الله عليه
اذا خطب احمرت عيناه وغالا صوته واشتد
غضبه كانه منزه جيش يقول صدكم ومساكم
ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويفرق بين
اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد
قال اخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
وسلم الامور انما هي اكل الحديث بدعي وكل بدعي

هذا **الحديث** عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه السلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابيحوا من
 قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي
حك عن أبي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه الصلوة والام من اكل طيبا وعمل في سنة
 وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله
 الا هذا في امتك اليوم كثير قال وسيكون في قومي
 بعد **هو** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 عليه الصلوة والام انه قال من تمسك بستة
 عند فساد امتي فله اجر شهيد **ت** عن زبير بن عدي
 عن ابيه عن جده عن النبي عليه الصلوة والام
 انه قال ان الذين يهاجرون غريبا ويرجع غريبا فطوبى
 الذين يصلحون ما افسد الناس من بعد موسى
عن بلع بن خبيج انه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم انما علم بامر دنيا كبريها فاما امركم بشي

من دينكم فخذوا به **ت** عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن
 احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به **خ** عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 قال للبايعين على امتي كما اني على بني اسرائيل حذر والنفل
 بالنفل حتى ان كانوا منهم من اتى الله علانية لكان
 في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على
 اثنين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاثة وسبعين
 ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
 قال ما انا عليه واصحابي **ت** عن اسر رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني ان
 قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش
 لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن اجب
 سنتي فقال احبني ومن احبني كما احبني **ت**
 عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

حين اناه عمر رضي الله عنه فقال انا سمع احاديث
 من يهود نجيبنا افترى ان نكتب بعضها فقال انهم
 كون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى فان جئكم
 بها بيميننا فقيته ولو كان موسى حيا ما وسعه الا
 اتباعي **خبر** من مجاهد رضي الله عنه انه قال كنا مع
 ابن عمر رضي الله عنهما في سفر فرمينا في ارضه فنبيل
 لم فعلت ذلك قال رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فعل ذلك فعلمت **ز** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه كان ياتي شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها
 ويجبران رسول الله كان يفعل ذلك **م** عن ابن عمر رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عن شئتي فليس مني **ج** عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل من اراد ان يشهد في سنة من كانا فليكن في السنة
 فقالا هذين ومن كانا فليكن في السنة من كانا

نكح حب حكن عن عابدة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال سنة لغتهم ولغتهم الله وكل من
 بحباب الدعوة الزاين في كتاب الله تعالى والكذب بقدر الله
 والمنسلط على امتي بالجبروت ليلزم من اعز الله تعالى
 ويقزمه ازل الله تعالى والمستحل حرمته الله تعالى
 والمستحل من غيرتي ما حرم الله تعالى والتارك لسنن
م عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام
 لا يؤمن احدكم حتى اكونا احب اليه من والده وولده
 والناس لجمعين **الفصل الثاني في البيع الاخبار**
م عن عابدة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي
 من عمل بما لا ايسر عليه امرنا فهو رد **م** عن الزهري رحمه الله
 قال دخلت على شري رضي الله عنه وهو يكي فقلت لك
 يا ابا عبد الله ما اذ بك في اليمين واليمين
 عن عبيد بن رافع عن ابي عبد الله رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امة ابعد
 بغير نبيها في دينها بدعة الا اصنعت مثلها من بين
طب عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله يحب التوبة عن كل صواب
 بدعة حتى يدع بدعته **بح** عن حذيفة رضي الله عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
 لصاحب بدعة صوما ولا تجارا وعمرا ولا جهادا ولا
 ولا عسلا يخرج من الاسلام كما يخرج الثور من العجيرة
 وقد سبق حديث غياض بن سارية وجابر رضي الله
 عنها **فان قيل** كيف التطبيق بين قوله صلى الله عليه
 وسلم كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء ان البدع
 قد تكون مباحا كاستعمال المفضل والمواظبة على كل
 لب الخطة والتبع منه وقد تكون مستحبا كبناء
 المنارة والمدارس وتصنيف الكتب بل قد تكون
 واجبا كنظم التلايل لرد شبه الملاحقة ونحوه

عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله ان يقبل
 عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته

لنا للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا
 عاوة او عبارة لا يها اسم من الابتداع بمعنى اللحد
 كالرفعة من الارتفاع والحلقة من الاختلاف وهذه
 المقام في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد
 القدر الاول مطلقا ومعنى شرعي خاص هو الزيادة
 في الدين والنقصان منه الى اذاته بعد التفتي بغير
 اذن من الشارع لا قولا ولا فعلا صريحا ولا اشارة
 فلا يتناول العادة اصلا بل يقصر على بعض الاعتقاد
 وبعض صور العبادات فهاذه هي مراد علماء الامم بديل
 قوله عليه السلام نعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
 الراشدين المهديين وقوله عليه السلام انتم اعلم
 بامر دينكم وقوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا
 ما ليس منه فهو رد والبدعة في الاعتقاد وفي البناء
 من اطلاق البدعة والمبتدع والرهوي واهل الامم
 ينعونها كقول بعضهم بالبست به ولكنهم اكب من كل

رتبة
 ببيان
 اية

كبيرة في العمل حتى للقتل والزنا وليس نوقد الا الكفر
 والخطاء في الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد
 في الاعمال وضد هذه البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة
 والبدعة في العبادة وان كانت دونها لكنها ايضا
 منكرو ضلالة لا سيما اذا صار مت سنة مؤكدة
 ومقابل هذه البدعة سنة للهedy وهي ما اظبط عليه
 النبي عليه السلام من جنس العبادة مع الترك الحياتي
 او عدم الانكار على تاركه كالاغتكان واما البدعة
 في العادة كالمخل فليس فعلها ضلالة بل تركه اولى
 وضدها السنة الزائدة وهي ما اظبط عليه النبي
 السلام من جنس العادة كالابتداء باليمين في
 الافعال الشرعية وبالبس في الافعال الحسية
 فهي مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى الاعمر ثلاثة
 اصناف مترتبة في القبح فاذا علم هذا فالمنارة
 عون لا على الموقر الصلوة المرد من اللذان

والموارس وتصنيف الكتب عون للتعليم والتبليغ
 ورد البدعة بنظم الال لثلى عن المنكر وذب
 عن الدين فكل ما دون فيه بل مؤربه وعدم وقوعه
 في القدر الاول اما لعدم الاحتياج او لعدم القدر
 لعدم المال او لعدم التفرغ له بالاستغال بالاهم
 او لغير ذلك ولو تتبععت كل ما قيل فيه بدعة حسنة
 من جنس العبادة وجب تعماذون فيه من الشارح ان
 او دلالة **ثم اعلم** ان فعل البدعة اشترضا من ترك
 ان بدليل ان الفقهاء قالوا اذا ترد في شئ بين
 كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب
 اشترضا من فعل البدعة او على العكس ففيه اشتباه
 صرحوا بمن ترد في شئ بين كونه بدعة وواجبا
 انه بفعله وفي الحالا صفة مسئلة نزل على خلافه
 حيث قال اذا شك في صلواته انه هل صلاتها او لا
 ان كان في الوقت تغلبه ان يعيدها وان خرج الوقت

ثم نسئلك الشئ فيه ولو كان الشك في صلاة العصر
يفرأ في الركعة الأولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية
والرابعة انتهى وتعيين الأولين للقراءة في الفرض
ولجب وقوام بتركه حذرا عن احتمال وقوع التقصير
بعد العصر وهو بدعة مكروهة فالتطبيق ما للمحل
البدعة على ما لم يند عنه بخصوصه والواجب على
معنى الفرض والواجب المستفيل لا يضمنى وبالجملة
الروايتين والله تعالى **فان قيل** ما قد سبق من على
ان الكتاب والسنة كافيان في الدين والا ما لم يشبه
يا حرمها بدعة وضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء
الأول الشريعة أربعة **قلنا** لا يقول اجماع من سني
من احدهما حالا او ما لا على الصحيح وللقياس
من اصل ثابت باحدهما وانه مظهر لا مثبت فمجمع
الاحكام ومثبتها اثنا في الحقيقة فظهر من هذا
ان ما يرويه بعض المنصوفة في زماننا اذا انكر

بعض امورهم المخالفة للشرع الشريف ان حرمته ذلك
في العلم الظاهر وانا اصحاب الباطن والذلال
فيه وانكم تأخذون من الكتاب وانا تأخذون من **حبيب**
محتسب عليه الصلوة والسلام فاذا اشكل علينا
مسئلة استفتيناها منه فان حصل فتاوة
راجعنا الى الله تعالى بالقرآن فتأخذ منه وانا تأخذ
وهو شيخنا فصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلو
فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة على الاستاذ
وان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا برضا العلم
الظاهر والشرع وانا لو كنا على الباطل لما حصل
لك الحلال السنة والكرامات العلية من **هذه**
الانوار وروية الانبياء الكبار وانا اذا صدر
منا مكروه او حرام نبتحن في النوم بالربوبية فنعرف
بها الحلال والحرام وانا ما فعلنا مما قلتم انه
حرام لم نكنه عنه في المنام فعملنا الحلال ونحو

والله بن البرهان كذا الحار وضال او فيه اورد
للشريعة الحنفية والكتاب والسنة النبوية وعم
الاعتماد عليها وجوب الخفاء والبطالان فيهما العيان
بالله تعالى فالواجب على كل من سمع مثل هذه الاقاويل
الباطلة الانتكار على قائله والجرم ببطالان مقاله
بالاشكال ولا ترد ولا توقف ولا تلبس والافهم من
جملتهم فيحكم بالزندقه عليهم وقد صرح العلماء بان
الامام ليس من استبنا المعرفة بالحكام وكذلك
الرواية في المنام خصوصا اذا خالفها كتاب العلم العلاء
او سنة محمد عليه السلام وقال سيبويه الطائفة فريدة
وامام ارباب الطريقة والحقيقة جنيد البغدادي
عليه رحمة الهادي الطرق مسرودة الاعلى من افتق
اثر الرسول عليه السلام وقال من لم يحفظ القرآن
ولم يكتب الحديث لا يقمنا به في هذا الامر الا علمنا
ومن جئنا هذا مقيلا بالكتاب والسنة وقال السري

السقطي النصف اسم ثلاث معاني هو الذي لا يلحق
نور معرفته نور وورعه ولا يتكلم بباطن في علم يقينه
عليه ظاهر الكتاب ولا يحمل الكرامات على هتك
محارم الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله
لبعض اصحابه فربنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي
نرى شهرته بالولاية وكان رجلا مفصولا
مشهورا بالزهد في الدنيا اليه فلما خرج من بيته
ودخل المسجد رأى يزار فيه القبلة فانصرف ابو
زيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير مأمون
على ادب من اداب رسول الله عليه السلام فكيف
يكون مأمونا على ما يدعيه وقال لو نظرتم الى رجل
اعطى الكرامات حتى ترتفع في الهوى فلا تغزوا به حتى
تختطفوا كيف تجرونه عند الامر والهي وحفظ
المحرم واداء الشريعة وقال ابو سليمان التماراني
رحمة الله ربنا يقع في قلبه النكته من نكت القوم بانما

فلما اقبلت هذه الآيات اهدى من اوله من الكتاب واول
 واوله والى المصطفى ربه الله من عا امان
 الحى لله تعالى متابعه - بيبه تعالى حمدا عليه السلام
 في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته وقال بشر
 الحاقى رحمة الله رايت النبى عليه السلام في المنام
 فقال لي يا بشر هل تدري من رفعك الله تعالى من بين
 اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا تابعك بسنى
 وخدمتك للصلحين ونصحتك للاخوانك ومحبتك
 لاصحابي واهل بيى هو الذى بلغك منازل الابرار
 وقال ابو اسيد الخدرى رحمة الله كل باطن يخالفه
 ظاهره باطل وقال محمد بن الفضل رحمة الله بها
 الاسلام من اربعة لا يعلمون بما يعلمون ويعلمون
 بما لا يعلمون ويعلمون ما يعلمون والناس من
 الله بمنعون كل ما ذكره من كلام سيد الطائفة
 الى هذا سنقول من رسالة العبد المذنب

العاقل الطالب للحق ان هو لاء عظماء مشايخ
 الطريقة وكبراء ارباب السلوك الى الله تعالى والطريق
 وكلهم يعظمون الشريعة الشريفة ويسبون علومهم
 الباطنة على التيرة الاحمدية والملة الحنفية
 فلا يفرقك طامات الجمال المتسكين ويشطهم
 القاسيون المفسدين الضالين المضلين لغيرهم
 بعد ان كانوا رايعين على الشرع القوي وما لاه
 عن الصراط المستقيم خارجين عن مناهج علماء
 الشريعة وما دفين عن مسالك مشايخ الطريقة
 فالويل لكل الويل لهم ولن تبعهم ارحسوا امرهم
 فهم قطاع طريق الله تعالى على العابدين بلبون
 الحق بالباطل ويكفون الحق وهم يعلمون **الفصل**
الثالث في الاقصاد في العمل الايات يرى الله بكم
 اليسرى ولا يرى بكم اليسرى يرى الله ان يخفي عنكم
 وخافوا انشا ضعيفا ما يرى الله ليحبل عليكم

انما تركت عليكم حقا او ان انفسكم عليكم حقا ولا
 هلك عليكم حقا فاعط كل ذي حق حقه فاني انبئ
 عليه السلام فذكر لكم ذلك له فقال النبي عليه السلام
 صدق سليمان **س** عن انس رضي الله عنه دخل رسول الله
 المسجور فاذا جيل ممدود بين السارينين فقال ما
 هذا الجيل قالوا جيل الزيب فاذا فترت تعلقت به
 فقال صلى الله عليه وسلم لا اهلوه ليصل احدكم ^ط ش
 فاذا فتر فليقع **د** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
 عليه السلام قال لا تشدوا على انفسكم فيشار الله
 تعالى عليكم فان قوموا شددوا على انفسهم فشدد
 عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار وبيان
 ابترعوها ما كتبناها عليهم **م** عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان هذا
 الدين يسر ولن يشاد الدين احدا الا عليه فشددوا
 وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغيرة والروحة

وبشي من الرخصة وزاد في رواية والقسم ان تصدقوا
ز **ط** **ب** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى يحب
 ان يؤتى رخصه كما يحب ان يؤتى عزابه **ه** **د** **ر** **ط**
خ عن ابن عمر رضي الله عنه انه النبي عليه السلام
 قال ان الله تعالى يحب ان يؤتى رخصه كما يكره ان
 يؤتى معصيته وفي رواية حزيمة كما يحب ان يترك
 معصيته **ط** **ك** عن ابي ابراهيم واثلة بن الاسقع
 وابي امامة وانش رضي الله عنهم ان رسول الله عليه
 السلام قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب
 منقرة رقبته **م** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
 عنه قال اخبر رسول الله عليه اني اقول والله لا صوم من
 النهار ولا قوم من الليل ما عشت فقال رسول الله
 عليه السلام انت الذي تقول ذلك فقلت له يا
 انت رامي فقلت يا رسول الله قال فانك لانت طبع

ذلك فصم واشرعهم وهم من الشهر ثلاثة ايام
فان الحسنه بعشر امثالها ذلك مثل صيام الدهر
قلت اني اطبق افضل من ذلك قال فصم يوما ونظ
يومين قلت فاني اطبق افضل من ذلك قال فصم
يوما واطرب يوما فذلك صيام داود وهو اعدل الاجرم
وفى رواية افضل قلت فاني اطبق افضل من ذلك
فقال رسول الله عليه السلام لا افضل من ذلك
وزاد فى رواية فان لم يسلك عليك حقا وان لم يوجك
عليك حقا وان لم يرك عليك حقا وفى اخرى الماخبر
انك تصوم الدهر ونفرا القرآن كل ليلة فقلت يا
يا نبي الله ولم ارد بذلك الا خيرا وفيها قال واقرأ
القرآن فى كل شهر قال قلت يا نبي الله انا اطبق افضل
من ذلك قال فاقرأ فى سبع لا تزد على ذلك قال
فشاره على وقال يا نبي الله ات الام لك لا تزد
لعلك تطول بك عمره قال فصرت الى الذي قال

عليه السلام فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة
النبي عليه السلام وزاد فى رواية الاصام من صيام
الابد ثلثا وزاد فى رواية وكالا يقرأ على بعض اهل
السبع من القرآن بالنهار واللى يقرأ بعرضه
من الليل ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان
ينقوى فطرا ياموا احصى وصام مثل من كره
ان يترك شيئا فارق عليه النبي عليه السلام
وفى اخرى قال رسول الله ان احب الصيام صيا
داود واحب الصلاة صلاة داود عليه السلام كان
بنام نصف الليل ويقوم ثلثة وبنام سدسه
وكان يصوم يوما ويفطر يوما **اقوال الفقهاء**
قال في الاختيار لا يجوز الرياضه بتقليل هوكل
حتى يضعف عن اداء الفرائض قال عليه السلام
ان نفسك مطبئك فارفق بها وليس من الرفق
ان تجيعها وتذهب بها ولان ترك العبادة لا يجوز

فكذلك ما يفرض الله وقال فيه ايضا الكسب انواع ورض
 وهو الكسب بقصد الكفاية لنفسه وعياله وقضاء
 ديونه ثم قال فان ترك الاكتساب بعد ذلك وسعة
 وقال وان كسب ما يدخر لنفسه وعياله فهو
 وسعة فقد صح النبي عليه السلام اذ خرقوت
 عياله سنة ومسحب وهو الزيادة على ذلك ليوالي
 به فقيرا او يجازي به قريبا فانه افضل من التجمل
 لنفل العباد لان منفعة النفل بحسبه ومنفعة
 الكسب له وغيره قال عليه السلام خير الناس
 من ينفع الناس انتهى وقال في التائا رها فية
 بكره ان يجتمع قوم فيعتزلون في موضع ويمتنعون
 عن الطيبات بعدد ولا الله فيه ويفرغون نفوسهم
 لذلك وكسب الخلال ولزوم الجمعة والجماعة في الامسا
 احب والزم انتهى **فان قلت** يعارض ما ذكرت
 ما نقل من السلف من شدة الرياضا وكثرة

المجاهدات والاجتهادات في العبادات كسب الله
 والوصال والقيام في كل الليال والاجتناب
 المشتهيات والطيبات والحق في كل يوم مرة او مرتين
 بل مرات **قلت** اولالا معارضته بين الوحي وغيره
 حتى يحتاج الى الجواب فعليك الاخذ بما ثبت بالكتاب
 والسند وثانيا انا تمنع صحة الرواية عنهم لم يقع
 عنها بحث وتفتيش بل اكثرها خال عن بسير بخلاف
 الكتاب والاحبار النبوية فلا مساواة في النفل
 فكيف يتصور التعارض وثالثا ان المنع عن الشدة
 في العبادات معلل بعلة بين لينة هي الانضاء الى اهلال
 النفس واصناعه الحق الواجب للغير وترك مداركها
 وانية هي ان نبينا عليه السلام ارسل رجة للعالمين
 ومؤيد من عند الله فيقوى على ما لا يقوى عليه احد
 الامة وانه اخشى الناس من الله تعالى وانقام
 واعلمهم بالله تعالى فلا يتصور منه الجمل وترك المنفع

والذين في شكاسل ولا يلهل في امر الدين فلو كان
 في العباد والقرى من الله طريق افضل وانفع غير
 ما هو فيه لفعله او بينه وحث عليه فبحرهم قطعاً
 انما هو عليه افضل وانفع واقر بال معرفة الله
 تعالى ورضاه من كل ماعراه فخل على ما روى عنهم
 على انهم انما فعلوا ذلك التشديد امامدا واه لا مضر
 القلوب او لكون العباد عاده لهم وطبقا كالقذا
 للصحيح فيستلذذ ولا يهاب الا اضاعه حق ولا تركه
 مداومه ولا اعتقاد انه افضل مما كان عليه افضل
 البشرا وقاله واما نبينا عليه السلام فقد بلغ
 الدرجة العليا من الكمال وهو ان لا يمنع عن توجه القلب
 بشيء لا التكلم مع الخلق ولا الاكل ولا الشرب ولا النوم
 ولا امالة النساء ويكون الخاطئة والعزلة سوا
 فاقصاره عليه السلام على بعض العبادات الظاهرة
 لكونها افضل له ولا منه والذوق عنده السلام

دائم لا يختص بالعبادات الظاهرة وقد يقع بعض
 المشايخ الى حيث كان له حظ من هذه الدرجة في
 قال من راني الان صار زنديقا ومن راني قبل صا
 صد يقا حيث كان في نهايته يقتصر من العبادات
 الظاهرة على الفرائض والاجابات ان وياكل
 ويشرب وينام كالعوام وفي بدايته يجتهد ويثابر
 لمن راي اجتهاده يجتهد كاجتهاده حتى يصير زنديقا
 ومن راي في نهايته ينكر الاجتهاد والطريقة اصلاً
 فيخاف عليه الكفر ولو نامت فيما كتبنا سابقا
 نقل عنهم حقا تامل وجدت في اكثرها اشارة الى
 هذا فيخلوا ما نقل عن السلف من التشديد عن
 العتقين المذكورين وهذا هو المحل الصحيح للحق
 الصريح فلا تقرب في حقهم ولا تقرب وابتغ بين
 ذلك سبيلاً وقول الجليلي الذي هذا هو هذا وما
 الشهدى قولاً ان هذا الله **الكتاب الثاني** في الامور

المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلاثة نبيين كلاً منها
بنو نوح الله تعالى في فصل على هذه **الفصل الأول**
في تصحيح الاعتقاد وتطبيقه لمذهب أهل السنة
والجماعة وجملة أن الله تعالى واحد لا يشبهه شيء
ليس جسم ولا عرض ولا جوهر ولا مستور ولا متناه
ولا متجز ولا يطم ولا يشبه لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفواً أحد لا يتمكن بمكان ولا يجري عليه زمان
وليس له جهة من الجهات الست ولا هو في جهة منها
ولا يجب عليه شيء ولا يحل فيه حادث حكيم لأن بعض
شئنا لا يحكمه وفائدة فقال لما يشاء بلا إحتاج
منزه عن صفات النقص كلها متصف بصفات
الكمال كلها وليس له كمال متوقع قديم أزلي أبدي
له صفة قديمة قائمة بذاته لا هو ولا غيره هي
الحياة والعلم والقدر والسمع والبص والارادة
والتكوين والكلام والذوق والحرارة والاشعاع

الاجتهاد ما يكون الاعتقاد به مطابقاً لمذهب أهل السنة
هو أن يعتقد ما سجد كركعت من عقيدة الإسلام
ومذهب أهل السنة والجماعة ذكرنا أجمالاً وقد مر
ما هو الأهم في ذلك فقلنا الله تعالى اه خرج

من خمس

والقرآن كل يوم الله تعالى غير مخلوق وبه يتم الله
تعالى بالأبصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الآ
الآخرة فيروى في مكة ولا على جهة من مقابلة
واضئال شعاع وثبوت مسافة والعالم جميع
أجزائه وصفاته وأفعاله العباد خيرها وشرا
حادث بخلق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره وعمله
وارادته وقضائه وللعباد اختيارات لأفعاله ثم
يتأبون وعليها يعاقبون والحسن منها برضا الله تعالى
ومحبته والقبض منها ليس بها والثواب فضل من الله
والعقاب عدل من غير إيجاب ولا وجوب عليه ولا
استحقاق من العبد والاستطاعة مع الفعل ^{نظري}
على سلامة الاستبصار والآلا وصحة التكليف بجمعه
عليها ولا يكلف العبد بها اليس في سعة والمقتول
ميت بأجله والأجل واحد والمرام رزق وكل يستوفي
رزق نفسه لا يأكل رزق غيره ولا غيره رزقه وعدا

البقرة ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨}

ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب غني عن التكفير
مع اجتناب الكيالي والعفو عن الكبير ولو بلاتوا
والله تعالى يحيب الدعوات ويقضي الحاجات فضلا
والإيمان والاسلام واحد هو تصديق النبي عليه
السلام في جميع ما علم بالضرورة بحجته به والاقوال به والاعمال
خارجة عن حقيقته فلا يزيد ولا ينقص وينصح ان
يقول من وجد فيه انا مؤمن حقا ولا يشك في ان يقوله
انا مؤمن من انشاء الله تعالى والإيمان بهذا الله
مخلوق كسبي واما بمعنى هداية الرب اعبد الى معرفته
غير مخلوق وإيمان المقلد صحيح ولكنه انما يترك الا
سند لال وفي رسال الانبياء والرسول بالجزات
والكتب المنزلة عليهم من الشئ الى الشئ حكمة بالغد
وهم مبررون عن الكفر والكذب مطلقا وعن الكيالي
والصغائر المنقصة كسرقة لقمة وظنيف حبة وتقد
الصغائر غيرها بعد البعثة واولهم آدم واخرهم

وافضلهم محمد عليه الصلوة والسلام ولا يعرف
 بشيئا عدوهم ولا يبطل رسالتهم بموتهم وهم
 افضل من الملائكة الذين هم عباد مكرمون لا يفسدون
 بالقول وهم بامرهم يعملون لا يوصفون بمصيبة ولا
 بذكوة ولا انوثة ولا ياكل ولا يشرب ولوازمها واصل
 الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من
 عامة الملائكة وكواما الاولي باحق من قطع المسافة
 البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام والشرب
 واللباس عند الحاجة والطيران في الهواء والتمشي على
 الماء وكلام الحارات والجماء وغير ذلك ويكون ذلك
 لرسولها معجزة ولا يبلغ درجة النبي م ولا الى حيث
 يسقط عنه الامر والنهي وافضلهم ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين
 ثم علي المرتضى ومما افسدتم على هذا الترتيب ايضا
 ثم سائر ساداته ويحتمل انكم انما تجوزون شهد

بالجنة للصفة المبشرة وفاطمة والحسن والحسين
 وغيرهم ممن بشرهم رسول الله عليه السلام لا يقبل
 بعينه ثم التابعون والمسلمون لا بد لهم من امام
 قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر بشي
 ولا يتزط ان يكون هاشميا ولا معصوما ولا افضل
 زمانه ولا يتعزل بفسق وجور ويجوز الصلوة مطلق
 كل بر وفاجر ويصل عليه ويجوز المسح على الخفين في
 الحضر والسفر ولا يحرم نبيذ الخمر ان لم يكن مسكر
 وفي عاء الاخياء للاموات وصدقتم عنهم بغير لهم
 وفضل الاماكن حق والعلم افضل من العقل والطقا
 المشركين لا يدري انهم في الجنة ام في النار والكفرة
 حافظة والمعدوم ليس بشي والسحر واقع واصنافه
 الغير جائرة وكل مجتهد مصيب ابتداء بالنظر
 الدليل وقد يحطى في الاشياء بالنظر الى الحكم لا الحق
 والله تعالى اعلم بالصواب

والعدل والعدل غير الباطن و
 النصوص من استحالة المعصية والاستغفار بابا
 والبراء من راحة الله تعالى والامن من عذابه
 وسخطه ونصديق الكاهن فيما يخبره من الغيب
 كل كفر **قال ثالثا نار خائبة** من قال الحدوث صفة
 من صفات الله تعالى فهو كافر وفيها سئل عن قوم
 ذات باري جلت قدرته محل حوادث فيكون
 ما حكمهم قال كافرون في شك وفيها سئل عن
 قال باري الله تعالى عالم بذاته ولا نقول له العلم قال
 بذاته ولا نقول له القدرة وهم المعتزلة هل يحكم
 بكفره او لا قال يحكم لانهم يقولون الصفات من نبي
 الصفات فهو كافر وفيها ان اعتقد ان الله تعالى
 رجا لا وهو الجارية بكفر وفيها ومن قال باري الله
 بـ **م** ان الاجسام فهو مستباح وليس بكافر وفيها
 ان قال الله تعالى في السماء ثم اراد

كفر وان اراد به الحكاية **قال رابعا** لا يكفر وان لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم وفي
 التحبير وهو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال
 مكاني ربي تعالى فهو درج مكاني فذا كفر وفيها
 رجل قال علم خدائي قد هم مكان هست هذا خطأ
 في النصاب والصواب ان يقول كل شيء معلوم
 الله تعالى وفيها رجل وصف الله تعالى بالقول
 بالتج هذا تشبيه وكفر وفيها رجل قال يجوز
 ان يفعل الله تعالى فعلا لا يحكم فيه بكفر لا ثم وصف
 الله تعالى بالشفه وهو كفر وفيها لو قال خدائي
 بود و هي نبود و باشد و هي نباشد فقد قيل **الشر**
 الثاني من كلام الملاحدة فان ظنهم ان الجنة و
 فيها من الخور العين للقنا وهو كفر عند بعض
 المشايخ خطأ عظيم عند البعض وفيها ان من انكر
 القياس او الجنة او النار او الميزان او الحساب

أو الصراط أو الصفا بقوله مكتوبة فيها أعمال العباد
يكفر فيها ومن قال أنا الميزان عبارة عن العدل
فقط ولا يكون ميزان يوزن به الأعمال فهو مبتدع
وليس بكافر وفيها ومن أنكر عذاب القبر فهو مبتدع
ومن أنكر شفاعته الشافعين يوم القيمة فهو كافر
وفيها ومن قال بتجليد أصحاب الكبار في النار فهو
مبتدع ومن أنكر رؤية الله تعالى بعد الدخول في
الجنة بكفر وكذلك لو قال لا عرف عذاب القبر فهو
كافر وفيها يجب أكفار القدسية في نفوسهم كولا
بتقدير الله تعالى وفي دعواهم أن كل فاعل خالق
فعل نفسه وفيها يجب أكفار الكيشية في أجازتهم
البدن على الله ويجب أكفار الروافض في قولهم يرجع
الأموات إلى الدنيا ويتناسخ الأرواح والانسحاق
روح الآله إلى الأئمة لأن الأئمة آلهة ويقولهم
يخرج أسام باطن وتغطيهم الأمور والنهي إلى

أن يخرج الإمام الباطن ويقولهم أن جبرائيل عليه
السلام غلط في الوحي إلى محمد عليه السلام دون
علي بن أبي طالب وهؤلاء القوم خارجون عن ملة
الانسان وحاكمهم أحكام المرئيين ويجب أكفار
الخوارج في أكفارهم جمع الأئمة وفي أكفارهم علي بن أبي
طالب وعثمان بن عفان وطلحة وزبير وعائشة
رضي الله عنهم ويجب أكفار الزيدية في أنظار شي
من العجم ينسخ ملة محمد عليه السلام ويجب أكفار
النجارية في نفوسهم صفات الله تعالى وفي قولهم أن
القرآن جهم إذا كتب وعرض إذا قرأ وفيها يختلف
الناس في أكفار المجبرة فمنهم من أكفروهم ومنهم
من أنى أكفارهم والعتوب أكفار من لم ير للبعد
نقلا أصلا ويجب أكفار منكر في قوله أن الانساق
غير الجسد وأنه حتى قادر مختار وأنه ليس بمنجرك
ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الأوصاف الجارية

على الأسماء ويجب كفاؤهم من المعزلة بقولهم
 ان الله تعالى يرى شيئا ولا يرى ويجب اكثار الشبهة
 الطاف في قوله ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا اذا اراد
 وقد وفيها من يقول جزمهم فهو حاج عندنا من الذين
 فلا فصل عليه ولا تتبع جنازته ^{بغثة} واما صنف القديرة
 الذين يرون العلم فكذلك عندنا وتفسيره العلم
 انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه وكذلك
 كل شيء يكون عند كونه واما الشيء الذي لم يكن فانه
 لا يعلم حتى يكون فهو لا كفار لا تروج من نسائهم
 ولا نزوجهم ولا تتبع جنازتهم واما المرجية فان ضرابا
 منهم يقولون نرجى امر المؤمنين والكافرين الى الله
 تعالى فيقولون الامر فيهم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء
 من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء ويقول
 له الآخرة والاولى فكما ترى يعذب من يشاء المؤمنين
 في الدنيا وينعم من الكافرين وذلك منه عندكم كذلك

في الآخرة فيستوي بالحكم الآخرة والاولى فهو لا كفار
 من المرجية وهم كفار وكذلك الضرب الآخر الذين يقولون
 حسناتنا متقبلة وسيئاتنا مغفورة والاعمال ليست
 بفرائض ولا يفرقون بفرائض الصلوة والزكاة والصدقات
 وسائر الفرائض ويقولون هذه فضائل من عمل فحسن
 ومن لم يعمل فلا شيء عليه فهو لا كفار واما
 المرجية الذين يقولون لا نسوي المؤمنين المذنبين
 ولا المتبرئين منهم فهو لا مبتدعة ولا يخرجهم بدعتهم
 من الايمان الى الكفر واما المرجية الذين يقولون
 نرجى امر المؤمنين فلا نزلهم جنة ولا نار او لا نبرأ
 منهم ونسويهم في الدين فهم على السنة قال لهم قولهم
 رغبوا واما الخواارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله
 تعالى وكل خطائهم على وجه التأويل يتأولون ان
 الاعمال ايمان يقولون ان الصلوة ايمان وكذلك
 والزكاة وجميع الفرائض والطاعات فمن اتى بالايمان

يا الله تعالى وما لا يكتنه وكتبه ورسله واليوم الآخر
 رجميع الظاعاهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات
 كفر يقولون الزاني بكفر حين يرنى وشارب الخمر
 بكفر حين يشرب وكذا يقولون في جميع ما نهى الله
 عنه بكفرون الناس بترك العمل فهو لا تأولوا ^{خطا}
 مبتدعة فإياك وقولهم ولا تقل بقولهم واجتنبهم
 واحذرهم وفارقهم وخالفهم وأما من لم ير المسح
 على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله عليه السلام
 فهو عندنا مبتدع فلا نتخذه إماما في صلواتك
 ولا توقوا ولا تخلف اليه فانه صاحب بدعة انتهى
 فعليك أيها السالك الجيد والشمس في تحصيل اليقين
 بمذهب أهل السنة والجماعة والادعان به وغاية النية
 والتقبة والنضج والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزل
 قدمك ولا يزول اعتقادك بأصول معتزل تشكيك
 مشكك فإني قد سمعت عن بعض متصوفة زماننا

فهم

حكى عن شيخه أن واحدا عن أرباب يرى الله تعالى في كل
 يوم مرة أو مرتين وأن موسى عليه السلام مع كونه يعلم
 الله تعالى لم يتيسر له ذلك وقيل له لن تراه في هذا الكون
 رتجا يسمعه الغافل بعبته فيظن أنه صحيح أو يشك
 وهذا تفضيل لغير النبي على موسى عليه السلام
 على جميع الأنبياء فان رؤية الله تعالى أعلى المراتب
 والذات ولم يتيسر لأحد في الدنيا سوى نبينا عليه
 السلام في ليلة الاستاء وقد اختلف فيه وقد عرفت
 فيما سبق أن اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الولي
 لا يبلغ درجة النبي فضلا عن تجاوزها وقد ذكر
 في شرح المواقف وشرح المقاصد أن الإجماع منعقد
 على أن الأنبياء أفضل من الأولياء وذكر في العقائد
 أن تفضيل الولي على النبي كفر وضال وكيف هو
 تحقير للنبي وخرق الإجماع وسعت عن بعض
 الخلوقة أن ماعدا محمد عليه السلام من الأنبياء



لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا في السكوت
 ولم يتجاوزوه وأنا قد جاوزناه وهذا مثل الأول وقال
 أنا أبا بكر رضي الله عنه لم يبلغ مرتبة الارشاد وأنا
 نتجاوز مرتبة الاصحاب رضي الله عنهم وهذا قد
 في افضل الاولياء وطعن في فاضل هذه الامة بل في
 سيدنا وسيدا الاولين والآخرين رسول الله عليه
 وحبيب الله رب العالمين وقد خرج **ع** عن عمر ابن
 حصين وابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 وخرج **ع** عن عابشة رضي الله عنها ان سئل رجل النبي
 عليه السلام اي الناس خير قال القرى الذي انا فيهم
 ثم الثاني ثم الثالث وخرج **ع** عن الحذري رضي الله
 عنه انه قال يسوال الله عليه السلام لا تسبوا اصحابي
 فانه قد علم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مذاهبهم
 ولا يصفه وخرج **ع** عن عبد الله بن مغفل سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله الله في امري
 لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فحبي احبهم
 ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
 ومن اذاني فقد اذى الله فيوشك ان ياخذ وخرج
ع عن انس رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا ياتي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه هذا
 سيد الكهول اهل الجنة من الاولين والآخرين ^{النبيين}
 والمرسلين وخرج **ع** عن الحذري رضي الله ان رسول
 صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وله وزيران من
 اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي
 من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي
 من اهل الارض فابوبكر وعمر رضي الله عنهما وخرج
ع عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قلت لابي اي النبي
 خير بعد رسول الله عليه السلام قال ابوبكر رضي الله
 عنه قلت ثم عمر رضي الله عنه وخشيت ان اقول ثم

من فيقول عثمان رضي الله عنه قلت ثم انت قال ما انا الا
 رجل من المسلمين وخرج **ت** عن عايشة رضي الله عنها
 انها قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول لا ينبغي
 لقوم فيهم ابوبكر رضي الله عنه ان يؤتمم غيره
 وخرج **ت** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الخطاب رضي الله عنه
 قال ابوبكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله عليه
 السلام وخرج **ت** عن جابر رضي الله عنه انه قال عمر
 رضي الله عنه لا يكره رضي الله عنه يا خير الناس بعد
 رسول الله عليه السلام وقال في الثاثة انا رغبة لو قال
 عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لم يكونوا اصحابا لا يكره
 ويستحق اللعنة ولو قال ابوبكر الصديق رضي الله
 عنه لم يكن من الصحابة كقرابة الله تعالى ستماء صاحبها
 بقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرة
 ومن الكرامات الى بكر الصديق فهو كاف في القبح
 وكذلك من انكر خلافة عمر رضي الله عنه واصح قوله

انتهى **الفصل الثاني** في العلوم المقصود والغيرها
 وهي ثلاثة انواع مأمور بها وممنوع عنها ومندوب اليها
النوع الاول في المأمور بها وهو صنفان **الاول**
 في فرض العين وهو علم الحال قال الله تعالى فاسئلوا
 اهل الذكوان كنتم لا تعلمون وخرج **ج** عن ابن عمر
 انه قال قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم
 وقال في تعليم المنعم ويفرض على المسلم طلب ما يقع
 له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفرض
 عليه علم ما يقع له في صلوة يقدر ما يؤدي به فرض
 الصلوة ويجب عليه يقدر ما يؤدي به الواجب لان
 ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل
 الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم
 والزكاة ان كان له مال يلحق ان وجب عليه وكذلك
 في البيوع ان كان يتجر انتهى ثم وكل من اشتغل
 بشيء من المعاملات والحرف يفرض عليه علم الخزن

عن الجرام فيمد وكذلك يفترض علم احوال القلب
من التوكل والاناة والخشية والرهبة فانه يقع
في جميع الاحوال انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاحوال
عقوبة الجود والبخل والجبن والجرأة والتكبر والتواضع
والعفة والاسراف والتفكير وغيرها فان التكبر
والبخل والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها
الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان
علمها انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوق فان فرضنا
احراما مفترضانا واجبا او مكروها فواجب ولا
مسئلة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم
الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة والجماعة
الذي ذكره وتنويه بالاستدلال للخروج عن التقليد
الصف الثاني في فرض الكفاية وهو ما يتعلق
بالحال غير اعني الفقه كله وعلم التفسير والحديث

والاصوليين والقران واما المختصا بفتح الجيم في كثير
من المسائل خصوصا القران فلهذا قالوا هو يقع
العلم لانه نصف القران فلا يبعد ان يكون فرض كفاية
وصحح القراني في الاحياء واما علوم العربية ففي
بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الاسنة فمن تعلمها او علم غير فهو ماجور لان الله
تعالى نزل القران بلغة العرب فمن تعلمها فانه يفهم
ظاهر القران ومعاني الاخبار النبوية والذوق بفضله
الاصل اعني ان ما يتوصل به الى الفرض فهو وكذا
في الواجب وغيره كونه فرض كفاية لان العلم الشرعي
متوقف عليها **الشرح الثاني** في المنهي عنها وهو ما
على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول
فقد قال في الحاشية تعلم علم الكلام والنظر فيه
والمنفعة ظاهرة وراثة الحاجة مشروطة انتهى وقال
ثابت اربعة ردفع الخصم واثبات المذهب يحتاج

إليه وفي التنازع خاتمة وفي النوازل قال أبو نصر رحمه الله
 بلغني أن حماد بن أبي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام
 فتراه عن ذلك أبو حنيفة فقال له أبو حنيفة نقلاً
 له ابنه قد رايتك تتكلم في الكلام فما بالك تسهر في
 عنه قال يا بني كئنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير
 على رأسنا مخافة أن نزل وانتم تتكلمون اليوم كل
 واحد يريد أن ينزل صاحبه وأراد أن يكفر صاحبه
 ومن أراد أن يكفر فقد كفر قبل أن يكفر صاحبه وعن
 أبي الليث الحافظ وهو كان يسمر قنطريته متقدماً في الزمان
 على الفقيه أبي الليث رحمه الله قال من استغل بالكلام
 حتى سمع عن العلماء وعن أبي حنيفة رحمه الله قال لا يكره
 الخوض في الكلام ما لم يقع شبهة فإذا وقعت شبهة
 وجب إذا لم يكن يكون على شاطئ البحر ينبغي أن لا يقع
 نفسه في البحر ولا وقع وجب علينا إخراجنا من
 أقول أفاد أنه فرض كفاية لكن لا ينبغي أن يعلمه

أو يتعلمه الأكابر من مدبرين بحد والاحتياط عليه لميل
 إلى المذهب الباطلة وأما الثاني ففي سنن **د** عن ابن
 عباس رضي الله عنهما مرفوعاً من اقتبس علماً من الجور
 اقتبس شعبه من السحر زاد ما زاد وقال في الحلال
 وتعلم علم الجور قدر ما يعلم به موافقة العترة
 والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى وفي بستان
 العارفين ولو تعلم من علم الجور مقدار ما يعرف به
 القبلة وأما الحسن انتهى وفي تعليم المذاهب وعلم الجور
 بمنزلة المرض فتعلمه حرام لأنه يضر ولا ينفع والهرب
 من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن انتهى لقولهم
 الحرام من علم الجور ما يتعلق بالأحكام كقولهم إذا وقع
 كسوف أو خسوف أو زلزلة أو نحوها في زمان كذا
 سفع كذا وأما معرفة القبلة والموفيت فيحصل العلم
 المستحق بالهبة فلما كان شرطاً أداء الصلوة في وقتها
 بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة الأسباب التي

والمعرفة بخارج الاستقلال به وأما ان يجب فلا اذ لا
 انحصار الاستبانه ولا يلزم اليقين فيها بل
 يكفي الظن وان يحتاج الى ذكره وقوة حدس وخيال
 وجد كثير فلا يقع التكليف لكل احد ان لا يكلف الله
 نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى
 معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن تلك الا بتقليد
 من لم يعرف عدالة فلا يوجب العمل وأما ما يرفع
 الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة
 مباح واللاهيات ما يخالف منها الشريعة جملتها
 لا يجوز تحصيله والنظر فيه الاعلى وجه الرواق
 استقصى في الكلام وما يوافق فداخل في الكلام
 ايضا والطبيعية ما خالف منها الشريعة فبني على
 الالهيات وقد عرفت حالها والم يخالف العلم يمنع منه
 وأما السحر واليرنجات ونحوها من الشر
 والمعاصي فيكون تعلمها الاحزان عنها كما قيل

عرفت الشريعة لكن التوفيق ومن لم يعرف الشريعة
 فيه وأما المناظرة والخيلة فيها ففي الخلاصة التوفيق
 والخيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا وتكلم
 على الانصاف بالا تعنت بكون وكذا اذا تكلم غير
 مسترشدا لكن على الانصاف بالا تعنت فان تكلم
 مع من يريد التعنت ويريد ان يطرده ويكرهه
 كل حيلة ليدفع عن نفسه لانا الخيلة لدفع التعنت
 مشروعة قال رحمه الله سمعت القاضي الامام يقول
 ان اراد تحصيل الخصم بكفر قال رابت في موضع آخر
 وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاول
 في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد
 اظهار الصواب **الشروع الثالث** في المندوب البهالي
 وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروها
 وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعقبات
 في اوله وفروض العين والكفاية وجوهها ومنها

قوله في نسيان العارفين بسبب لرجل ان يعرف من الطب
مقدار ما يمنع عما يضرب به انتهى ولا يجب ان الذي
لا يجب قال في الخلاصة رجل استطلق بطنه اور
عيناه فلم يعالج حتى اضعفه ومات لانه عليه فرق
بين هذا وبين ما اذا صام ولم يأكل وهو قادر حتى
مات يائسا والفرق وان اكل مقدار قوته فوصل لان
فيه شيئا بقيان فاذا تركه كان متلفا لنفسه ولا
كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة
وقال في فصول العارضة اعلم ان الاسباب المزيلة
للضرر ينقسم الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش
والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالقصد
والجامة وشرب المسهل وسائر ابواب الطب
اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة
وهي الاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي
والرقية اما المقطوع فليس تركه من التمكن بل تركه

حرام عند خوف الموت واما الموهوم فشرط التمكن
تركه اذ به وصف رسول الله عليه السلام المتوكلين
وذلك في الحديث بلغنا عن رسول الله عليه السلام فيما
رواه ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليه السلام
اريت الامم بالموسم فرايت امتي قد ملوا التسهل الخيل
فاعجبني كثرتهم وهيااتهم فقيل لي ارضيت قلت نعم
قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير
حساب قبل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكونون
ولا يرقون ولا ينظرون وعلى ربهم يتوكلون فقال
عكاشة رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله
تعالى ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقال
آخر فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال عليه
السلام سبقك بها عكاشة رضي الله عنه وصف
رسول الله المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير
واقواها الكي ثم الرقية والطيرة آخر رجاءها والآداب

عليها والآنكال اليها غاية التعمق في ملاحظة الاسباب
واما الدرجة المتوسطة وهي المظنونة كالمداواة
بالاسباب الظاهرة عند الاطباء ففعله ليس من قبيل
التوكل بخلاف الموهوم وتركه ليس محظورا بخلاف
المقطوع بل قد يكون افضل من فعله في بعض الاحوال
وفي حق بعض الاشخاص فهو على درجة بين التوكل
ان شئنا قول مراده بالتوكل كماله ان اصله فرض وهو
ان يعتقد ان للعالم والمؤثر في شئ الا الله تعالى
فالشفاء ليس لامنه تعالى وانما جرت عادته تعالى
على رتبة المسببات بالاسباب والتثبت بالاسباب
على هذا الاعتقاد ولا يناقض هذا التوكل مطلقا
او موهوما ولولم يعتقد هذا بل اعتقد لا الشفاء
من الدواء فالمظنون بالمتيقن مناقض لهذا التوكل
ايضا واما كمال التوكل فالاعتماد والآنكال على الله
تعالى بالاستقصاء والتعمق في ملاحظة الاسباب

فما سجن يناقضه التثبت بالاسباب للموهوم
فتركه الكفر والرقى وامثالهما مستحب لا واجب قال في
بستان العارفين واما الاخبار التي وردت في النهي
فانها منسوخة الا يرى الى ما روى جابر ان النبي عليه
السلام نهى عن الرقى وكما عند آل عمرو بن حزم رقبته
يرقون بها عن العقرب فانوا النبي عليه السلام نهى
عليه السلام وقالوا انك نهيت عن الرقى فقال ما الذي
باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ولا يحل
الشرك عن الذي يرى العافية في الدواء من نفسه واما
اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب
باس به وقد جادت الآثار في الاباحة الا يرى ان النبي
عليه السلام لما جرح يوم احد وادى جرحه بعظم
قد يلى وروى ان رجلا من الانصار رقى كحلته بمشقة
فامر بها النبي عليه السلام فكوى وروى ان النبي عليه
السلام كان يرقى بالمعوذتين والاثا و فيه اكبر

قبلي
جور ولا مكيك
الحكمة انسانك السلده اوله بر طراد
كما حيا طاردي دره

من ان يحصى القوي ثم ان عدد الكي من الموهوم ليس بكل
 بل قد يكون من المظنون بل من المستيقن فلذا امر بالمحتم
 في قطع بدات ارقنا لا يفرض في الملالا وعدا النظر
 من الموهوم يوم الجواز كقرينه بل هو حرام اختلف
 في كونه كفر اذ كره قاضي خان وغيره فظهر ان الطب
 ليس بفرض بل هو مستحب عندنا وقال انقر في ^{حيات} الا
 انه فرض كفاية فاذا فرغت الك عن فرض العين ^{فقد}
 من يقوم بفرض الكفاية او لم يوجد فحصل ايضا ^{فله}
 الخيار ان شاء اقبل على العبادة وان شاء اقبل على العلم
 المندوب اليه فهذا افضل من الاول **الآيات** وعلم آدم
 الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال استمعيوا ^{لها}
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا
 ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم ابنيهم
 باسمائهم فليأمنوا بهم باسمائهم قال لم اقل لكم اني
 اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم ^{تمنون}

ومن اول الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يعلم تأويله
 الا الله **الآية** شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاوليا
 العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
 الكتاب وبما كنتم تدرسون وقررت زدي على ذلك
 الامثال فغير بها للناس وما يعقلها الا العالمون ان
 في ذلك لايات للعالمين انما يحشى الله من عباده العلماء
 قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله
 الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات **الانجاء**
د عن كثيرين فيسرى الله عنه انه قد روي عن ^{الشيخ}
 علي بن ابي الدرداء رضي الله عنه وهو بدستور فقال ما اشد
 يا اخي قال حديث بلغني انك تحبني عن رسول الله ^{عليه}
 السلام قال اما جئت لخاصة قال لا قال اما قد جئت لخاصة
 قال لا قال ملجيت الا في طلب هذا الحديث قال فاني
 قد سمعت رسول الله يقول من سلك طريقا يتبع فيه
 علما سلك الله تعالى به طريقا الى الجنة وانا الملائكة

بضع اجزائها رضاء لطالب العلم وان العالم يستغفر
 له من في السموات ومن في الارض حتى الجبال في الماء وفضل
 العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلم
 ورثة الانبياء عليهم السلام ان الانبياء لم يورثوا دينارا
 ولا درهما انما ورثوا العلم من اخذ به فقد اخذ بحظ
 وافق **عنه** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه السلام افضل العباد الفقه وافضل الدين الوفاء
ط عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
 عليه السلام انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة
ط عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
 عليه السلام من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله
 تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة
تلك عن ثعلبة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه
 السلام يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذ انتم
 على منابر من نورة اني اجعل علمي حلي فيكم

الا وانما اريد ان اغفر لكم ولا اباي **صف** عن ابي امامة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام يجاء بالعلم
 والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعلم قف
 حتى تشفع للناس **صف** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 انه قال النبي عليه السلام فضل العالم على العابد سبعون
 درجة ما بين كل درجة من حضرة الفرس سبعين عامتا
 وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها
 العالم فيشهي عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه
 اليها **قطر** عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ما عبد الله
 تعالى بشي افضل من فقه في دين الله تعالى وفقيهه
 اشتد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عمار وعمار
 الدين الفقه وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان اجلس ساعة
 فافقه لعب الي من الا احيى ليلة القدر وفي رواية ليلة
 الى الصباح **ت** عن ابي امامة رضي الله عنه انه ذكر رسول الله
 عليه السلام رجالا ان احدهما عابد والاخر عالم فقال

فضل العالم على العابد كفضل علي اذ ناكم ثم قال عليه السلام
 ان الله تعالى وملائكته واهل السموات والارض حتى
 النملة في حجرها والمجان في البحر يصلون على معلم الناس
 الخير **عن عثمان بن عفان** رضي الله عنه عن النبي عليه
 السلام انه قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
 ثم الشهداء **عن معاوية** رضي الله عنه انه قال سمعت
 رسولا الله عليه السلام يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم
 والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
 وانما يخشى الله من عباده العلماء **بر** عن معاوية رضي الله
 عنه انه قال رسول الله عليه السلام تعلموا العلم فان تعلموا
 الله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحت عنه
 جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذلك لا اهل قرية
 لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو
 الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمجتهد
 في الخلوة والدليل على السراء والضراء والواجب على الاعداء

والذين عند الاخلاق يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
 قارة وائمة يقتصر اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى
 الى ايمانهم يرغب الملائكة في خلقتهم وباجتنابها تمنحهم
 يستغفر له كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه
 وسباع البر والجمادات لان العلم حيوة القلوب من الجهل
 ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
 الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير
 يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الاقارب
 ويرفع المآل والكرام وهو امام العمل والعمل باقعة لهم
 السعداء ويجرمه الاشقياء **عن ابي زرقة** رضي الله عنه انه
 قال رسول الله عليه السلام يا ايها الذين يؤمنون فاعلموا ان
 من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان
 تفكر فتعلم بايا من العلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان
 تصلي الف ركعة **افوان الفقهاء** في الخلاصة بسئل ابو
 رجاء الله عن قراءة القرآن للمتفقه في الفقه هل هي افضل ام رسول

الفقه قال الحكي عن ابي سليمان رحمة الله انه قال انظر في كتاب
اصحابنا من غير سمع افضل من قيام الليل وعن الامام
ابي بكر محمد بن الفضل بن خاري رحمة الله انه سئل عن الفقيه
هل يصلي صلوة التسبيح قال لك طاعة الامة فصل
الفقيه بصل صلوة التسبيح قال هو عندي من الامة
استوى في التجديس الرجل اذا تعلم بعض القرآن ولم يعلم
الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل من صلوة
السطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم
الفقه اول من ذلك استوى فيه ايضا طلب العلم والفقه
والعمل به اذا احتجت النية افضل الجميع اعمال البر فعله
عليه السلام ما عبد الله تعالى بشي افضل من فقه
في الدين ولانه اعم نفعاً لان نفعه يرجع اليه والى
غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة
قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاستغناء
بالزيادة بعد ما تعلم قد ما يجتاج اليه افضل اذا كان

لا بد خل النقصان في فراغه وهو الفتحي لما قلنا رحمة
النية ان يطلب به وجه الله تعالى والدأ والاخرة ولا يسوى
به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصح نيته يسوى الحرج
من الجمل ومنفعة الخلق واحياء العالم استوى في بينا
العارفين فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل
من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصحح العلم
نيته قال بجاهد رحمة الله طلبنا العلم وما لنا فيه كثير
من النية نحو زق الله تعالى فيه التصحيح للنية استوى
وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم لغير الله تعالى فالي العلم
ان يكون الا الله تعالى والظاهر ان مراد العلوم الزجر
ببطل قوله فيما سبق واذا اخذ بالاستحفاظ اقرا
من الفقه ينبغي ان لا يقصر على الفقه ولكن ينظر
في علم الزهد وفي كالام الحكا وشما لصل الحا فا
الا دنيا اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة
تسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى استوى

والمشتد والفتحي
 وانما هو
 ١٢

فإذا كان الحال هذا في الفقه فما ظنك سائر العلوم
 غير التجربة وفي التجسس رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة
 وامتنع عن التعليم فإن كان الناس استفنوا عنه في
 اجزائه كما فعل داود الطائي فإنه تعلم العلم عن أبي حنيفة
 رحمه الله ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم ينشغل
 بالتعليم وهذا الله اخذ بالفاضل وإن كان التعليم
 افضل لأن نفعه ابقى فلا يكون له بأس انتهى **الحاصل**
 ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة
 لأن خير الناس من ينفع الناس ثم المتعدية نوعان
 اخرى وهو افضل من جميع اعمال البر انه هو عمل الآباء
 وبه فضلو اخرج **ديلم** عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه عن النبي عليه السلام من تعلم بايا من العلم
 ليعلم الناس اعطى ثواب سبعين صديقاً ولذا
 قال في التجسس اذا تعلم رجال ان علماً علم الصلوة
 او غيره احدهما يتعلم ليعلم الناس ثم الآخر ليعمل به

فاذى يتعلم ليعلم الناس افضل لأن منفعة اكثر للناس
 وابلغ في امر الدين انتهى **ويؤى** كالصدقة والاعانة
 والدلالة والشفاعة وبناء القناطر ونحوها ونحو
 الطريق واماطة الاذى عنها فهذا متوسطة بينهما
 دون الاول ونوف القاصرة كالصلوة والصوم والذكر
 والدعاء فلهذا كان الاشتغال بامر التكاج والكسب
 لاجل التصديق افضل من التخلل للعبادة **فعليك ايها**
الذكر بالجد والمواظبة في تحصيل العلم فالانصاع
 الى ترهات جملة المتصوفة في زماننا يقولون العلم
 حجاب وأنه يحصل بالكشف فالاجابة الى الكسب فإنه
 كذب وضلال واضلال فان العلم فرض فإنه بالتعلم
 لما قال عليه السلام وان ماخذ كتاب الله وسنة
 حبيب عليه السلام لما بينا سابقا والاصحاح
 رضي الله عنهم خير هذه الامة وافضلهم وانهم
 اجتهدوا واختلفوا واستدلوا بالكتاب والسنة

على من
 الكسب

ولم يقل احد منهم اللهم الى الله حرام او حلال او غير ذلك
 فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا الى ما يصل اليه القضاة
 فمهم مبتدعون خارجون عن مذهب اهل السنة والحجة
 ولو قيل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الريا
 والكبر والعجب الحسد والحقد او عن العاجل او
 عن الاخلاق الحميدة مثل النية والتوبة والتوكل
 والصبر والشكر والرضا بالقضاء او عن طريق
 تحصيلها او تقوية ضعفها برب وخلق وخلق
 في كلامه ونكلم بالشعر والطعام مثل لو قيل عن
 الصلوة والوضوء والاستنجاء وغيره اضطرب
 بل بعضهم لم يعصح اعتقاده بعد ويطن ان الله
 تعالى في السماء والله على صوته وبعضهم يعتقد ان
 الله تعالى لا يريد القبايح والمعاصي وبعضهم يعتقد
 انه موجد لفعله واكثرهم يصلون بالاعتذار والكار
 ولا يجوز ان يقرن مع هذه الفصائح يدعون انهم

واصلون مكاشفون فبهمها هم انهم واصلون
 الى الشيطان مفرورون بامانته عاملون بوسا
 ولا يبعد ان يقع لبعضهم كشف يستسي لبعض الاشياء
 او نحوه من خوارق العادات بمقتضى الرياسة واز
 الشيطان مكر واستدراجا من الله تعالى كما نقل عن بعض
 الكفرة المرتاضين فيظنون انه كرامه وولاية فيؤمنون
 به وقد سعت سابقا قول سلطان العارفين اني
 البسطامي رحمه الله لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات
 حتى تربع في الهواء فلا تغزوا به حتى تنظروا كيف تجدد
 عند الامر والامر وحفظ الحدود واداء الشريعة التي
 تنعوز بالله تعالى من شرورهم واقوالهم وافعالهم فانهم
 شياطين الانس وقطاع طريق الله تعالى وخصما
 حبيبه عليه السلام **الفصل الثاني** في التقوى وهو
 ثلثة انواع **النوع الاول** في فضيلتها اعلم اولاً اني
 اردت ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى

نوجدتها تجاوزت ما ترجين ووجدت صريح الامر
بها اكثر من اربعين فاقصرت من المكررات على واحدة
ولم اراع ترتيب المصحح كما ربيت فيما سبق فقدمتها
المعنوية **الآية** ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله
من المتقين ان اولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين
ان الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن انق
واعلموا ان الله مع المتقين والعافية للفقير والعافية
للمتقين والآخره عند ربك للمتقين وان للمتقين حسن
مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض أعدت للمتقين تلك الجنة التي نورث من عباده
من كان تقيا وسبقوا الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام
عليكم طيبتم فادخلوها فالدن الابدين ولدن الاخرة
خير للذين اتقوا اولو تعقلون ولا جرا لآخره خير
للذين امنوا وكانوا يتقون وانزلت الجنة للمتقين

مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار للمتقين **جاء**
عدن يدخلونها تجري من تحته الانهار لهم فيها ما يشاءون
كذلك يجري الله المتقين الذين تنويعهم الملائكة عليهم
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون
من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم
بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى ووقيتهم ربهم عذاب الجحيم
فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في
جنات ونعيم فاكهين بما اتيهم ربهم ووقيتهم ربهم
عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين
على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ان المتقين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشربون كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان
للمتقين مغاملا احداث واعنابا وكواعب انوارا وكاسا

وهاء الاء اسمعون فيها العوا ولا كذا باجرا من ربك
عطاء حسبا وترودوا فان خيرا لذو التقوى والتقوى
يا اولي الالباب وليكن التقوى ذلك خيرا واليك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب **المن استحسن دينه على**
تقوى من الله ورضوان خيرا وسمى وسعت كل شئ
فما كتبها للذين يتقون **هدى للمتقين** وموعظة للمتقين
وذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون **واذكروا ما فيه لعلكم**
تتقون ولكم في القصص من حجة يا اولي الالباب لعلكم
تتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **كذلك يبين**
الله اياته للناس لعلهم يتقون **وانذير الذين يخافون**
الا يحشرون الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع
لعلهم يتقون ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون **اعدوا**

هو اقرب للتقوى وان تقوا اقرب للتقوى ولو انهم
امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خيرا **والانصبروا**
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بل ان تصبروا وتتقوا
ويا قوم من نورهم هذا يمددكم ربكم بخسرة الان من
المال ونكة مستومين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك
من عزم الامور **وان تصبروا وتتقوا فان الله كان**
غفورا رحيما ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكاننا
عنهم سينا نعم ولا دخلناهم جنات النعيم ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا **وانا وبكفر عنكم سياتكم**
ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله ويحش الله وبقية
فاولئك هم الفائزون **ومن يتو الله يجعل له مخرجا**
ويرزقه من حيث لا يحسب **ومن يتو الله يجعل له**
من امره يسرا **ومن يتو الله يكفر عنه سيئاته ويعظم**

له اجر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 يصلح لكم اعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا
 الله لعلكم تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحموا وتعالوا
 على البر والتقوى **وامر بالتقوى** ولقد وصينا الذين
 اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قالوا اتقوا
 ان كنتم مؤمنين **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق**
تقاه فاتقوا الله ما استطعتم فاما من حصلت من خصال
 الخير اكثر ذكر او ثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى
 فتأمل فيما كتبنا من الايات الكريمة كيف كان المقتضى ان
 عند الله تعالى ومقبول الطاعة ووليته وجيبه **كيف**
 كان الله تعالى له ولبنائه ومزكيا وناصرا وكيف
 كان له العاقبة والآخره وحسن مآب وكيف عذرت
 له الجنة واورثت وزلفته ووعدت وكانت له دار
 وكيف كان التقوى للآخره زادا وللباسا وكيف اضيف
 الى الرئيس الاشرف وامتن بها وكيف جعلت سببا ^{للجنة}

ونوا

وكتابة الرحمة وكيف خصها كون كتاب الله تعالى
 مدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة
 والذكر والعصا ص بالقياس والبيان والانداز
 والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرعا
 وسببا للتوبة ودفع الكبد والامداد وانبا انما
 الغرم عليه والمغفرة والرحمة وتكفير الشيات **او**
 الجنة وفتح البركات والتفريق بين الحق والباطل
 والقول والخروج من المضايق والوزق من جث
 لا يستب واليسر واعظم الاجر واصالح العمل
 والافراح والتشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومن
 الامر بها ورضي بها الاولون والآخرين وجعلت بمنهج
 الايمان وامر بتجصيل حقيقتها وكما لها بقدر الاستطاعة
يا ايها الطالب للآخره والسالك طريقها ان كنت
 صادقا في دعوائك اكبت عليها وصرت عا شفا
 مستهرا لها بحيث لا يعوقك عنها عائق ^{لجفت} اصلا او لوق

الناس والحق على ذلك ولكن يفضل من يشاء ويهدي
 من يشاء بيد الخير وهو على كل شيء قدير **الانخبار** **حد**
 عن ابي زرر رضي الله عنه النبي عليه السلام قال لا تظن
 فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضلته **ببقوى**
من عن جابر رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله عليه
 السلام في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس
 ان ربكم واحد لا افضل العزى على عجمي ولا العجمي على عربي
 ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر ان اباكم واحد الا
 بالبقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **الاهل** **ببقوى** قالوا
 يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب **من** **قطر**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
 اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى منا وبنا وانا لا اني
 جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت اكرمكم اتقاكم
 فابيتهم الا ان تقولوا افلاون بن افلاون خير من افلاون بن
 فلان قال يوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون

حد عن ابي زرر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال
 سنة ايام اعقل يا ابا زرر ما يقال لك بعد فلان كان اليوم
 السابع قال اوصيك ببقوى الله في سائر امره وعال انيته
 واذا اسأت فاجس ولا تسئلن احداً شيئاً وان سقط
 سوطك ولا تقبض امانة **من** عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال
 يا نبي الله اوصني فقال عليك ببقوى الله فان جمع
 كل خير **ع** عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي عليه
 السلام انه قال يقول ما استغفوا المراء بعد بقوى الله
 خيراً من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان **نظر**
 اليها سلة وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها
 بفتحته في نفسها وماله **طبري** عن ابن عباس رضي
 الله عنهما انه قال اتبلى نبي الله عليه السلام من **عزله**
 اوسيرة فلدغ فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة
 اشترى نفسك من الله تعالى فاني لا اغنى عنك من الله

شيئا ولا نسوة مثل ذلك ولغيره ثم قال ما بنوها لم
 بأولي الناس بامتنان اولها الناس بامتنان المتقون ولا
 الا انصار باولي الناس بامتنان المتقون انما انتم من اجل
 وامرأة وانتم كجام الصقاع ليس لاحد على احد فضل الا بالثقوى
 والاعاديت في هذا الباب كثيرة جدا والعقل ايضا يدل على
 افضلية الثقوى من غيرها من الطاعات لان التحلية
 بعد التحلية والترتيب بعد التطهير فالاول بدون الثاني
 لا يفيد وعكسه يفيد ففي الاساس لجميع خصائص الخير
 فخذها بقوة وامر قومك ياخذها باحسنها فان فيها
 سعادة الدارين والفوز بالحياتين بيسرنا الله تعالى
 وابتاكم الله هو البر الرحيم والجواد الكريم **النوع الثاني**
في تفسيرها هي اللغة من وقاه فاتفق والوقاية
 فرط الصبأ اصلها في قلب واوهانا كما في كلام
 وتجاه وياوهانا كما في بقوى وفيها للتأنيث
 لقوله تعالى على نفوى من الله وفي الشريعة لها معنيين

عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر في الآخرة فله عزم
 عزم يقبل الزيادة والنقصا وانه الاجتناب عن
 الشك المحل في النار واعلاء الذرة عما يشغل من الحق
 والنبيل اليه بشر اشهر وهو الثقوى الحقيقي المراد بقوى
 واتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المنع في الشرع
 المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني صيانة النفس
 عما يستحق به العقوبة من فعل وترك فاجتناب الكبار
 لازم فيه بالاتفاق واما الصغائر فقد قيل لانهما
 مكفرة عن مجتنب الكبار فلا يستحق بها العقوبة قيل
 نعم لان بعض المفسرين حملوا الكبار في الآية الكريمة
 على انواع الشك فلم يبعين التكفير وقد سبق ان
 العقاب على الصغيرة جائز ولو مع اجتناب الكبار
 عند اهل السنة وايضا لم يثبت تغايرها بالذات
 وعلى التسليم لم يعلم يقينا عدد الكبار قيل سبع
 وسبعون وسبعمائة وغير ذلك وقد قال عليه السلام

واذن وعين ولسان ويد وبطن وفرج ورجل فغلب
 التالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون
 ملكة فيخرج في سلك المتقين فلا بد من تسعة
 اصناف **الصنف الاول** في منكرات القلب وافاته
 اعلم ان اصلاحه اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع
 نافذ الحكم والاعضاء رعية وخدم له ولذا قال عليه
 السلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلا
 تحلبته عن الاوصاف الحميدة ولا بد من قسمين **القسم**
الاول في تفسير الخلق وبيان منشأه وتقسيمه
 الى المذموم والمدح وطريقا زالة الاول وعلاجه
 اجمالا وتحصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته ^{نفوة}
 اجمالا ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال
 لنفسها بسهولة من غير روية ويمكن تغييره ^{لورق}
 الشرع به واتفاق العقلاء والتجربة ويختلف ^{المستفاد}
 فيه بحسب المرجحة ومنشأه قوى النفس وهي ثلث

النطق وهو قوة الادراك فاعند الله الحكمة وهي ملكة
 للنفس تدرك بها الصواب من الخطاء وافراطه
 الجريئة وهي ملكة ادراك تدعو صاحبها الى اطوار
 ما لا يمكن معرفته كالمنشأ بها وبجث القدر او يصيد
 بها افعال يتضرر الغير بها وتقريطه البلاء وهي
 ملكة بها يقصر صاحبها عن ادراك الخير والشر والضرب
 وهو حركة للنفس فقال المنان فاعند الله الشجاعة
 وهي ملكة بها يقدم على امور ينبغي ان يقدم عليها
 وافراطه الشوق وهي ملكة بها يقدم على امور لا ينبغي
 عليها وتقريطه الجبان وهو هيئة راحنة بها يحجم
 عن مباشرة ما ينبغي والشهوة وهي حركة للنفس طلبا
 للملازمة فاعند الله العفة وهي ملكة بها يباسب ^{الشرع}
 على فوق الشرع والمروة وافراطها الشر والفجور وهو
 ملكة بها يتناول المشتهيات مطلقا وتقريطها الحزن
 وهو ملكة بها يقصر عن استيفاء ما ينبغي من ^{المنشأ}

والاوساط تحصل بالاستخدام الاول والاخيرين
 والاطراف باستخدامهما اياه والاطراف مطلقا
 والاوساط المشوب بها عرض فاسد وذات فكل
 خلق مذموم ناشئ منها منفردة او مجتمعا كلها
 او بعضها وعلاجه الكلي الاجمالي معرفة حقايق
 الامراض وعوائلها واسبابها واصدادها وفوائدها
 واسبابها ثم معرفة وجود الامراض في نفسه ^{التفتيش} بالتحقيق
 والتأمل واختيار من ينهه عن عيبه من ^{الصدق} اصديقه
 وتفحص قوله اعدائه فانهم ينظرون الى عيوبه ويذكر
 بها والنظر الى الناس فانهم مرآة وتذكروا لكل طالب
 مستبصر ثم تميز اسبابها ثم ازالة الاسباب ^{وتزكا} وتزكا
 الفضيلة المقابلة والتكليف في تحصيلها ^{الامر} امر
 تعالج بالاصداد كما ان الصحة تحفظ بالاصداد
 ثم التعنيف والتغيير والتوبيخ في الشر والعلانية
 ثم الرزيلة المقابلة في حفظ حتى لا يتجاوز الى ^{الحد} الحد

الاخر ثم الرضاية الشاقة كالندى والامان والعهد
 على انعام الاعمال الشاقة حتى تدعى ما هو اسهل منها
 بالطيب والسهولة واستماع ما ورد في ذم سؤل الخلق
 اجمالا وتفصيلا والثاني يسبح في القسم الثاني ^{الشأن} الشأن
 تعالى منه ما خرج **صف** عن يمينه بنت مهران رضي الله
 عنه انه قال رسول الله عليه السلام ما من ذنب ^{عظيم} عظيم
 عند الله تعالى من سؤل الخلق وذلك ان صننا لا يخرج من ذنب
 الا وقع في ذنب **خرج** **طوط** عن عابسة رضي الله عنها انه
 قال رسول الله عليه السلام الشوم سؤل الخلق **طوط** **سوز**
 عن عابسة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام ما من شيء
 الا له توبة الا صاحب سؤل الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا
 في شرمه **طوط** **من** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
 سؤل الله عليه السلام الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب
 الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخل
 والبصل والاوساط الخالية عن الغرض الفاسد فضائل

فكل خلق محمود ناشئ منها منفردة او مجتمعاً بعضها
او مجموعها المستحق بالعدالة فمن حصل له بكسب او طبع
فلحقه فطه بملازماته وادامه وعدم صحبه الاشرار وآياه
والاسترسال في الملامى والمراج والمراء وليس من نفسه
بوصاف عليه وعلمية وليذكر جلالته ودوامه
واصفاءه وحقارة الدنيا وزوالها ونكدها وباطلها
ما ورد في حسن الخلق لجمالها ونفسيها والثاني سيجي
ان شاء الله تعالى ومن الاول قول الله تعالى انك لعلى
خلق عظيم وقول النبي عليه السلام **طه** عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان العبد
ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجة اخره وشرفه المنال
وانه لضعيف العباد وان لم يبلغ بسوء خلقه اقل
درجة في جهنم **حد من حدك** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال عليه السلام بعثت لانيتم مكارم الاخلاق **طبر**
عن رضي الله عنه انه قال عليه السلام ذهب حسن الخلق بخير

الدنيا والاخرة **طه** عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله
يقول ما حسن الله خلق رجل وخلقته في طهر النار **من**
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه السلام يا ابا هريرة
عليك بحسن الخلق قال وما حسن الخلق يا رسول الله
قال فصل من قطعك ونفقه عنك فليكن ونفقه من جوف
فعلبك ايها التالك بتخليه قلبك عن الزايل وعملها
بالفضائل فان النصفين عبارة عنهما وقيل في تفسيره
هو الخروج من كل خلق ديني والدخول في كل خلق سني
القسم الثاني في الاخلاق الذميمة ونفسيها وغوايتها
وعلاجهما تفصيلاً واعلم اني تتبعها فوجدتها ستين
الاول الكفر بالله تعالى منه وهو اعظم المهلكات على الاطلاق
نقوله وبالله التوفيق هو عدم الايمان عمن من شاء ان
يؤمن والايمان هو التصديق بالقلب بجميع ما جاء به محمد
عليه السلام من عند الله تعالى والاقرار به عند عدم المانع
حقيقة وحكما او حكماً فقط وتفسير الكفر بالانكار

ليس بجامع لزوج الشك وخلق الذهن عنه فعمل الآلة
بينها تقابل العدم والملكة وعلى الثاني تقابل النقص
والكفر ثلاثة أنواع جهلي وسبب عدم الاصفاء والآلة
والثاني في الايات والآلة لا تكفر العوام **والله** هو الثاني
من ايات القلب وهو عدم العلم عن من شأنه ان يكون عالما
وهو نوعان بسيط اصحابه كالانعام لا يفقه ما به
يمتاز الانسان عنها بل هم اصل لتوجيهها نحو كمالها لما
وجب علمها سبق حرم جهلها وما لا فلا وعلاج بعد معرفته
غواير وفوائد العلم مما سبق في فضل العلم النعم وقد يحصل
بسبب تعارض الآلة العقلية جهل بشي حيرة وشككا
وتردد او توقف وعلاج عارضة القايين العقلية
كالمنطق وغيره حتى يطلع على شرط اهله او اعتبره
ولم يكن معتبرا في احد الدليلين في قوله تعالى **فانذروا**
وتعارض الآلة الشرعية قد لا يمكن رفعه بالان يعلم
التاريخ وامتنع الترجيح بالاسباب المرجحة فوجب

الشك والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين في بعض
المسائل كما تمتنا الثالثة في سوء البطل والجار والحيقة
في اطفال المشركين وقعت الختان ودر منكر ومركب هو
اعتقاد غير مطابق وهو شر من الاول مرض من قوما
يقبل العلاج لان صاحبه يعتقد انه علم وكما لا جهل
ومرض فلا يطلب ان الله وعلاجه الا ان يطلع على
نساده بفتة بعناية الله تعالى **والنوع الثاني** كفر جوي
وعنادي بسببه الاستكبار وسيجي ككفر في عون وماله
لقوله تعالى فاستكبروا وكانوا قوما عاين فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى
ويحمدوا ربها واستيقنتها انفسهم ظما وعلوا وخوف
عدم وصول التوباة اولها ككفره قتل وجب **البيان**
الذي يوجب هو الثالث من امراض القلب وهي ملك القلب
وبسبب باها وشرها وصيغ **من** عن كعب بن مالك رضي الله
عنه عن النبي عليه السلام قال ما زينا جابعا ان

في غنم بائسند لها من حر من المرء على المال والشرف والدين
من عن اسر وحي الله انه قال لاسول الله عليه السلام
 حسب امر من الشتر الامن عصمة الله تعالى ان يشير
 اليه بالاصابع في دينه ودينه **ويام** عن ابن عباس ^{رضي}
 عنهما انه قال عليا لاسلام حبة الشتر من الناس يبيع
 وسببه ثلثة اعدا التوسل بالجاء الى ما حرم من شترها
 النفس وهراداتها وهذا حرام وثانيها التوسل الى
 اخذ الحق وتحصيل المرام **المسحب** والمباح اودع الحق
 والشواغل والتفرغ للعبادة او الى تنفيذ الحق وخرار الحق
 واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فذلك
 ان خلا من المحذور كالربا والتلبيس وترك الواجب
 والسنة فجايز **مسحب** قال الله تعالى حكاية لم جعلنا
 للمتقين اماما والافلاان **النبي** لا تؤخر في المحرمات
 والمكروهات وثالثها التلذذ به نفسه ووطنه كما لا
 وهذا الحب للمال للشفعة والتلذذ فان خلا عن المحظور

فليس بحرام لكنه مذموم لكونه صاحبه مقصور العلم على
 مراعاة الخلق وخوف تاقية الى المراتب لاجلهم والشفقة
 باظهار ما ليس فيه من الكمال لاقتناء من الخلق والتلبس
 والخدعة والكذب **والجوع** ونحوها وعلاجه ان يعلم انه
 ليس بكمال حقيق فيقنائه وكردونه ومعرفة غوايله ^{الكثرة}
 وان يعمل ما ينسقط الجاء عن قلوب الخلق من الامور ^{التي}
 المباحة كما روي ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد فلما علم
 بغيره منه استدعى طعاما وبقالا واخذ ياكل بشراهة ويعظم
 اللذذة فلما نظرا اليه للملك سقط من عينه وانصرق وقال
 الراهد الحمد لله الذي صرفك عن اقوى الطرق في قطع
 الجاه الاعتراف عن الناس الى موضع الجود واما الجاه ^{بلا}
 له ولا حرص عليه لذة العاجلة فليس يذموم فاي جاء
 اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب
 الثالث للكفر المحمدي خوف الذم والتعيب كقراي
 طالب وهو الرابع من مشكورات القلب **الحاس** ^{المدح}

والشأن هو كمال الرقابة نسبيًا وحكما وعلاجًا غير لما
 السجين الأولين في الأول عدم التوسل والثالث
 التألم بشعور نقصان وعدم ملك القلوب والختم
 فيها وعلاجه أن تحضر قلبك أن الذم أن كان صادقا
 فقد عرفني أن ذكوتي وبنتي على عيسى فإن كان ممكن
 الزوال فاجتهدوا في إزالة هذه فوفية توجب الفرح للرب
 والشأن المكافاة لمعطياتها ولو أراد قدح وطعمي أن
 لا تؤثر فيها ولا تحجبها من أن تنفع لي بل تزيد بصيرتي
 ذمرا أو غيبة فيكون مهديا إلى بعض حسناته
 أو منقلا لي عن بعض ذنوبي فيضاعف النعمة فإن الألم
 وإن لم يمكن زواله يحصل في النعمة الثانية وإن كان
 كاذبا فقد بهتني واغترفت وحصل في النعمة الثالثة
 أكثر وأعظم من الأولى فالألم من الذم إنما يحصل من
 نظره على الدنيا وأما طالب الآخرة فإلى صلا الفرح
 والنشاط والسبب الثالث في حب المدح البلادة بشعور

النفس الكمال بتعريف المادح أو تكبيره في القدر أو بشعور
 ملك قلب المادح وسببته تلك قلوب الآخرين وختمها
 وعلاج الثاني سبق والأول أن كان الكمال دينيا أو
 الثاني وإن كان آخريا فالعلم والعمل فقط وخبرتهما
 ونفهما موقوفه على اجتماع الشرايط كالأفلاص والعمل
 وعدم الاحتياط بالكفر إلى الموت ولا في قلبان شرا
 فيوجبان الما وحرنا وهي مجهولة مشكوك بل عدمها
 مظنونة غالبة لأن النفس لا تمان بالسوء وشا طوبى
 الأسرى الجن صارفة عنها فسيبتيهما الخشية والوجل
 أولى وأقرب منها للفرح والامتنان عند سالك طريق الآخرة
 فذا قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وآخر
 رسول الله عليه السلام قوله تعالى والذين يؤمنون
 ما أتوا قلوبهم وجلة بالذين يعلمون الصلح وتوحي
 ضد المدح في أفان اللسان أن شاء الله تعالى النوع الثاني
 كفر حكيم وهو ما جعل الشارع إمامة التكذيب كالحق

ما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وما لا نكته ورسوله
واليوم الآخر وما فيه والشرعية وعلوها والرضا
بكفر نفسه مطلقا وبكفر غيره **استحسانا** بالانفا
ومطلقا عند البعض **والنكاح** بما يوجب من غير
سبق التناطع تعالى بانه كفر بالاتفاق وجاها لا
به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو هزلا ونزاهة
بالاعتقاد مدلوله بل مع اعتقاد خلافه فانه يكفر
عند الله تعالى ايضا ^{او عند الشرع} فلا يفيد اعتقاده الحق وسببه
وقصد اظهار النظرة والبالغة وبيان الامر الغريب
وتطبيب المجلس واصحاب الحاضرين بالهزل والهز
والمرح او شدة الغضب او الضجة وبليغة الخفة
والشرع على الكلام والمحاكاة وعدم حفظ اللسان
والاعضاء وعدم المبالات في امر الدين **وعلا** ^{او علة} **اجاز**
اولا فان الكفر بعد الايمان مجتبط الطامع كلها
وذهاب النكاح وحل دمه وحرمة ذبيحته والغدا

المخاد في النار لومات بدون التوبة وثانيا فان
اللسان مما يسجد ان شاء الله تعالى **ثم** **ملازمة** الضر
والسكون وحفظ اللسان والاعضاء والجذ وترك الهزل
والهز ونحو ذلك من الاسباب والدعاء والتضرع
لله تعالى ان يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي
رواه ابو موسى الاشعري رحمه **خرج حديث** **قالب** ^{الله}
خطبنا رسول الله عليه السلام ذات يوم فقال يا ايها
انفقوا هذا الشرك فانه اخفى من ذبيبة النمل فقال لهم شيئا
ان يقول تكفنا نقيه وهو اخفى من ذبيبة النمل ^{او النمل} يا رسول
قال قالوا اللهم انا نفوذ بك من ان اشرك بك شيئا
نقله ونستغفر لك لما نقله **وخرج** **بغل** من حديث
حديثه رضي الله تعالى وزاد يقول كل يوم ثلاث مرات
وغا ^{او غا} **الكفر** ^{او الكفر} **العظيم** ^{او العظيم} **حرمة** ^{او حرمة} **دخول الجنان والعذاب**
المؤبد في النار **وسبب** ^{او سبب} **الايمان** ^{او الايمان} **النظر** ^{او النظر} **والقائل في الايات**
الدالة على وجود الباري تعالى واتصافها بالكمال

وتنزه عن صفات النقصا وعلى بقوة محمد عليه السلام
وتيقن الثابت في النار ان مات على الكفر والانكار
ورجاء دخول الجنة واد الفار فائدة العظمى النجاة
من الثابت المذكور والفوز بالدخول المذبور فبقا
الله واياكم الكريم الغفور **والسابع** اعتقاد البدعة
وسبب اتباع الهوى والاعتماد على العقل والاعجاب بالراى
والتعليد فاما اتباع الهوى فهو الساب من افعال القلب
قال الله تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ولا تتبع
الهوى فيضلك من سبيل الله واما من خاف سقا ان
وتوا بنفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ارايت من
الله هواه واتبع هواه مثل كمثل الكلب واتبع هواه
وكان امره فطابل اتبع الذين ظلموا اهو اثم بغير علم
ومن اضل ممن اتبع هواه وخرج **وعنه** عن انس رضي الله
عن النبي عليه السلام انه قال في اخر حديث طويل واما
المهلكات فتش مطالع وهوى متبع واعجاب المرء

بنفس وخرج **دينا** عن علي رضي الله عنه قال عيسى السلام ان
اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فاما
اتباع الهوى فانه يعدل بك عن الحق واما طول الامل فانه
يجيب اليك الدنيا وخرج **ت** عن شداد بن رضى ان رسول
الله عليه السلام قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى فالهوى
مصدر هوى وهوى من باب علم يعلم اي اجتهدوا شربا
والنفس بالطبع متبالة الى شرا متارة بالسوء فاتباع
هواها بركة وبهلك لا محالة اما في غير المباحات فقط
واما في ما بعد كونه صفة البرية وكونا الى الدنيا
الدنية وشغلا شغلا عن الطاعة وزاد الاخرة فخر
الى المخطورات وجار الى الشرور ومودة الى الفجور وحمل
وماوى للالام والاناام وحشا خبيث رضى ليتم نيل
بل هو لخير الشهرة فادم مطيع وعبد زليل انشدوا
نون الهوان من الهوى مسروقة فصرع كل هو محيى

هو ان ومقابلته المجاهدة وهي نظم النفس عن المألوفات
وجملها على خلاف هواها في عموم الارقات فهي بضاعة
العباد ورأس مال الزهاد ومدار صالحي النفوس
وتدليلها ومالك تقوية الارواح وتصفيتها ووصيها
فعليك ايها السالك بالشم في منع النفوس عن الهوى
وجملها على المجاهدة ان شئت من الله تعالى الهوى قال
الله تعالى قال الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ونحن جايد
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين **ثم اعلم**
ان المذموم في اتباع الهوى في المباهجا الاصغر اعلى من طبع
البشر لا يحتمل المخالفة الكلية ولا تدبؤدى الى الغلق
والافراط وقد مر في الفصل الاقتصار انه منتهى عنه
ولا تدبؤد المبالاة والسامة المؤدية الى عدم المداومة
المذمومة جدا في العبادة ولذا قال عليه السلام يا ايها
خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يعمل
حتى تموتوا وان احبب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل

ثم عن عابسه رضي عنها وفي لايته **م** خذوا من العمل ما تحضروا
نواله تعالى لا يثام الله حتى تشاموا وعن علي رضي عنه
انه قال روي لقلوب فانها اذا اكرهت عبت وعملها
الذراء رضي الله انه قال اني لا اجمع نفسي بالله وليكون
عوناي على الحق لا بد لحيانا ان يتناول من المشرب
المباهجا استراحة من التعب وتحررا عن السقام وتحررا
للسا على العباد فلذا قال الامام الغزالي حجة الاسلام
لو كن نشاط وضعفه وغيبته وعلم ان الشرفه
بالنوم والحديث والمزاج من شارب كذا وكذا
افضل له من اداء الصلوة مع الملال ففي الحقيقة
هذا اتباع للشرع لا للهوى المحض والعجب سجي ان الله
تعالى وامانا التقليد فهو الثامن من افاض القلب هو
الاقتداء بالغير بمجر وحسن النظر من غير حجة وتحقق
وقد لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر واستدلال على
طريق الاجمال قال الله تعالى قل انظروا ما في السموات

والارض والايام فيه وفي ذم المقلدين في الاعتقاد كثيرة
 جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلدون في الاعتقاد انهم
 وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال
 فجاز لمن كان عذرا مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد
 منذ زمان طويل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد
 في نقل كتاب معتبر متداول بين العلماء الشافعي مفتح
 لمن قد غلبت مطالعته واستخرج له واخباره عدل مؤلفه
 في عمله وعمله فالأجور العمل بكل كتاب ولا يقول كل من
 يرتبته العلماء ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل
 السنة والجماعة وسببه التمسك بالسنة وما عليه
 الصحابة واجماع الامة وترك الهوى والعجب بالرواي
 مع النظر والاستدلال والتقليد بحسنه ولوم **التم**
 الرياء وفيه سبعة مباحث **المبحث الاول** في تعريفه
 وتقسيمه هو اداة نفع الدنيا بفعل الآخرة اذ يله
 او علامه احد من الناس من غير كراهة ملجئ البش

على نفسه وصدقه الاخلاص وهو مجرب وقصد التقرب الى الله
 تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام السابق ويثمر
 الاحسان وهو ان تعبد الله تعالى كأنك تراه وقد يطلق
 الرياء على حب المنزلة وقصد ما في قلوب الناس باعمال
 الدنيا وهذا رياء اهل الدنيا والاول بقرينة رياء
 اهل الدين فالقسم الاول ان لم تقاربه اداة نفع الآخرة
 رياء محض وان قاربه رياء مختلط اما غالب ومساو
 او مغلوب فالجملة محمودة والمراد منه نفع الدنيا اما خالق
 او مخلوق ونفع الدنيا اما جاه او مال او قضاء شهوة
 او دفع ضرر يسير وكل منها اما للتوسل بالعمل الآخرة
 او لا والاول من الخالق تعالى ليس رياء لو ردد صلوة
 الاستسقاء والاستخارة والحاجة ونحوها وغيره
 كل رياء وان كان اعلام الغير باعثا على مجرد الاظهار
 للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا على نفس العمل
 فليس رياء **المبحث الثاني** فيما به الرياء وهو خمسة

الاول البدن وذلك باظهار الخول ليدل على قوة الاكل
 وشدة الاجتهاد في العبادة وتخلية حقوق الآخرة واظهار
 الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وزبول
 الشفتين وخفض الصوت ليدل على الصوم وضعف
 الجوع وقاد الشرح وحلق الثارب واظهار الرأفة واللين
 في الحركة ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا باظهار التمن
 وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة
 البدن ونحوها والثاني الذي كلب الصوف وتسميه
 القريب من الصفات اق وفليظ الثياب والمرقع
 والطيلك البظهرية متبع للسنه ولينصرف اليه لا يبتعد
 بسبب تميزه وليس الثياب المحرقة والوسخة ليدل به
 على استغراق القلب بالدين وعدم التفرغ للحياطة ^{النفوس}
 او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهدي ولو كان
 ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا كان عنده بمنزلة ^{النفوس}
 الخبيثة ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد

ومنهم من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك والاعيانا
 وعند اهل القلاع فلو لبس الخلق والوسخة اذ رتبة
 اهل الدنيا ولو لبس الفاخرة رتبة اهل الدين ولا يعلم
 هذه وصلاحة فيطلبون الاصوات والوقفة والالة كسبة
 الرفيعة مما يمتها قيمة ثياب الاعيانا وهي ثياب
 الصلوات فيلتمون القبول عند الفريقين ولو كانوا
 ليس خشن او وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من
 السقوط من اعين الملوك والاعيانا ولو كانوا ما
 يلبس الاعيانا لعلم عليهم خوفا من ان يقال اغنوا
 في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح ^{الزهد}
 ورياء اهل الدنيا بالثياب النقية والمراكب الرفيعة
 والمساكن الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة
 ولا يخرجون بها **الثالث** القول كالوعظ والنطق
 بالحكمة والاحبار والاثار اظهار الغرارة العلم والادب
 على شدة العناية باحوال السلف وتحريك الشفتين

بالذكور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشاهدة الخلق واطاعتها
الغضب للثكرات واطهار الاسف على مقارنة الناس
للعاصي وترقيق الصنوف بقراءة القرآن ليدل بذلك على
الحرز والخوف وادعاء حفظ القرآن والحديث ولقاء
الشيخ وذكر ما فعل من الطاعات والرد على من يروي
الحديث بغير اخل من نقله او صحته او لفظه ليعرف انه
بصير بالامور والمجاهدة على تصديها الخضم ليعظم
لناس قوته في العلم والدين وعوذ ذلك وديار اهل الدنيا
بالاشغال والامثال واطهار البالعة **والفصل الرابع**
العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وقيل
الاركان واطراق الرأس وترك الانكساف واطهار الهدق
والتكون وتبوية القدمين والبدن في محضر الناس
دون الخلوة وقس عليها سائر العباد وديار اهل الدنيا
بالتخمس والاختيال وتزجير الخطاة والافذ باطراف
الذيل ونحوه **والفصل الخامس** في التواضع والوايزون كمن يفرج

بكثرة نعم وشيئهم خلفه عند ذهاب الى الجمعة والدعوة وسائر
بهم ولا يذهب وحده ليقال انهم شدة كامل الله اقباع كثيرة
وربما اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة وثروة وعبيد خدم
كثيرة **المبحث الثالث** في ماله الرياء وهو الجاه واستماله
القلوب اما الذات واما للتوسل الى معصية او مباح او طاعة
في اعتقاده وقد يكون هذه الثلاثة اعراضا عن الرياء غير
توسط جاء فلذلك اربعون وكل يقع رياء **اما الاول**
فكمن يقصد بعبادته ان يشتهر بالهدى والارشاد وكثرة
المريدين والاحباء وكن يمشي فيطلع على الناس فيترك
الجملة كي لا يقال انه من اهل الله والسرور لان اهل الله
ومشهم اذا سمع هذا استحيوا ان يخالفوا في الخلوة
مشية بمراء من الناس فيكلف نفسه المشية الحسنة في الخلوة
ايضا حتى اذا رآه الناس لم ينسحبوا الى التغير ويظن انه
يخلص من الرياء وقد تصاعف رياءه فانه انما يحسن
مشية في خلوة ليكون كذلك في الالاء للحماء من الله تعالى

وكذلك من يسوق منه الضحك او يبدر منه المزاح فيخاف
 ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيسبغ ذلك بالاستغفار
 وينفس الصدأ ويقول ما اعظم غفلة الادي عن نفسه
 والله تعالى يعلم انه لو كان في خلوة لما كان يشغل عليه
 ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه لا بعين التوقير كالذي
 يرى جماعة يتجهّدون او يصومون او يصعدون فيؤا^{قهم}
 خيفة ان يسبب الكسل ويلحق بالعوام ولو خالاه
 لكان لا يفعل شيئا منه وكالذي يعطش يوم عرفته وعا^{شورا}
 فلا يشرب خوفا من ان يعلم الناس انه ضائع وان اضطر
 اليه ذكركه عذرا نصريحا او تعريضا بان يتعلل بمرض
 اقتضى فط العطش او يقول افطرت تطيبا للقلب قالان
 وقد لا يدرك ذلك متصلا ^{بكيال} بظن انه يعتذر رياء
 ولكنه يصبر ثم يذكر عذره في معرض حكاية مثل ان يقول
 ان فلانا يحب الاخوان شديدا الرغبة في ان ياكل ^{نشا}
 من طعامه وقد اكل اليوم على واحد هذا من تطيب

ومثل ان يقول ان اتي ضعيفة القلب شفقة على نظن اني
 لو صمت يوما مرحت فلان عني ان اصوم واما المختصر
 فلا يبالي كيف نظر الخلق اليه فان لم يكن له رغبة في الصوم
 وقد علم الله تعالى ذلك منه فلا يريد ان يعتقد غيره
 ما يخالف علم الله تعالى فيكون ملتبسا وان كان له رغبة
 في الصوم فنع بعلم الله تعالى ولم يشرك فيه غيره ^{يحفظ} والا ان
 لانا في اظهرها واغنى عن بر فيظهره وكن يريد باظهار
 الشجاعة وحسن التدبير الامانة والوزارة ونحوها
واما الثاني فكن يرى بعبادته ويظهر التقوى والورع
 والامتناع من اكل الشبهات يعرف بالامانة فيؤا^{قهم} القضاء
 او الاوقاف او مال اليتام او يودع الودائع فيأخذها
 ويحجدها وكن يظهر ذى التصوف وهبة الخشوع
 وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والتذكير ليجيب المرأة
 او غلام لاجل الفجور وكن يحضر مجلس العلم وخلق
 الذكوب لا محظرة النسوان والصبيا وكن يظهر الشجاعة

وحسن السياسة والقبض على الجمل الى ولاية ووصاية ونحوها
فيتمكن من الحزم المستحب **واما الثالث** وكن يرى نبياً
ليبدل له الاموال وترغب في كعابه النشا ويسارع
في خدمته وهاجته الناس وكن يخفف الفلوة ويترك
التعديل والاداب في الخلوة ويطلبها ويراعى التعديل
والاداب في المال فورا من ايداء الناس بذمتهم وغيبته
لا طلبا للدخول منهم ولا ثوابا من الله تعالى وكن يصلي
او يقرأ او يعمل لا خذ المال والتلذذ به وكما المثال الرابع
للثاني ليصل الى المشتهيات من المباحات **واما الرابع** وكما
المثال الثالث اذا كان غرضه صبيته الناس من المصير
بالغيبه والذم وكما لتعلم يرى بطاعته لينا عند المعاملة
فتعلم منه على نافع او كالمولد يرى يعلمه ليجعل اليه قلب
ابو يربكون بازالها وكن يرى عند الاغنياء لينا منهم
مالا يتخذ عده للعبادة او يرى عند الامراء والوزراء
والقضاة لينا منهم جاهها ومنصبها يستفرغ به للعبادة

ودفع الشواغل والظلم او لينفذ به قول في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكن يعطي له دراهم مستمات عيشه او قد
او غيره ليقرأ جزء من كلام الله تعالى كل يوم او يصلي ركعة
كذا او يستنج او يعمل او يكبر او يصلي على النبي عليه السلام يعطي
ثوابه للمعطي ولا عدا بوجه فيفعل ذلك المسكين تلك
طمع المال ليجعل عده وقوة للعبادة ويظن انه حال له
والثواب يصل الى الامر انه في طاعة وكن يصلي او يعمل
في المال للمجرد اراءة الناس ليفتدوه او يتعلموا منه كيفية
العمل ويصير سببا لطاعتهم ولو لم يره الناس لم يفعل في هذا
ابصارا يراه محض خيال ان مالوكا قصد الاقتداء باعثا
على مجرد الاطهار لا الاحداث فانه ليس مرياً بل هو مستج
وربما اهل الدنيا باظهار الشجاعة ونحوها ليصل
ولاية لينفذ احكام المشرع ويصلح الناس ويرفع الظلم
والمنكرات **المبحث الرابع** في الرياء الخفية والامنة اعلم
ان الرياء قد يكون خفيا الى ان يكون اخفى من دبيب

التملة فيحتاج في معرفة الى علامات منها ان يستر باطل
الناس على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتداء
غيره به او اعادتهم لله تعالى في مدحهم وتجبهم للمطيع
او يستدل به على حسن صنع الله تعالى ونظره له حيث
التيح واظهر الجميل فيكون فرجه جميل نظر الله تعالى له لا
لحمد الناس وقيام المنة في قلوبهم وقد قال الله تعالى
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او يستدل
بأظهار الله تعالى للجميل وتو القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل
به في الآخرة كما جاء في الخبر فان السرور بامد هذه الآخرة
حق لا يدل على الزيادة ولكن كثير ما يدخله تلبس فليكن
على بصيرة ومنها ان يحب ان يوقه الناس ويشوا على
ويشطوا في قضاء حوائجه وان يسامحه في البيع
والشراء وان يتسوا في المكان فان قصر فيه مقصر
ثقل على قلبه ووجد لذلك استبعادا كان نفسه
تقاصنا الاحترام على التي اخفاها ولم يكن سبقت منه

لان الطاعة لما كان يستعد ذلك ومما لم يكن وجوب العباد
كدمها فيها يتعلو بالخلق لم يكن غالبا عن شوب خفي من الزيادة
ومما اوردك النفس بفرقة بين ان يطلع على عبادة الله
او بجملة نفيه شعبة من الزيادة الا ان يقارن الملاحظة
او الاستدلال السابقان ساهم فليكن على بصيرة وحذر
من التلبس فان التناقض بصير للبحر في عليه قليل ولا يفر
ومنها انه لو كان له صاحب غني وفقير لوجد عندك
الفقر زيادة مرة في نفسه لا كرامه الا اذا كان في الغنى زيادة
علم او ربح او صداقة سابقة او نحوها فن كان استلزامه
الى مشاهدة الاغنياء اكثر بدونه ما ذكره من الزيادة
الخاصة بالواعظ والعالم والشيخ انه لو ظهر من هو
منه ومطاول اعز زعماء الناس اشده قبوله لاساءة
وحسنه نعم لا يأس بالغبطة ومنها ان لا كبر اذا حضروا
مجلس بغير كرامة عما كان عليه تصنعوا واستمالوا قلوبهم
نعم لو زاد ما يتعلق باصلاحهم بلطف ورفق يستد جد

الى التوبة والصبر الحسن ذلك ولكن محل تلبس
فان اشتبه عليه فيلنظر الى الخلق بعين واحدة **المبحث**
الخامس في احكام الرياء اعلم ان الرياء بعمل الدنيا
لا يخرج من حالها عن التلبس والتزوير ولم يتوسل الى
المشئ عنه ولكن اذا كان للحظ العاجل فذموم والآ
فستجبه لما بيننا في حب الرياسة واما الرياء بالعبادة
فخرها كل بل ان كان في اصل العبادة كن يصل الفرض عند
الناس ولا يصل في الخلوة فكفر عند البعض قال في التاتار
خانية وفي الشانغ قال ابراهيم بن يوسف لو صلى رياء قال
وعليه لوزر وقال بعضهم يكفر انشرو ممن قال بكفر
الفقيه ابو القاسم رحمه ذكوه في تنبيه الغافلين واقلظ
فيه حيث جعله منافقاتا اما في الذك الاسفل من التاتار
مع آل فرعون وهامان وكون عرسه منه الطاعة
كثي الناس عن الغيب وتحصيل العلم النافع وتر
الوالدين والمال عدة للعبادة وقوة عليها وتفرغا

لها ودفعها لما فيها والجاه بذلك فبعد تسليم صدقة لا يفيد
ولا يجعله حاله لانه تلبس فكذب فعلى وصورة استه
واسمراء الله تعالى بخلافه في ما لو كان قصده من عبادة
وطلبه بها المال والجاه المذكورين ابتداء من الله تعالى
ولم يرد ارادة الناس واستماعهم فانه حاله لا رياء
كما سبق لانه ليس فيه تلبس وصورة استهنا فهو لو كان
مقصودا منهما الحظ العاجل فرياء لا يحل به لانه جعل
عبادة الله تعالى له وشبكة للدنيا وقد وضعها الله تعالى
لنفع الآخرة وفيه قلب المصنوع فالأ يفيد كونه ارادة
من الله تعالى لا من الخلق قال الله تعالى ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤنه منها وماله في الآخرة من خيب واما تاتار
في الطاعة فالخلق ينقص اجرها ولا يبطلها والمساوي
والغالب والمخضرب عليها لعدم اليقظة وهي شر في كل عباد
من حيث انها عبادة لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنية
ولكل امرئ ما نوى رواء عنه وهذا مشهور خرج

الأئمة السنية الأما لكواح والنية إرادة التقرب بالعمل
 الباعثة عليه المتصلة بأوله حقيقة أرحمها والآراة
 احتراز عن مجرد التلفظ بالنسب وحديث النفس والتقرب
 عن الروياء المحض والباعثة عن القصد المساوي والمفروق
 والمتصلة عن الأمل ونحوه فإن من أراد جزا مصلح الظاهر
 عند ونحوها فآمل وإن بشرط الصالح والاستثناء فيغير
 آمل وغيرنا وبطل حتى لا يجوز شيء مما ذكره تلك الآراة وكذا
 بعد التشريع وأحكامها يدخل فيه نية الزكاة عند العمل
 والصوم بعد الغروب إلى نصف النهار في رمضان والذكر
 المعين والنفل إلى طلوع الفجر وغيرها والصلوة إلى الركوع
 عند الكون في رحمة على وجهه **والآمل** وهو العاشر من أفعال
 القلب هو إرادة الجوة للوقت المتعلق بالحكم أغنى بلائها
 ولا شرط صالح **وعن** الأربعة الكس في الطاعة وقلة
 وتسوية التوبة وتركها وقوة القلب بعدم ذكر الموت
 وما بعده والمرص على جميع الدنيا والاشتغال بها عن الآخرة

فلا يزال الآمل يشتغل بجمع الدنيا ويكثر ما خوفه من الشجرة
 والمرص ونحوها منهم من يرى كفاية عشرين ومنهم
 خمسين سنة ومنهم أكثر ومنهم أقل قال مشايخ الصوفية
 من أعد كفاية سنة لعمالة لا يلام ولا يخرج من التوكل المأزى
 أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أوجه قوت سنة فلما قال بعض
 الفقهاء أنه من الخواج الأصلية لا يعتبر في الغنى وإن كان
 الأصح أن ما زاد على قوت شهر يعتبر في الغنى ولما لم لا عيال
 له فله أن يده خرفوت أربعين يوما وإن أدخل يد عليه
 خرج من التوكل أنول مرادهم التوكل الكامل النفل للأصل
 التوكل الغرض لما يتناه في فعل العلم وأما إرادة طول
 الحياة بالاشتناء وشرط الصلاح لزيادة العبادة غير
 بآمل مذموم بل هو مندوب إليه **ت** غنى إلى كونه رضى الله
 عنه أن رجلا قال يا رسول الله عليه السلام أتى الناس حشر
 قال لا طال عمره وحسن عمله قال فأتى الناس حشر من طاله عمره
 وساء عمله **حدث** عن جابر رضى الله عنه أنه قال رسول الله

لا تتم الموت فان هوى المظلم شديد وان من السقارة
 ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى **الايات** **س** عن عمر بن
 عتبة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام
 يقول من شارب شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيمة
د عن عبيد بن خالد رضى الله عنه انه اخبر رسول الله عليه السلام
 بان رجلا من قتل احدهما ومات الآخر بعده بجمعة او نحوها
 فصلينا عليه فقال رسول الله عليه السلام ما قلتم فقالوا
 دعونا لا وفلنا اللهم اغفر له والحقه بعتنا فقال **الله**
 عليه السلام فابن صلوات بعد صلواته وصومه بعد صومه
 شك شيبه في صومه وعمله بعد عمله فان بينهما ما بين
 السماء والارض **سبب** **الام** حب الدنيا والغفل من قرب
 الموت والاعترار بالصحة والشباب وعلاج الازالة
 اما حب الدنيا يحجب ان شاء الله تعالى ولما البواقي فياذا
 على ذكر الموت وقربه ويجيبه بغية على غفلة وان الصحة والشباب
 لا يمنع بل موت الشهاب اكثر من موت الشيخ فكان موت

القبيح اكثر من موتهما وكم يصحح يموت ويبقى المريض
 بعد سنين ومن اقوى علاج استماع ما ورد في مدح ذكر
 الموت ودم طول الامل مدح ذكر الموت **دنيا** عن ابن ابي
 عمير قال عليه السلام اكثروا من ذكر الموت فانه يجتنب الذنوب **له**
 في الدنيا **ح** عن ابي رضى الله عنه قال اكنتم مع رسول الله عليه السلام
 في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الشرى ثم قال
 يا اخواني مثل هذا فاعدوا **ط** عن عمار رضى الله عنه ان النبي
 كفي بالموت واعطوا ركني باليقين **عنا** **ج** عن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال رسول الله عليه السلام اكثروا ذكرها ذم الذاة يعنى الموت
 فانه ما ذكره احد في ضيق الا وتسعه ولا ذكره في سعة الا **صحت**
دنيا **ط** عن ابن عمر رضى الله عنه قال ايت النبي عليه السلام في ذكره
 فقال ادخل من الانفسا فقال يا رسول الله من اكبر الناس **المحرم**
 الناس فقال اكثرهم ولكن الاكياس من هبوا بشرف الدنيا
 وكرامة الآخرة ودم طول الامل **دنيا** **م** عن ام المذنان رضى الله عنها
 اطلع رسول الله عليه السلام ذات عشية الى الناس فقال يا ايها

الاستحيون من الله تعالى قالوا وما ذاك يا رسول الله
 قال يجتمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون فينبذون
 ما لا تسكنون **ديبا طيب** ثم **مق** غم أبي سعيد رضي الله عنه
 قال اشتري من زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وليلة
 بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله عليه السلام يقول لا تجرد
 من اشتري مني إلى شهر إن اشترا الطويل الأمل والذي
 نفسي بيده ما طرقت عيناى لأظنت أن شفى يلقيا
 حتى يقبض الله تعالى بهي ولا رقت طرفي فظنت أن لا
 حتى أقبض ولا لقت لفة لأظنت أن لا أكفها حتى
 أغص بها من اللون ثم قال يا بني آدم إن كنتم تغفلون فقد
 أنفسكم من الموت والذي نفسي بيده أنما توعدون لا
 وما أنتم بمجردين **ديبا** عن الحسن قال قال علي بن
 أنكم يجب أن يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال
 الأسفل فاجعلوا آجالكم بين أبصاركم واستحيوا من الله تعالى
 حول الحياة قالوا ما إن كان للتلاذذ بالمعصية فإمام كذا

ليس بحرام ولكنه مذموم جدا ولو كان لتكثير الطاعة لذاته
 السابقة ولأنه يستلزم الطمع المذموم وهو إرادة الحرام
 المذموم لا الشئ الخاطيء أعني النوافل والمباحات بل لكم وهو الحرام
 عشر من أفاض القلب **من حرك** عن سعيد بن أبي وقاص جاء
 رجل إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله أوصني قال عليك
 بالأياس عما في أيدي الناس وأياك والطمع فإنه الفقر المحاضر
 وصل صلوة موقوع وأياك وما يعتذر منه فطمع الحرام حرام
 وطمع المخاطر ليس بحرام ولكنه مذموم جدا وأقبح الطمع الطمع
 من الناس وهو ذل يشاء من الحرص والبطالة والجمع بحكم
 الله تعالى في الحاجة إلى التعاون وضد الطمع التقوى بين
 وهو إرادة أن يحفظ الله تعالى عليك مصالحك فيما لا يتأخر
 فيه الخطر أعني النوافل والمباحات فإن كان فيه صلاحك بتركه
 ولا تمنعك قال الله تعالى حكاية واقض امرؤ إلى الله أن
 بصير بالعباد فوفاه الله سبحانه ما مكر وألف كيف عقب
 التقوى بالوقاية وهو مقام شريف يدل على حنة العقل أيضا

البحث الثاني في امور متقدمة بين الرياء والاخلاص
 او الحياء يدخل في كلا الجانبين تلبس ابليس عليا للفتنة
 فلنقدم مقدمة في دفع الشيطان وحيله يستد اليها
 الحاجة في تقوى جميع عبادته خصوصا في الاخلاص
 فنقول وبالله التوفيق المذهب المختار فيه الجمع بين الامانة
 والمجاهدة فتستفيد بالله تعالى ولا تشرية كما امر الله تعالى
 بفان الشيطان كل سيطر علينا فعلينا الرجوع الى ربه
 ليصرف عنا ثم نستخف بدعوتة ونفقهها كما وردت ولا
 نشغل بالمجاهدة والجواب فانه بمنزلة الكلب الناجي كلما
 اقبلت عليه وقع بك ولج وان اعرضت سكت فان لم يكن
 بل نغلب علينا فعلينا ان لا ابتلاء من الله تعالى ليري صدق
 عبادتنا وقوتنا كما ان الله تعالى سيطر علينا الكتمان
 مع فلا تسمع على كفاية امرهم وشرهم ليكون لنا حظ من الجهاد
 والصبر قال الله تعالى ام حسبكم ان تدخل الجنة ولما يعلم
 الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وايضا قد

علينا فاطر لا ندرك ان شر من الشيطان او خير من غيره فليكن
 المحاربة والفقر والادوام على ذكر الله تعالى بالذات والقلب
 ومعرفته وسأوس ومكائده والابتداء ولا من معرفة منشاء
 الخواطر وتميز خيرها من شرها فهي آثار يجدها الله تعالى
 في قلب العبد تبعث على الافعال والتركات اما ابتداء فيقال
 له الخاطر فقط وعلامته كونه قويا مصمما وفي الاصل
 والاعمال الباطنة ولا يكون خيرا عقب اجتهاد وطاعة
 او امرا فيسمى هداية وتوفيقا وطفعا وعناية قال الله تعالى
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا
 زادهم هدى او شرا عقب في باب اهانة وعقوبة فيسمى
 خذلا وانا واصلا واما بواسطة ملك من كل من الله تعالى
 على ابن آدم جائم على اذن قلب العبد يقال له الملهم ودعوه
 الامام ولا يكون الا الى خير وعلامته كونه متوقفا في الفروع
 والاعمال الظاهرة وبلا سبق طاعة او معصية في الغلب
 او بواسطة طبيعة مائلة الى الشر يقال لها النفس

فان عصمه الله تعالى بان قال قليل العمل مع التمام
 خبير من كثيره مع النقص ثام بان امره بتمام العمل مع المراتب
 فان عصمه الله تعالى بان قال الناس لا يقدر ولا
 نفع وضرائف لا يكون في رؤية الله تعالى الشافع الضار ثم
 بوقعه في العجب يقول ما ايقظك واعقلك تنبئت
 لما لم يتنبه له غيرك فان عصمه الله تعالى بان قال
 المنة على الله تعالى في ذلك دون هو الذي خشي بوقعه
 وجعل العمل قيمة عظيمة بفضله ولولا فضله لما كان له ثمة
 فيجب لعمدة الله تعالى وجب معصيته له ثم يقول اجتهدت
 في استرقاق الله تعالى سطره ويجعلك شريفا خظير ابين
 الناس واراد الشيطان بذلك ضربا من التزيات الخفي ثام
 تعالى بان قال انما انا عبد الله تعالى وهو سيدي ثام
 اظهر وان شاء اخفي وان شاء جعلني خظيرا وان شاء
 حقير اذ لك موقوف اليه ولا ابالي ان اظهر ذلك للناس
 او لم يظهر فليس بايديهم شيء ثم يقول اخر لا حاجة لك

الى هذا العمل لانك اذ غفقت سجدت لم يصرك تترك العمل وان
 خلقت شقيتا لم تنفعك اعمل في عمله بجتهد وتتركه وتترك
 وتضر نفسك فان عصمه الله تعالى بان قال انما انا
 عبدك وعلى العبد امثال امرئيل والرب اعلم بربوبيته
 يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا في ينفعني العمل كبقية
 ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت
 شقيتا فكذلك لما لا اؤم نفسي على ان الله تعالى لا يغني
 على اطاعا بكل حال ولا يصرفني على ان دخلت النار
 وانا مطيع احب الي من ان اذلها وانا عاص وكيف قد
 حق وقوله صدق وقد وعد على اطاعا بالثواب من لقي
 الله تعالى على الايمان والطاعا لن يدخل النار ابنته ثام
 الجنة لوعده الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا الحمد لله
 الذي صدقنا وعده وان الله تعالى سبب السبب وقدر
 عادته في الدنيا والاخرة على بطل الاشياء باسباب ظاهرة
 كالغث بالنبات والجماع للولد والصيف بالنبات

وقد قال الله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم
تقولون افجعل المتقين كالقياطين فان لم ير هذا الوعد
بامثال هذه الاجور ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة
فلا نقدر على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدروا انما
الصلاة وتسمى لها القصد البه حاصل لا محالة وان لم
استحال وجودها فحق مجبورون على العمل والترك ^{بغير}
القبول والقال فقل ان الله تعالى وان كان خالفا لافعال
العباد كلها وغيرها لا خالق غير لكن للعباد اختيارا
جزئية وارادات فليزية قابلة للتعلق بكل من الصديق
الطاعة واللعن وليس لها وجود الحاج حتى يحتاج الى
الخلق ويتعلق بها اذ الخلق ايجاد للعدوم فلا ^{يكون}
مخدوقا ولا يكون مرادها الخلق وقد جعلها الله تعالى
شعاعا في الخلقه افعال العباد وكون افعال العباد ^{الله}
تعالى وارادته ونقدته وكتبه في اللوح لا يستلزم كون
صدورها من العباد باليكنها اذ علم زيد جميع ما يفعل

عمرو وما من الايات فاراد وكتبته في قرطاس فعل يكونا عمرو في
فعله مجبور من زيد وهل يكونا لانا يقول لزيد فعلت ما
تعملك وارادتك وكتبنا اياه فان عمر افعل باختيار وارا
لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذا فيما
حق فيه فذبروكن من التاكيد وهذا الجواب والحكم
لهذه الوسوسة ومعنى قول السلف لا جبر ولا تفويض لكن
امرانية الامرنة واما على قوله لا شغري القائل باليبر المتوسط
اعني كون افعال العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما يقول
الجبرية فانه جبر محض ولكن الاختيار من الله تعالى ^{لجبر}
والاضطرار نحن مختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا
فهذا معنى الجبر المتوسط فلا يحصى هذه الوسوسة ومن
مخالفة لقوله السلف اذ لا فرق بين جبر المحض ^{للمعينة}
فان يقع من وجود اختيار اضطراري واما قوله فيلزم ان
لا اختيار واختيار يفقد او يتسلسل فنقص باختيار
الله تعالى فاجوبه جواب رجل ان المختار ان كان قصدا ^{قصد}

فلا بد من اختيار مغايرة ما بقا عليه بالضرورة ^{وكان}
 ضمنا وتبعها فلا بد من اختيار المقصود اختيار النفس
 ضمنا والتمسك كما يشهد له الوجهان والتمسك بالبرج
 جائز عند المتكلمين في الفاعل المختار وإنما المنع المنع
 بالامتناع فيجوز ان يتعلق الارادة بشئ بالامتناع
 فلا يريد ان يتعلق الارادة لا بد له من مرجح فان كان من خارج
 يلزمه الاجابة وان كان من نفس المراد ينقل الكلام ^{عليه}
 بالاختيار او بالاضطرار فيلزم اما الدور او التسلسل
 او الاجابة فاذا تم هذه المقدمة فلتشرع في المقصود
 فنقول من المراتب وان بيان الاريا والاعمال اصلان الفصل
 قد بينت مع قوم فيقومون للشجدة كل الليل وبعضه
 وهو ممن لا يقوم اصلا او يقوم قليلا من قبل ^{فأذا}
 انبعث نشاطه للموافقة حتى يزيد على معنائه وكذلك
 قد يقع في موضع يصوم اهل تطوعا فينبعث له نشاط
 في الصوم فربما يظن انه رياء وان الواجب تركه الموافقة

وليس كذلك على الاطلاق بل له تفصيل فان كان نشاطه لوق
 الغفر بمشاهدة الغفر قد قبلوا على الله تعالى باعوضوا
 عن النوم والاكل او اندفاع العوارض ولا شغال التي تبيته
 مثل تمكنه على فراشه وثيرا تمكنه من التمتع بزوجته وامته
 او الحادثة باهله وقاربوا ولا شغال باولادهم حسب
 معاملاته او فارقته النوم لاستكراهه للواضع او ^{لغير}
 فيقسم نوال النوم وفي منزله ربما يغلبه النوم وقد يقصر
 عليه الصوم في منزله ومعه اطيب الاطعمة فاذا اعوزته
 تلك الاطعمة لم يشق عليه هذه وامثالها ليست برياء ^{فعلية}
 للموافقة والعمل والشيطة عند ذلك ربما يصدر عن ^{يقول}
 لا تعمل سالا تعمل في بيتك فتكون مرييا وان كان نشاط
 طلبا لمحمدتهم او خوفهم منهم ويستهم اياه الى الكسب ^{لا سيما}
 اذا كانوا يظنون انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا
 فلا تسبح نفسه بان تسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ
 منزله في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان فصل

فانك تخلص وانما كنت لا تفعل في بيتك كثرة الصلوات
 ولا يجوز ان يزيد على معتاده لانه يعطى الله تعالى لطلب
 محبة الناس او دفع ذمهم وسقوط منزلته عندهم بظاعة
 الله تعالى لانه رياء محظور والعلامة الفارقة بينهما ان
 على نفسه انها لو رأت هؤلاء يصلون ويصومون من حيث
 لا يرونه من الاجاب هل كانت تسخر بالصلوة والصوم
 فالاخلاص يوافقهم ولا تسخر او يتفعل لعدم اطلاعهم
 عليها فربا ولا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والالتفات
 عند الناس فقد يكون الى الخوف وتذكور ذنوبهم
 عليه وقد يكون للمرايات فراق قلبك وميز بينهما بالعلامة
 ان تيقن وامثالها فان كان الله تعالى فامضه والا فاحذر
 ومن ذلك اظهار الطاعة فان ابا عليه قد يكون قصد
 الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء هو عن ابن عمر
 رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال عمل السر افضل
 من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء بهذا

لا يكون الا في المقتضى به وقد يكون الباعث الرياء ولا يكون
 تلبس في كمال الجانبيين **فعلبك** التيقظ فان اشتبه عليك
 فعلك بالاخفاء فانه لا ضرر فيه البتة الا ان يكون الا فلهذا
 واجبا لانه مثل الجاعة ومن ذلك التحديث بما فعل من الطاعة
 بعد الفراغ وحكم حكم اظهار نفسه الا انه اذا نظر الى
 الرياء لم يؤثر في افساد العباد والمخافة بل يكون تحديده
 معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العباد التي لا يلزم
 اظهارها افضل من اظهارها والا عند التيقن بقصد
 التعليم والاقتداء فالأظهار اج افضل **وقر** على هذا
 امثالها ومن مكاييد الشيطان ان الرجل قد يكون له ورد
 معين كصلوة الصبح والتجديد فيقع في قوم لا يفعلونها
 فيترك ما خوف من الرياء فهذا غلط متبوعه للشيطان اذ
 مداومته السابقة دليل على الاخلاص فيجوز وقوع خاطرة
 الرياء في القلب بالاختيار وقبول ليس بضر ولا رياء
 ولا محمل بالاخلاص فتترك العمل لاجل موافقة للشيطان

وتمصيل الغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد وان لم يوجد
باعثا دينيا وقد يتركها لاجل خوف من الرياء بل خوف من الرياء
الى الرياء ويقال له انه مراد هذا عين الرياء لانه تركه خوفا
من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين
وقد يقع الشيطان في قلبه لا يتركها لاجل صيانتهم من معصية الغيبة
للافراد عن ذمتهم وسقوط منزلته عندهم وهذا ايضا سوء الظن
بهم وميثاق الغيبة عن المعصية انما يحسن في تركه لباقيات
الافعال لا في التفتت والفتن وهذا القليل تركه التوكل والظن
والشكافيتا وركوبهما ونحوها ميثاقا لانه الناس
عن الغيبة وفيه تركه السنة وسوء الظن وعدم الندامة
على تركه السنة بل استحسان وعدوها عيبا ونقصا وهذا
الاشياء يكفي في نجر العاقل مع ان الاغلب ان تركه نادر
من الرياء وقوله كذب ونفاق فتعوز بالله تعالى منها
وقد يتركه دين الثلاثة الرياء والاخلاص والحياء
كوجوب طلب منه صدقة قرضا ولا يستحق باقراضه الا

يستحي من رده ويعلم انه لو رسله على كذا غيره لا يستحي ولا يفرق
ولا يطلب الثواب فله عند ذلك ان يشاء بالرد الصحيح
الى قوله للحياء او يتعلل بالكذب وتعرض فياثم اوسى الا
ان يوجد حاجة الى التعرض فيسأل او يعطي بغير الحياء
او يلجأ خاطر الرياء انه ينبغي ان يعطي حتى ينشئ عليك ويحبه
ويشتر اسمك بانسحاء او حتى لا يذمك ويسبك في الخل
او يلجأ باعث الاخلاص ان الصدقة بواحدة والفضل بمائة
عشر وفيه اجر عظيم وادخال سرور الى قلب صديق وقد يجمع
هذه الثلاثة او اثنان وحكم النساء والاطفال وقد يفتينا
ومن ذلك تركه الذنوب الى الابد فانه قد يكون الله تعالى
وعلمته تركها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من التمسك
وقد يكون لئلا يقتدى به غيره فيعظم ثمة او لئلا يفتن
في غيبته فلا يقتدى به ولا يقبل قوله فيحرم عن ثواب الاصل
وقد يكون لئلا يقصد بشارته لئلا يذمه الناس فيصوبه
وعلا امته ان يكون ذمتهم لغيره ايضا او لئلا ينادى طبعه

بذم الناس فان فيه الشكوب بالنقصا فاما القلوب بالذم
ليس مجراما وانما يحرم اذا دعه الى ما لا يحب ثم كما لا يحد
في ان يزول من روية الحق فيستوي عنده دامة وما هو
لعلمه ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد كلهم
عاجزون وذلك قليل جدا اولنا لا يشغل قلبه الفارغ
بذمهم فلا يتفرغ لبعض العباد اذ ان بعض الناس قد يفعل
بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان كان غفلا
وقد يكون لئلا يظن المعصية فتضعف **م** غريزة
دفع كل امي معاني الا الجاهرين اولنا لا يترك
فيحان ان يترك ستره في القيمة **م** غريزة رضى مرفوعا
ما ستر الله تعالى على عبده في الدنيا الاستر عليه الاخرة
وقد يكون ليرى الناس انه ودع خائف من الله تعالى
وليس كذلك فهو ديا مخطوب وما قبل كل جائز ليس
برياء وحكم يمنع معلوم مما سبق وستر الذنوب المأثرة
وعدم ذكرها على هذه الوجوه ومن المثرة دين الرياء

والجباء ان يمشي رجل على العجل فيرى واحدا من الكبار يعقب
الى الهدى او يعقبك فيرجع الى الانقباض ولا غلب فيهما الا
لان الجباء في الاكثر من القبايح والذنوب وهو فيه محجور
ولو كان من القساوس سبحي ان شاء الله تعالى واما الجباء
من المندوب بالذنوب والاولجباء مذموم جدا وسمى غرورا
وخونا لمن يستحي الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والاذا ان ومخوما فالقوى يؤمر الجباء من الله تعالى على الدنيا
من الناس **المبحث السابع** في علاج الرياء وذلك بنوقف
على معرفة اشياء وعوامل ومعرفة استباصته وفوائده واما
استباص الرياء فقد علم مما سبق من انها حجب الجاه والمتراف في
قلوب الناس حتى يجد حونه ولا يمد مونه اما الدانة الملو
به الى غيره والطمع لما في ايدي الناس والفرار عن اثم الذم وال
واما غروره فقد قال الله تعالى ولا تشرك بعبادي ربه امدا
وخرج **يعلى** عن ابن مسعود رضي الله عنه عيب الام قال
الصلوة حيث يراه الناس واثاها حين يخلو فتلك

استهانته استهانته تبارك وتعالى **جد** عن مجرى من يريد
 ان رسول الله عليه السلام قال ان اخوف ما اخاف عليكم
 الشرك الا صفر قالوا وما الشرك الا صفر قال رسول الله قال
 الربا يقول الله عز وجل اذا جرى الناس باعمالهم اذهبوا
 الى الذين كنتم ترؤفوا في الدنيا فانظروا هل تجدونهم
 جزاء **دنيا** غيبلة الحصى رضي الله عن النبي عليه السلام
 انه قال ان المرء يبني بيوم يافجر يا غادر يا كافيا فاما
 ضل عملك وحبط اجره اذهب لجره ممن كنت تعمل
 عن الضحاك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
 ان الله تعالى تبارك يقول انا خير شريك من اشرك
 معي شريكا فهو شريكى **ابها** الناس لخلصوا عما اكل
 فان الله تعالى لا يقبل الاعمال الا ما اخلصوا ولا يقبل
 هذا الله ولا رحم فانها للرحم وليس تعالى بها شيء ولا تقبل
 هذا الله تعالى وتوجهكم فانها الوجهكم وليس الله
 تعالى فيها شيء والابيات والاحاديث في حق الربا كثيرة

جدا لا حاجة الى ذكرها ههنا وما ذكرنا كفاية فليعلم القدر
 بل العقل يهتدي اليه بقليل التفات او مع الوفاء يجعل
 الله تعالى الموضوعات لتعظيمه والتفريق بينه وبينه الى
 غيرها وفي قلب الموضوع وعكس المسروع وتليين باعلا
 الناس انه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والتقرب
 اليه مع انه ليس كذلك بل يقصد بها التقرب اليه **الحجب**
 فليعلم ان الله لم يقسم ولا يجره والله تعالى عالم بغير
 بالحق اول وقد استهانته بالله تعالى العباد بالله منها
 واقبل ما في الربا صورة تليس وعبادة لغير الله تعالى
 فهذا كاف في التحريم فليذكر كل واحد فان تفاوت احاده في غلظة
 التحريم فحفته فعالت الربا استحقا والعذاب اليه
 وابطال العمل ونقص اجره واما سبب الاصلاح فالايمان
 وجوبه وتوقف قوله كل عمل عليه واما فوائد فقد
 الله تعالى ما امر **الآ** يعبد الله مخلصين له **الذي**
 الا الله الذين الخالص **حك** عن انس رضي الله عنه

عند رسول الله عليه السلام انه قال من قارق الدنيا على
الاخلاص لله تعالى وحده لا شريك له واقام الصلوة
واتى الزكوة فارقهها والله منه راض **حك** عن معاذ بن
رضي الله عنه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال
اخلاص دينك يكفيك العمل القليل **هو** من ثوبان رضي
انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول طوبى للخلصين
اولئك مصابيح الهدى ينجيهم كل فتنة ظلم **طب**
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال الدنيا
معلون تملكون ما فيها الا ما يستغني به وجهه الله **هو**
ابو زيد رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال قد افلح
من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه ليما اولت صاها
ونفسه مطمئنة وخليفته سقيمة وجعل اذنه سموة
للحق وعينه ناظرة فاما الاذن فقم والعين مقرة
بما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعية لخواصه
الاخلاص لله تعالى وقبول العمل والنجاة **الفلاح**

يوم القيمة فاذا تم هذا ففلاح الرياء على ضربين قطع
عروقها اتصال اصوله وذلك بازالة استنار تحصيل
صدقه واصل الربا حبت الدنيا والآخرة العاجلة وترجيحها
على الآخرة وهذا غاية الحماقة ونهاية البلاهة فان الدنيا
كونه سريعة الزوال والآخرة فتجا باقية والخلق كلهم عاينوا
لا يقدرون على شيء ولا يمكن ان يكون ضرا ونفعا فليكن آية الله
ان تنفع بعلم الله تعالى عباده بك ولا تطلب علم غير تعالى **الرب**
الله بكاف عبدا وان تذكر وتكره على قلبك غوائل الربا **فوق**
الاخلاص المذكورين والعلاج العمل اخفاء العمل واغلاق
الآل انما ما لزم اظهاره **والضرب الثاني** وضع ملجأ للربا
في الحال ورفع ما يعرض منه في اثناء العبادة فليكن اول
كل عبادة ان تغش قلبك وتخرج عنه خواطر الربا وتفرغ
على الاخلاص وتفرغ عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يتركك
بل يعارضك بخطر الربا وهي تلك مرتبة العلم باطل
الخلق او رجاء ثم الرغبة في محض وحصول المنفعة عندهم

ثم قبول النفس له والركون اليه وعقد التزمير على تحقيقه
فعليك رد كل منها اما الاول فبان قلاصك والمخلق
علموا ويعلموا ان الله تعالى علم بحالك فاقا فائدة في علم
غيره واما الثاني فيبتدئ كذا فاقا الرياء وتقرض لمقت الله تعالى
في كراهية في مقابلة الرغبة تدعو الى الالباء في مقابلة
القبول والنفس لا محالة تطوع اقوى المتقابلين فالأولى
في رد خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة والكراهية والالباء
وقد بشرع العبد في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر
الرياء فيقبل بغية ولا يحضره واحد من دجوى الود ^{امتلاء} بسبب
القلب بجنب المدح وخوف الذم وسبلاء المحصر عليه فيغرب
عن القلب افاقا الرياء فيبتدئها فلا يظهر كراهية لانها شرف
المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وان
يعرضه بسخط الله تعالى ولكن لا يحصل الكراهية ^{لشدة}
شهوة فيغلب هواه عقله ولا يقدر على تركه الى ان لا
بالشهوة فيستوفى بالشهوة او يتشاغل عن الفكر في ذلك

لشدة الشهوة فكم من عالم يحضر كلامه لا يدعوا الى قوله
الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر عليه ولا يكون
فيكون للجنة عليه كذا فيقبل داعي الرياء مع علمه بموعد الله
وقد يحضر المعرفة والكراهية معا ولكن لا يحصل الالباء
بل يقبل داعي الرياء ويعمل به يكون الكراهية ضعيفة ^{لشدة}
الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا يستغنى بكراهية
الا العزم من ماضيه من الفعل فاذا الا فائدة الا في اجتمع
الثلثة فاذا اجتمعت هذه الثلثة فقد برئ من الرياء ^{مجرد}
خطوة الرياء وبطل الطبع اليه وحببه له ومنازعة اليه
ولا يصبر اذا لم يكن منه قبول وركونه بالاختيار وليس
في وسع العبد منع الشيطان عن خطئه ولا منع الطبع حتى
لا يميل الى الشهوة ولا ينزع اليها وانما غاية ان يقابل
شهوة بكراهية ولباء وعدم اجابة استفادها عن علم
الدين فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به ثم اذا
رفع فعله لا لا يتحدث به ولا يظهره الا اذا ^{من} الرياء

وقصد اقتداء الغير به من مطلقه ويكون وجهه من علم خلافا
 ان يدخل من الوفاء الحق ما يقف عليه فيكون مردودا لمقتضى
 الله تعالى ويكون هذا الخوف في دوام علمه بعد لا ابتداء
 العمل بل ينبغي ان يكون متيقنا في الابتداء انه مختص ما يريد
 بعلم الله تعالى حتى يوجد اليقينة اذ هي الغرض المصير اليها
 فلا يجتمع مع الشك والاحتمال فاذا شرع على اليقين
 ومنعت لخصه يمكن فيها الغفلة والاشيا جاء الخوف
 من شائبة خفية من رياء او عجب واما اولوية غلبة الخوف
 على الرجاء او العكس فقد اختلفا قول المشايخ فيها قال
 بعضهم ينبغي ان يغلب الرجاء لانه سابق ان دخل باخلاص
 وشكنا والامن قواعد الشرع ان اليقين لا يزول بالشك
 فذلك بعظم لذاته في المناجاة والطاعة وخوفه لا اجل ذلك
 الشك جدير بان يكفر خاطر الرجاء ان كان قد سبق عنه
 وهو غافل عنه وللتقول عن اكثر المشايخ غلبة الخوف حتى
 نقل عن رابعة رحمها الله تعالى حين قيل لما يورث مجيبين

انها قالت بايا يسي من اجل على الذي اختلفا في ذلك باختلاف
 الاشياء والاحوال فان المتبدل من فيه بقاء من آثاره
 والامن والعزود والبطالة ينبغي لها غلبة الخوف وغيرها
 غلبة الرجاء او المكافات والاعلم عند الله تعالى **الثاني عشر**
 من ايات القلب الكبر وفيه خمسة مباحث **المبحث الاول** في تعريف
 الكبر وصفه ومناسبه ما وحكمه ما الكبر هو الاستعزاج
 والركون الى الرتبة النفس فوق المتكبر عليه فلا بد له منه
 بخلاف العجب والكبر حرام وذيلة عظيمة من العبادات
 الصفة وهي الركون الى النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة
 من الخلق واطهر الكبر موجود او معدوم ماحقا او باطلا
 بقوله او فعل تكبر والاستكبار يختص بالباطل فلا لا يوصف
 الله تعالى به بخلاف التكبر والتكبر حرام الا على المتكبر فانه
 قد ورد فيه انه صدقة والاعند القتال وعند الصدقة
 عز جابر رضي الله تعالى عن رسول الله عليه السلام كما يقول
 فاما الخيال التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند الفل

واختياره عند الصدقة ولعل المراد باختياره عند الصدقة
 اظهار الغنى وعدم الاتقان للمال واستيفان ^{لله} وتفلا
 ليقتصد الفقر بنشاط وامن من اللز والاذى ^{والا}
 التكرار بالمرأيا يا ليتنا الدنيا بدول الكبر ^{فانه ليس بحرام}
 وان كان مذموم وقد مر ^{يسمى} ان شاء الله تعالى ^{وطها}
 الضعة بما دون المرتبة قليلا تواضع محمود ^{وان كان كثيرا}
 فمما في مذموم الا في طلب العلم ^{خرج ابن عدي عن معاذ}
 عنه والى ملة رضي الله عنه ^{مرفوعا ليس من اخلاق المؤمنين}
 الممتلئ الا في طلب العلم ^{وفي تعليم المتعلم مذموم} ^{الا في طلب العلم}
 فانه ينبغي ان يمتلئ لاستلوه وشركائه ^{ليستفيد منهم}
 انتهى وان اكثر فتدلل حرام ^{الا لضرورة} ^{وهو الثالث}
 من افاق القلب العالم اذا دخل عليه ^{اسكا} ^{فتخلى له عن}
 واجل فيه ثم تقدم ^{وسوى له} ^{نقله} ^{وعدا الى باب الدار}
 خلفه فقد تخاسر ^{ونذلل} ^{وانما تواضعه له بالقبول}
 والبشر والرفق في السؤال ^{واجابة} ^{دعوته} ^{والسعي في حيا}

وان لا يرى نفسه خيرا منه ^{ولا يتحقره} ^{ولا يفتقره} ^{ومنه السؤال}
 لمن له قوة يومه ^{لنفسه} ^{ويسمى} ^{ان شاء الله تعالى} ^{اذا انقضى}
 ومن السؤال ^{اعتدا} ^{قليل} ^{لاخذ كثيرا} ^{يفعل في دعوة العرس}
والثان ^{ان كان يريد ان يخذ غنما} ^{او يخل فيل فيه} ^{منه قوله تعالى}
ولا تمنن تستكثر ^{ومنه الذم} ^{الى الضياء} ^{وصية الميت} ^{بلا}
عن عبيد الله بن عمر ^{رضي الله عنه} ^{انه قال} ^{عليه السلام} ^{من دعي}
فليجب ^{فقد عصى الله تعالى} ^{رسوله} ^{ومن دخل على غير}
دعوة ^{دخل سارقا} ^{خرج مغبرا} ^{ومنه الاعتدال الى القضاء}
والامراء ^{والرجال} ^{والاغنياء} ^{طعم الماء} ^{ايديهم} ^{بالا ضرورت}
ومنه السجود ^{والركوع} ^{والانحناء} ^{للكبراء} ^{عند الملاقات}
والسلام ^{ودنه} ^{والقيام} ^{بين يدي} ^{الظلمة} ^{وتقبيل ايديهم}
وثيابهم ^{وليس منه مباشرة} ^{اعمال البيت} ^{وما جاء كسرت البيت}
وطبخ الطعام ^{احمل للناس} ^{من السوق} ^{الى البيت} ^{وليس الخش}
والخوف ^{والترق} ^{والشي} ^{حافيا} ^{ولعن الاصابع} ^{والقصعة}
واكل ما سقط على الارض ^{من الطعام} ^{والنقاط} ^{واقوال الخبز}

ونحو من التفرقة والمصير والارض ووجاهت المسالك ^{لهم}
 وانواع الكسب من البيع والشراء واجارة نفقة اعمال المباحة
 كعمى الغنى وسوى البسائر والكرم وعمل الطيبين والبناء وحمل
 الخطيئة ظهروا فان كل ذلك وامثاله تواضع وفعل ^{نبي}
 ولا ولباء واكثره صددت في سيد المرسلين عليه وعليهم ^{الجميع}
 صلوات الله وسلامه ^{الجميع} وصحابته الكرام من رضوان
 الله تعالى عليهم ^{الجميع} والنجاة منه والتأفف عنك من اخلاق
 الجبارين وتكن كثر من الناس ^{المتبحر} يحلمهم ^{الامر}
الثاني في اقسام الكبر والتكبر واقامتهما في عرف العلماء
 الجمالي وقد عرفت انه لا بد من التكبر والتكبر عليه وهولنا
 الله تعالى وهو في انواع الكبر مثل غر حيث حدث
 نفا ان يقا تل رب السما عز وجل ومثل فرعون حيث قال
 انا ربكم الاعلى واما رسوله عليه السلام كبعض الكفر في
 قالوا هذا الذي بعث الله رسولا لا نزل هذا القرآن
 على جيل من القريتين عظيم ^{الامر} واما سائر الخلق وعلمه الكبر

منازعة العبد المملوك العاجز الضعيف الذي لا يقدر على
 الله الملك المالك القادر القوي على كل شيء في صفة لا يليق
 الا بجلالة تعالى والثابتة الى عظمة تعالى ^{الامر} وامر وفواهد
 كابلين قال اسجد لمن خلقت طينا انا خير منه خلق
 من تارة فاداسمع الحق من المتكبر عليه استكف من قوله وتشم
 الجود ويكفيك في قوله تعالى يا صر عن ابائي الذين ينجون
 في الارض في الحق وكذلك بطبع الله على كل قلب متكبر
 جبارا ^{الامر} واستكبر وكان من الكافرين ^{الامر} عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه قال عليه السلام قال الله تعالى يا ايها العظماء اراي
 من تارة غوي في الجود منها فاذن في ^{الامر} عن ابي مسعود
 ان النبي عليه السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
 زنة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
 ونعله حسنا قال عليه السلام ان الله تعالى جميل يحب الجمال ^{الكبر}
 بطريق الحق وعظم الناس ^{الامر} عن ثوبان رضي الله عنه انه قال
 رسول الله عليه السلام من مات وهو يرى من الكبر والغلل

والذين دخل الجنة **من** عن انشور رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
ان في النار ترابيت يجعل في التكبر ولا يفعل عليهم **طرب** عن
بن سلام رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه مر بالسوق
حزبه حطب فقبل له ما يحملك على هذا وقد اغتلك الله **نفل**
عن هذا قال اريد ان ارفع الكبر **سعت** رسول الله عليه السلام
يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه خربة من كبر **م** من ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام ثلاث لا ينظر الله
اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولم يذهب عذاب اليم شيخ زان وملك
كتاب عابث تكبر **حك** عن طارق رضي الله عنه انه خرج على
رضي الله عنه الى الشام ومعنا ابو عبيدة رضي الله عنه فأتوا على غنم
وعمر على ناقة فزاد على خفيته فوضعت على عاتقها خذ بنا
ناقة ففاض فقال ابو عبيدة رضي الله عنه يا امير المؤمنين انت تفعل
هذا ما يترقى فان اهل البلد استشرفوك فقالوا
ولم يقلوا غيرك ابا عبيدة جعلتك نكالا لامة محمد عليه السلام
انك انزل قوم فاعزنا الله تعالى يا ابا كرام فمما نطلب

بغير ما عزنا الله تعالى به ازلنا الله تعالى **عن** عمرو بن شعيب رضي الله
عن ابيه عن جده رضي الله عن رسول الله عليه السلام قال يحشر المنكروا
يوم القيمة امثال الذئب صوت الرجال يفشاهم الذئب من كل مكان
يقول الى اين في جهنم يقال له بولس يعلمون ان الانبياء يقولون
من عشا اهل النار طين الجنان **د** عن محمد بن زباد رضي الله عنه
انه قال كاهن ابهرية يستخلف على المدينة فيأتي بخزعة للخطيب
على ظهره فيشتوا السوق وهو يقول جاء الامير وفي رواية طروا
للامير حجة ينظر الناس اليه **د** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله عليه السلام قال اني ارجل من كاهن قبلكم يجز انك من الجنان
خفية وهو يتجمل في الارض الى يوم القيمة **د** عن جبير بن
مطهم رضي الله عنه انه قال يقولون في النبي وقد ركب الحمار
ولبت الامة وقد جلت الشاة قال قال رسول الله عليه السلام
من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء **المبحث الثالث** في انبياء
الكبر والتكبر اعمه ما بالكبر والكبر والعلاج التفصيلي
وهي سبعة باعتبار الجهل القادر بها لانها في نفس استبانة

وعلى موجبة فثبت بها الحقيقة راجعة الى الجهل فعلم به
 ان الله وسيتنه على الاشياء الله تعالى الاول العلم وهو اعظم
 الاشياء واشدها واصعبها عالجا لان قدر العلم عظيم
 عند الله تعالى وعند الناس وقد سمع ما ورد في فضله
 وثبت على تعلمه وكونه فوضا فالاحمال لقلعه من اصله
 وتركه تعلمه فانما علمه بمعرفتين معرفة ان فضله
 انما هو بمقارنته انية الصلوة والعمل به ونشره الله تعالى
 بلا طمع نفع من الناس واخذ مال عليه ولا في قلبه عليه
 فيصير لخسيسة من الجاهل واشدها عند ائمنه على القول
 الاصح فكيف ينكبر به عليه ويدل على هذا ما خرج **ت**
 عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما
 لغير الله تعالى وان ادب غير الله تعالى فليتبوء مقعده من النار
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
 يستغني به الله تعالى لا يتعلمه الا ليعيب به غرضا من الدنيا
 لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها **ط** **ك** **ل** **م** **ن** **ي** **ح** **ج**

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الامة رجالان
 رجل اتاه الله تعالى على ابداله للناس ولم يأخذ عليه طمعا
 ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له حينئذ الجحود واتب
 البر والطير في جوار السماء ورجل اتاه الله تعالى علما فحفل
 عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم
 يوم القيمة بلجام من نار وينادي هذا الذي اتاه الله تعالى
 علما فحفل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا
 وذلك حتى يفرغ من الحساب **م** عن انس بن زيد رضي الله عنه
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس ما هو يوم القيمة
 فيلقى في النار فيندلقا كتاب بطنه فيذوب بها كما يذوب اللحم
 في الرحى فيجمع اليه اهل النار فيقولون يا فالا ما لك لم تكن
 تآمرا بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول يا كنت اأمرا بالمعروف ونهي
 وانهى عن المنكر وانهى وزانه رواية **م** قال اني سمعت عبد الله
 يقول من ابله اسرى به باقوام يقرض شفاهم عمارهم
 من نار قلت من هؤلاء يا جابر ان قال خطباء امتك الذين

يقولون لا يفعلون **ط** **ط** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاولياء
فيقولون لا يبدا بنا قبل عبدة الاولياء فيقول لهم اني انما
اكن لا يعلم **ح** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا اننا
الرسول على اعداء اوليهم يخاطبوا ان لا يطأوا ولم يدخلوا
في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا والاولياء والطوائف لا تفتقدنا
الرسول فاعملوا **ن** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو سئل الله عليه السلام وهو يطوف بالبيت فقلت
له يا رسول الله عليه السلام اي الناس شر فقال عليه السلام اللهم
اغفر اسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شر الناس شر الناس
ط **ط** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه **ح** **ح** عن منصوص
رضي الله عنه انه قال ثبت ان بعض من بقي في النار يتأذى
اهل النار برجعه فيقال له وبلك ما كنت تفعل انما كنا
ما نحن فيه حتى ايسلنا بك ونبين وجهك فيقول كنت

فلم انتفع علي **ح** **ح** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يكون
المؤمن الا حتى يكون بعلمه عاملا **ح** **ح** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
عليه السلام يكون الاخر انما عباد جهنم وعلماء قسرة
ح **ح** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم علماء
تما ينفع الله به امرئنا من الدين اليوم القيمة
من الجاهل من **ط** **ط** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
عليه السلام ينظر الاسلام حتى يخلف الخزانة البحر بحوض
الجبل في سبيل الله ثم ينظر قوم يقولون لا من اقر
مننا من اعلم منا من افقه منا او اذك منكم من هذه امة
واو اذك من وقود النار **ط** **ط** عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما
لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اني عالم
جل ولا اري عالما منصفنا اذا نظرنا تأمل في احواله وعمله
بحكم نفسه انما برئته من هذا الا فابل انظر ان يحكم عليها
بها او ببعضها فتكبر بالعلم جعل محض ثاني المعرفين
ان يعرف ان الكبر من العباد حرام وان لا يليق الا بالله

تعالى انه صفة مختصة به تعالى واسلم الا العالم يرى
 من الافان المذكورة وانما تعلمه فضلا لا تعلمه بوجه خيرة
 من الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتواضعا
 لاجرا ثم على الله تعالى وامنا منه وكبر على عباده وعجبا
 فلماذا صار الانبياء متواضعين خاشعين لم يكن فيهم
 كبر ولا عجب ولا بعد ان لا يتكبر على احد فان نظركم على
 بقول هذا اعطى الله تعالى مجيلا وانا عصيته بعلم هذا
 اعذر من ان نظركم على عالم يقول يقول هذا اعلم عالم اعلم
 فكيف اكون مثله ان نظركم اكبر منه ستا يقول ان اطاع الله
 تعالى قبل ان نظركم الصغير يقول اني عصيته الله تعالى
 قبله وان نظركم مساوية ستا يقول انا اعلم بحالي واعلم
 حاله والعلوم اولى بالتحقق من الحصول وان نظركم
 مبني على كافي يقول ما يدعي اعلمه يختم له بالاسلام
 ويختم لي بما هو عليه الان وان نظركم كالبخيل خسر في خيرة
 او عقر او نحوها يقول هذا لم يعط الله تعالى للاعتاب

ولا عقاب عليه انا عصيته فانا مستحق لهما فيكون لمصر
 المهم الى نفسه مشغول القلب بعينه لثمة لعاقبة عن عيب غيره
 فان فكيف ان بعض البسيع والفاصول الله تعالى وقد
 بد وكيف انما هما في المنكر مع روية نفسي ونهما ظنت تغضب
 وتشوي لو لا اذ امرت بهما لا تنفك وانت بها لا تفر
 نفسك تلجيا وصاحبك ما كابر لا يكون لا خوفك على نفسك
 بما علم الله تعالى من خفايا ونوبك اكثر من خوفك عليهم
 بالخاتمة فتكون كغلام ملك امر بمراقبة والده والغضب عليه
 وضربهما اساءة في غضب عليه ويضرب عند الاساءة
 لا لا مولاة وتقر باله بالانكسر عليه بل هو متواضع له يرى
 قدك عند مولاة فوقه قلب نفسه فكذلك عليك ان تنظر
 الى البسيع والفاصول وتقول ربما كان قدك عند الله تعالى
 اعظم للمسبق لهما من حسن العاقبة في الازل ولما سبق له من
 العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتشوي لحكم الامر بحجة
 لمولاك اذ جرى ما يكون مع التواضع لمن يجوز لا يكون

افهم منك عند في الاخرة والثاني العباد والورع فان
العباد الورع قد يتكبر على الناس بل على من لا يعمل مثل
عمل من النواقل والاحزان عن الشبه ونقول الحال في
ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان ^{العبادة} افضل
والورع انما يكون بالجمع بينهما الشرايط والاركان ^{بنها} وبما
المفادات والمكرونها ومقارنتها اليه الصلوة
والاخلاص والتقوى وصومهما عن الجبطين والمبطلات
وحصول هذه بلورها من امثال النامقصة بل متعذرة
لا سيما الاخلاص والتقوى فلذا قال الله تعالى فادركوا
انفسكم هو اعلم من اتقى بين اهل تركية النفس انما يكون
بالنقوى وانها لا يعلم كنهها حقيقة الا الله تعالى
والعرف الثانية مثل ما عرفت فذكرها والثالث ^{الرب} الشب
والكبر بهما فاش على الجهل ايضا لانه تعزى بكما لا غير ^{الاول}
فيل ان فخرت بآباء وزوي شرف لقد صدقت ولكن ^{ما الد}
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج ^م عزاء هرة رضى الله عن ابطاء

به عمل السبع به نسبة انظر الى ابن آدم عليه السلام فابيل وابن
نوح عليه السلام كنعان هل انهم نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي
به فان اباك القريب نطفة وذك وجدة البعيد تراب فيكف
يليق بك التكبر بالنسب **والرابع** الى ان يكون اكثر ما يجري
في انشاء وهذا ايضا جعل اذهونا سيع الزوال لانظر الى
ظاهرة نظر اليها ثم وانظر الى باطنك نظر العقلاء ^{نطفة} اولك
مذ فتخرجت من مجرى البول ودخلت في لغز واختلطت ^{بانى}
ودم الجبض ثم خرجت منه مرة اخرى واخرى جيفة ذرة
وانت بينهما حال هذه الرجيع في معائك والبول ^{مساكنك}
والخا ط في انفك والبراق في فمك والوسخ في اذنك والاذن
في عروقك والصد يد تحت بشرتك والاصنام تحت ابطك
وتقل الغايط كل يوم رفعة او دفعة بين يديك وتند
الى الله كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الضعة والذل
والجاء فضلا عن الكبر والجلالة **والخامس** القدوة وشدة
البطش والتكبر بهما جعل ايضا اذ الحار والبقير والجمل

والفضل كل ذلك أقوى من الانشاواى افتخار في نفسه
بسببك البرهان فيها ثم انما ترون في جميع يوم ونحوها فلا
على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كطل زائل ونوم نائم
والفصل المال والشرار في جماع الدنيا **والفصل** لا تتبع
من البنايين والآفان والافعال والمجاري والاشياء المدة والشر
من السلطان ولان الله وقضائه وهذا ان لا ينجح انواع
اسباب الكبر لانه تكبر بما هو خارج من ذات الانشا من
الزوال والانقضاء يشترك فيه اليهود والنصارى واليهود
اماله واتباعه او عزله او ما سنده كانه اول المخلوقين
فاول شرف بسببك بر اليهود واول شرف ياخذ ان
في لحظة ثم ان التكبر فقط ثلثة اسباب اخر الحق كانه
يتكبر على من يرى انه مثله او فوقه ولكن قد غضب عليه
بسبب منه فاوله فقد اوسخ في قلبه بغضه فلا يطاع
نفسه ان يتواضع له ويجعل على رقله اذ اجاب من جهة
وعلى الانفة من قبول نصحة وعلى ان يجتهد في التفتك

على الخد فانه يدعو الى الجود الحق والتكبر على المحسوس عليه
مع معرفته بفضل الله عليه وعلاج التكبر بهدين ازالها
وسبحي انشا الله تعالى والى اوتيا وحتى ان الرجل لينظر بين
الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد
ولا حسد ولكن يستع عن قبول الحق ويتكبر عليه خيفة
ان يقول الناس انه افضل منه ولو خالاه بنفسه
لكان لا يتكبر عليه وقد يكون انشا على التكبر المراد بالانشا
كن يتكبر به ما لا يلبس على الناس ويستكف من حمل
حوائجه بين الناس ويجعل في قلبه حيث لا يراه الناس
المبحث الرابع في علل الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يحق
على صاحب حق يغلب الله برئ منه فالابد من بين المخلوقين
حتى يمرض كل ساكن في نفسه عليه فيميز الخبيث من الطيب فلا يفر
الغري عنها ان يجب قيام الناس له او بين يديه تعظيما
لنفسه لا وجد لا كراهة من نفسه لهذا الحب بل يقول وكون
اليه فان وجد كراهة وعدم اجابته في نفسه فيلطيق

اورسوة لا يظن ان كما ذكرنا في الروايات ومنها ان لا يمشی
الا ومعه غيره بمشي خلفه **ويلم حديد** عن ابي امامة رضي الله
عنه انه عليه السلام خرج بمشي الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف
وامرهم ان يتقدموا ومشي خلفهم فسل عن ذلك فقال
اني سمعت خفيق بن اكم قال سمعت ان يقع في نفه شي من الكبر
ومنها ان لا يزول عينه وان كان يحصل من زيادة خيرة او
من تعليم التواضع ومنها ان يستكف من جلوس غيره بالقرعة
منه انه ان يجلس بين يديه ومنها ان يتوفي بحال للخدمة
والمعلولين وبنى شعرتهم ومنها ان لا يتعامل بيده شي
في بيته ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته وكان رسول الله
عليه السلام يفعل هذه المنقبات ومنها ان يستكف عن لبس
الدون من الثياب وقد قال النبي عليه السلام فيما خرج **د**
عن ابي امامة رضي الله عنه البذخة من الايمان ومنها ان يستكف
عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغني الشريف ومنها ان يستكف
عن فضائل الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصاً

الا شياء الخبيثة كالاعتناء بولاء الكبد والكوش والحنا
والنقرة والمصطكي والخط ومنها ان يتقل عليه يقدم
الاقران في المشي والجلوس بحيث ان امشي وجلس باحد
بمشي خلفه ويجلس منه متصلاً به فان اتفق ذلك فاما ان
ويفارق فلا يمشی ولا يجلس او يبعد عنه في المشي والجلوس
بحيث يكون بينهما شئ من يمن يعلم كل احدهما ان اول
ليظهر انه لاختار التواضع او لو كان متصلاً امر اخر عنه
فظن انه اول لعنه ومنها عدم قبول المقدم عند منظره
ان قال من جئنا وعدم الاعتراف بخطائه والشكر له ايما عدم
الاصفاء والثامل في كلامه احتقاراً واستصغاراً **عنا**
ومكابرة فكل هذه ان كان في المالاد ففقد فرياد ولها في **الحلة**
فكر المبحث الخامس في اسباب الصفة والتواضع وفوائدها
اما الاولى فهي معرفة نفعنا من ايماننا ومعرفة عيوبنا **عنا**
الكبر وفوائد التواضع وفوائدها كونه من اخلاق الانبياء
والاولياء والعلماء والصالحين ومحور عند الله تعالى

وسبيل رفة الذنوب في اعلى عليين وكما ان النفس في
العبد نفس منعمة لا تؤذيها ولا فوقها كالشعير بين
الجلين والنفقة بين الشر والحمود والسخاويان البخل
والاسراوان فان خيرا لا مورا وسطها لكن لما كان النفس
ما يولد بالطبع الى العلو كل الاحوط والاف حطها
فليلا اذ يرتبها يدرى مرتبتها في نفس فوقها غفلة
وحبا للعلو ان جاشي يعي ويستم هذا في التواضع وانما
في الضعة فالاولى ان يرى نفسه ادى من كل مخلوق وهذا باب
المصالي بن روح حتى قال الشبل عطل ذلي لا يهود وقال
ابو ليلى الداراني روح لو اذ جميع المخلوق ان يصنعوا اذ
تماما نفسي من الضعة ما قدرنا عليه فان اخلق في قلبك الله
كيف يتصور ان يرى لان النفس ادى من فرعون وابليس
فقل ان الله تعالى خذلها واضلها فوقعها فيما وقعها
ووفقني وهذا ان لا لثما والظافة فلو عكس لعكس ليس
اجتبا نفسي مما فعله من فامة بال من عناية الله تعالى

وانما اعلم نفسي من الخبايا والكثير والعيوب العظيمة ما لا اعلم
منها ولا تعلم اولى من المشكوك والجهل ولا اعلم كيف اموت
ويحمل العباد بالله تعالى ان اموت على الكفر فاشركهم في النار
المخار وتذكر ما ورد في فضائل التواضع **د** عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب العبد تواضعا حتى لا يرفع
احد على احد ولا يفر احد على احد **ط** عن ركب المصطفى
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير مقصده
وذلة في نفسه من غير مسئلة وانفق مالا جمعه في غير مقصده
ورحم الله الله والمكثنة وما طاع اهل الفقه والحكمة طوبى
لمن طاب كسبه وملت بريرة وكوت علانية وعزل عن الناس
شدة طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل في ماله وامسك
الفضل قوله **ج** عن ابى سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من تواضع لله تعالى درجة يرفع الله تعالى درجة
حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله تعالى درجة
الله تعالى درجة حتى يجعله في اسفل السافلين **ط** عن

رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من تواضع لاجبه
المسلم دفعه الله تعالى من ارتفع عليه ومنعه الله تعالى
وقد يكون سبب التواضع السخريه والتواضع والرياء والطمع
والخوف فيكون رذيلة **حجب العباد عن الكيف** فعليك بصيحتها
عن **الرابع عشر** العجب وهو استغناء العمل الصالح وذكر
حصول شرفه بشي روي الله تعالى من النفس او من الناس
وقد يطلق على مطلق استغناء النعمة والكون اليها
نسباً اضافتها الى المنعم ومنه ذكر المنة لله تعالى وهو
ان يثني الله تعالى وانه الذي شرفه وعظم ثوابه وقد
وهذا الذكر فرض عند راعي العجب **سبب الحقيقه** ^{الاجل} ^{الاجل}
او الغفلة والذهول فعلاجه بالحيه معرفه ان كل شئ مخلوق
الله تعالى واداره وان كل نعمه من عقل وعلم وعمل وجاه
وغيرها من الله تعالى وحده والتشبيه والتيقظ بذكر
واخطاره بالباء وفي الظاهر **سبب السبعه** ان يثني
والعلاج التفصيلي يعرف مما سبق فعلى انك الشكر

على كل ما وجد فيه من انعم من علم وعمل وغيرها على توفيقه
تعالى دعونه ونصره وخلقه واعطائه آياته ومن اقرب ^{الغنى}
معرفة افانه وهي كثيرة ويكفيك انه سبب الكبر ونسب الذنوب
ونعم الله تعالى بالتوفيق والتمكين والامن من مكيد الشيطان
وعذابه وان يرى الله عند الله تعالى مثاقيل حقاب اعماله
ونعمه من فخره وعظمته من عطاياه ويدعو الى ان يذكر في نفسه
ويعتق من الاستفاده والاستشارة **وهو** عن ان يرى
عن النبي ^{عليه السلام} ثلاث مهلكات شمع مطاع وهو متبع **وعجا**
المرئيه وعنه عن النبي ^{عليه السلام} انه قال اولم تذبوا الخشب
عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب **العجب** بالري
الخطاء فيفرح بموئيد عليه ولا ينصح ناصح بل ينظر الى
غيره بعين الاسخياء **قال الله تعالى** لمن زين له سوء عمله
فراة حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وجميع
اهل البدع والضلال انما اصر واعيا العجب بآرائهم
وعلاج هذا العجب **اصعب** ان يخطا بظنه على الاجتهاد

ونعمة لا تقه وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصق
الى الاطباء وهم علماء اهل السنة والجماعة **الخامس**
المحد وفيه اربعة حشا **الحث الاول** في تقييد وضد
ومناسبتها حكمها الحسد اذ اذرة زوال فيمقتضاه نقا
عن احد ماله فيه صلاح وبنى اود ينوي من غير ضرر
في الآخرة او عدم وصولها اليه اوجه من غير انكاله
وتوقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الاكثار لوقوع
فيه فلا بأس به بالاتفاق فان لم يجد وقوع باختيار
وارادة زواله او عدم وصوله فان علمت بمقتضا او ظهر
اثره في بعض الجوارح فحرام بالاتفاق وان لم تعلم بمقتضا
ولم يظهر اثره اصله وكذا للوجود في القلب نفسه فقط
اختلفوا في حرمة وكولاهما آثما ومختار الامام الغزالي
وحرمته وظن هذا الفقير عليهما القول عليه **الثالث**
لا يجوز لمن احد الظن والطريق والمحد وساحدكم
بالمخرج من ذلك اذا طنت فلا تتحقق واذا طبرت فامض

واذا حسد فلا تبغ حقه **رنا** وجل الامام الغزالي هذا
على حب الطبع لزوال نعمة القدر مع الكراهة من جهة الدين
والعقل غير موجه اذ الحسد حقيقة في الارادة التي ضد
الكراهة فالاجماعها كما لا تجتمع الشهوة اغنى حب الطبع
ضدها الذي هو الشهوة بخلاف كل من الاولين فانه يحل
كل من الآخرين والاوليان اختيارا والآخران اضطرارا
لا يوصف بالحل والحرمه وقوله عليه السلام فلا تبغ من ابغى اذى
هو فعل الجوارح وسئل الحسن عن الحسد فقال غمة لا يضرك
ما لم تبده وقوله عليه السلام ان الله تعالى تجاوز ولا تفتي عما حدث
انفسها لم تنكح ولم تعلم بخرجه **م** عن ابي هريرة رضي الله
مرفوعا وحمل الامام الغزالي على حب الطبع بلا اختيار ومردود
من اربعة اوجه الاول ان غير الاختيار لا يدخل تحت التكليف
فلا ذنب فيه فلا عفو وتجاوز عن بمعنى عفا والثاني ان غير
الاختيار لا يوجب ذنبا امة من الامم فلا وجه للتخصيص
بقوله اثم **الثالث** ان ذلك الجمل انما يصحح على رواية رفع

انفسها واما على رواية نصيبها فلا اذ الرفع والاعلى لا ينظر
والنصب على الاختيارى والرابع ان اخذ الحديث المذكور
فذلك العمل المذكور انه يفيد معنى الغاية فتقدم الحديث عفا
عن اتمى كله ما حدث به انفسه الى ان يظهر اثره على الجوارح
اما بالنكاح او بالعمل فدخل في المعقولات والعزم بالقلب بعد
الطبع اذا لم يتكلم لم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم ما هو
من اثاره ومقتضى من مقتضياتها كالغيبة والفتح والسب
في الحسد وسواها فكل ذلك المراد بالعمل فان قلت ان مجرد
اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعنى فلهذا يكون مجزئاً
والحسد هو هذا كذلك مع ان كل واحد منهما فعل قلبي فافترق
بينهما قلت الاولان فحكما وحرمتها لانهما في صفة
وحرمة سببية العمل القبيح فاذا تجرد عنه لم يعرض
اليه لا يبعد ان يرتفع عنه الحرمة والاثم لا سيما في امر محمد
عليه السلام خير اثم لتشريف جبهته وتكريم صفته في قصد المعصية
وهما لا سيما العزم المقصود فلما يوجد بدونه الاثر على الجوارح

ولا كلام ايضا ان كمال المطلب ان يخلق الانسان قلبه من غير
الفساد والصفاء الجبينة وتحسينه بالثبات الغضائية
والصفاء الميضية واما الرتبة بطاعته او دليها فالان ينظر
عن عمل بمقتضاه فان الاجتناب عن بعض اشياء ليس بالناس
انواع كمال الجوارح عنها وهو علمها وان ذكر القلبي والتفكر
عمل قلبي وكلها عمل بمقتضى الرتبة واما كمال الجوارح فليس
بعمل بمقتضى حسد بل عمل بمقتضى مقتضاه واما الكبر
والجب فمن قبيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى
اعلم وان لم ترد في الشبهة ولكن اردت لتفكر في
هو غبطة ومنافاة ليست جرام بل مندوب في الدين
وحرص مندوم في الدينوى وسبحي لا شاء الله تعالى وان لم يكن
في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومقصية فاروت زوالها
عنه او عدم وصولها اليه فذلك فاش من غير المؤمنين
لله تعالى مندوب **ابن** عن ابي هريرة رضي الله عنه **ان**
عليه السلام قال ان الله تعالى يغار الى المؤمن بغار وان غيرة

تعالى **يا أيها الذين آمنوا** ما حرم الله تعالى والغيرة في المال
 كراهة مشاركة الغير في حق من الحقوق غير الله تعالى
 منعه عبدا من الاقدام على الفواحش **لأن** فيه مشاركة
 الله تعالى بان يفعل ما يريد من غير تعبد وتقيد بما
 روى غيرنا من منفعة **هنا** وانما حاج من قلبه يعمل على
 الحريم من الفواحش ومقدما لها **لأن** فيه كراهة **لأن**
 وهذا واجبة **م** عن أبي هريرة رضي الله عنه **أنه** قال
 عبادة رضى **بار** رسول الله لو وجد مع أهله رجالا لم
 حتى **بار** ربيعة شهداء قال رسول الله عليه السلام نعم قال
 كلاً ولا أدري بعنك الحق ان كنت لا علمه بالتيقن قيل
 قال **رسول** اسمعوا الى ما يقول سيدكم **أنه** يغيبوننا
 اغني منه والله تعالى اغني شئ في رواية **م** قال رسول الله
 يغيبون من غير سعد الله تعالى **لأن** اغني منه والله
 اغني **م** لا احد اغني من الله تعالى **لأن** ذلك حرم
 ما ظهر منها وما بطن وقد بطلت الغيرة على كراهية

المرأة **التي** لا الغيرة بعلمها وهذا من موته **م** عن عائشة
 رضى الله عنها **أن** رسول الله عليه السلام خرج من عند جالس
 فجلسه فزاني ما صنع فقال مالك يا عائشة فقالت وما لي
 لا بفار مثل على مثل فقال رسول الله عليه السلام لقد جاءك
 شيطانك قالت يا رسول الله **عليك** السلام او معي شيطان قال **عليك**
 نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانتني الله تعالى
 عليه حتى اسئل وغيره المؤمن لله تعالى كراهية للعصية
 وما لا يحب الله تعالى هذه واجبة وضد الخسد النصح
 والنصيحة وهي امانة بقاء نعمة الله تعالى على احدهما
 له فيها صلاح او حدوثها فان شئت قلت امانة الجز
 للغير واجبة **م** عن عيم الدار الى رضى الله عنه **أن** رسول الله عليه
 قال **ان** الدين النصيحة قلنا لم يا رسول الله قال الله تعالى
 وكنابته ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم **ط** عن
 رضى الله عنه **أنه** قال رسول الله عليه السلام لا يتم بامر المسلمين
 فليس منهم ولم يصحح ولم يمس بها صحاح الله تعالى ولم يمس

بمراة وينصر على عذوه فلا يقبل الحسود ولا يسود **الحسين**
 في العلاج العلمي والعملي الاول ان تعلم ان الحسد ضرب
 عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على المحسود فيها
 بل ينفع به فيها اما ضرر لك في الدين فلا ذلك بالحسد
 قضاء الله تعالى وكوثر ثمة الله تعالى التي تسببها العباد
 وعذبتوا شكون ذلك وغششت رجالا من المؤمنين ^{وكن}
 نصيحة وانفس حرام والنصيحة واجبة واما في الدنيا
 نعم وحرمان وضيق نفس واما ان لا ضرر على المحسود فيها ^{فقط}
 لان النعمة لا تزول عنه بحسدك ولا ياتم به واما انتفا
 فيها فهو انه مطلق من جهتك لا سيما اذا اخرجك الحسد
 الى القول والفعل والمقابلة وهتك سر والقدح فيه ونحوها
 فلهذا هذا يا متهديا اليه فيستغفر بها في الآخرة واما في الدنيا
 فلان اهم غرض الخلق مسأله الاعداء وغتهم والعلاج
 العمل ان يتكافئ نفسه بفيض مقتضاه فان بعثه على
 القدح فيه كلفك اللج له ولا بعثه على التكبر عليه ^{الزم}

نفسه التواضع ولا اعتذار اليه وان على كفا الانعام عليه
 الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه عليه ^{الزم}
 النعمة التي حسد فيها **الحسين الرابع** في العلاج الفعلي وهو
 الى معرفة الجائز ان الشها وهي ستة **الاول** الشغف وهو ^{ان يشغل}
 عليه لا يترفع عليه غيره فاذا احسا بعض امثاله ولا يده او علما
 او مالا خاف ان يتكبر عليه ولا يطيق تكبره ولا تسلم نفسه
 باحتمال الصلابة ونفاخره عليه ليس غرضه ان يتكبر عليه بل
 غرضه ان يدفع كبره ويرضى لنفسه وزيادة عليه من غير تكبر
 فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او نالها بمقابلة
 بالانصاف الى الكبر فليس بحسد لما مر ولا مطلقا ^{لعدم}
 الشيقن بالفتا وامكان القييد **والثاني** التكبر فان من
 في طبعه التكبر على اناء واستصغار واستخفافه فان
 نعمة خاف ان لا يتحمل تكبره ويرفع عن متابعتها وخذ منه
 في تدبرها وعلاجها **الثالث** سببية نعمة الغير ^{لحق}
 مقصوده وذلك يختص بمن له من على مقصوده واحد ^{فان كل}

واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عوناً لا مفراً
بمقصود في هذا الحد يكون بين الامثال والافعال كالضرب
والاخوة يقصدون المنزلة في قلب الرفح والابوين ^{ملا}
استاذ واحد ومن يدعي شيخ واحد وندماء الملك من حوا
ووغا طبلانة واحدة وطالب ولاية وقصنا من ديس
وتولية اوقاف اوجه من جماعتها وماله حب المال والرياسة
والرابع بحر رعب القربا يمكن يريد ان يكون عديم النظر
في فن من الفنون ويغلب عليه حب الاشياء فاذا سمع بغيره
في اقصى العالم ساد ذلك وحب مونه وذوال النعمة التي بها
بشاركه في المنزلة من شجاعة او علم او عبادة او صناعة
او جمالة او ثروة **والخامس** رعب النفس وشهواتها
لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يستغل برباته وتكبر
وطلب المال اوصف عند حسن حاله بعد في نعمة
عليه **فك** واذا وصف له اضطراب الدنيا والناس وادبارهم
وقول مقاصدهم فرج به فهو ابدى ايجاد ابدان العبد

ويجمل بنعمة الله تعالى على عباده الذين ليس بينهم
عداوة ولا رابطة وهذا اجث الحسد واعسره ازاله
وعلاجه لا تله طبع ليجلته يكاد يستحيل في العادة زواله
والسادس المقدور هو ان تسع عشر اذان القلب فيه تلك
مقالة **المقالة** الاولى في تفسير وحكمة وهو ان يلزم نفسه
استقالة احد النفا وعنده وابغضوا واذا اشترط
من لم يكن بظلم احسانه بل يحق وعدل كالمعروف والنور
عن المذكور **فراهم** وان كان بظلم فليس بجرام فان لم يغدر على
اخذ الحق فلا تأخير اليوم القيمة والعفو هو افضل
قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للشفوى من العفو ^{فمن} والعفو
عن الناس قال الله تعالى وليعفووا وليصغروا ^{الاجنبوا}
ان يغفر الله لكم **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ^{عليه السلام}
قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله تعالى عبدا
بعفو الا عزاً وما تواضع عبد الا رفعه الله تعالى ^{قد} وان
فله العفو ابعد وهذا افضل من العفو لانه لا انقضاء

او استيفاء حقه من غير زيادة وهو العدل المفضول
 لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كون العفو
 سببا للتكبر عليه والا ففضل التفضل او هدمه او نحو ذلك
 وان زاد نجون فظلم قال الله تعالى ولكن انتصر بعد ظلمه
 فاؤلئك ما عليهم من سبيل الى الامور ولا يجزئكم شيئا
 ثم عليه ان لا تعدوا **المقالة الثانية** في غوائله وهي لحد
عشر **الحسد** **والثاني** التشتت بما اضم من البلاء **الفح**
 والسرور والتضحك به **وهو** **الباب** **عشر** من افات القلب **عن**
 بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشيا
 باخيك في عافية الله تعالى ويتسلبك فالفرح بمصيبة هو
 مذموم جدا خصوصا اذا حملها على كرامة نفس واجبة
 دعاء بل عليه ان يخاف ان يكون مكراله ويحزن او يدعو بالآلة
 بالآلة وان يخلف الله تعالى حين اتمام اياته الا ان يكون ظالما
 فاضاها به ويمنع من الظلم ويكون لغيره من الظلمة عيب
 ونكالا ففرحهم كما يزداد الظلم **والثالث** هجره وعداوتهم

فان ردت عليه فقد استأشرك في الاجر والتم بركة عليه

الثامن عشر من افات القلب **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال عليه السلام لا يحل المؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فاذا
 به ثلث فليلقه وابسلم عليه فبدأ بالاشم وادق رواية
 من يهجر فوق ثلث دخل النار وهذا محمول على الهجر لاجل الدنيا
 واما لاجل الآخرة والمعصية والتأديب فاجزأ بل يستحب
 من غير تقدير لودعه عن النبي صلى الله عليه وسلم **والرابع** استغفارا
 وهو التكبر ففقد من **الحاشي** **الحاشي** **الحاشي** الى الكبر عليه **والسادس**
 الى غيبة **والسابع** الى افاة سره **والثامن** الى الاستهزاء **والعاشر**
 الى ابدائه بغير حق او اكثر منه **والعاشر** الحسد حقه من صلة
 رحم وقضاء دين ووق مظلمة **والحادي عشر** منعه عن مغفرة
 حقا **ط** **ط** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
 من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك
 لمن يشاء من ما لا يشرك بالله تعالى شيئا ولم يكن حرا
 من الشجرة ولم يحقد على اخيه **ط** **ط** عن جابر رضي الله عنه
 عليه السلام قال يرضى الاعمال يوم الاثنين والخميس من شغل

فيغفر له ومن نأى بفتنا بعلية ويرى اهل الضغائن بعضنا
 حتى يتوبوا **ط** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
 انه قال لا رسول عليم بطلع الله تعالى اليه جميع خلقه ليلة
 من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشركا أو مشاقصا وفي رواية
هو عن عائشة رضي الله عنها وروى اهل الحنفية كما **المقالة**
 الثالث في الجفد وهو الغضب فانه اذا افرغ كظمه بجزء
 من الشئ في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فضا حقا
 وفيه خمس مقالات **المقالة الاولى** في تعريف الغضب فاستأخر علم
 ان الغضب هو غلبة **الغضب** وهو القلب للبع الموزن بقلوبها
 وتطلب الشئ والانتقام بعد وصولها اليه ثم من **الغضب**
 لازم به حفظ الدين والدينا ومنه الشئ عظيم المدة
 عقلا وشما وعرفا وانما المذموم طرفاه تفرطه وضعفه
 المسمى بالجين والشماس عشر وذلك مذموم جدا لانه يضر
 عدم الغيرة وقلة المحبة على الوفاة والافرية وحسن
 واحتمال الازل والضم في غير محله والموت والتكوت

شاهد المذكر ان قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ولا
 تاخذكم بهما الا في دين الله اسد على الكفار وخاء لهم
 الآية **هو** **ط** عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اني احبها وقد مر ما ورد في الغيرة فينبغي ان يعالج
 بايقاعها فيها يخاف ويغفر منه بتكافئة بعد اخرى
 واسما غول الجين وفوائد الشجاعة وتذكرها من ان كمال
 حتى يزول ويغوى غضبه افرطه وزيادته وغلبته وشره
 وشدة المسمى بالهوى وهو **الغضب** وبتملدة والعنف
 وصدة الحلم وهو ملكة الطمأنينة عند محاربة الغضب عدم
 هيجان الاسباب ونمكن وضعه عنده بدلا لقبول الثبات
 والوفى والهوى من عظم الضرر صعب العلاج فلا بد
 من شدة المجاهدة والتشم والتع في فيه وعلاجه
 باربعة اشياء بالعلم والعمل واذالة السبب **الغضب**
 فلنبيان كل واحد بمقالة على **المقالة الثانية في العلاج**
 العلمي هو نافع قبل وحيث **العلم** بالذكروا والتذكير

ان لم يستدجدوا الا فلا يفيد بل قد يضربون كالقود
 وهم معرفة افاته وفوايد كظم الغيظ اما افاته فاربعة
الاول ان ارسل الظالم **احق حلك** عن ابن جهم عن ابي
 عن جده عن النبي **عليه السلام** انه قال الغضب يفسد الايمان كما يفسد
 الصبر اصل المراد الغضب فما لا ينبغي او صدور به فيما
 ينبغي اكثر واشد مما ينبغي هو الشروع وكثير اما يطلق الغضب
 عليه اصل الغضب مرارة امر لازم وقد صدق عن النبي **عليه السلام**
 مرارا عند حمله وجه افك الايمان انه كثير اما يصدق
 عن شدة الغضب قول او فعل بوجوب **الكفر الثاني** خوف **المكافاة**
 من الله تعالى فان قد الله تعالى عليك اعظم من قد ترك
 على هذا الا اننا قلنا مضيت غضبك عليهم فاما ان يجهل
 تعالى غضبه عليك يوم القيمة **والثالث** حصول العداوة
 فيشتم العدو لمقابلتك والسي في هدم اغراضك والسيما
 بمصائبك فيشترش عليك معاشك ومعادك فلا تفرغ
 للعلم والعمل **والرابع** في صورتك عند الغضب وشبهته

لكليب الصناديق والتبع العادي واما فوايد كظم الغيظ
 فبعة **الاول** اعداد الجنة له قال الله تعالى والكايمان
 الغيظ والغافين عن الناس **والثاني** التحيز في الحروب العينية
ون عن سهل بن سعد عنه ان رسول الله عليه السلام قال من
 غيظا وهو يستطيع ان ينقذه دعاه الله تعالى يوم
 القيمة على رؤس الناس لا يفتح حتى يجزيه في أي الحروب شاء **والثالث**
 دفع عذاب الله تعالى **طحا** عن الشروع في الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه السلام من دفع غضبه دفع الله تعالى عنه عذابه **والرابع**
 عظم الاجر **رح** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
 ما من جرعة اعظم عند الله تعالى من جرعة غيظ كظمها
 عبدا ابتغاء وجه الله تعالى **والخامس** حفظ الله تعالى **ان**
 رحمة الله تعالى **والسادس** محبة تعالى **حك** عن ابن عباس
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلث من كن يذاه
 الله تعالى في كنفه ومن عليه رحمة وادخله في محبته من
 اعطى شكره واذا غفروا فاعف عنهم في هذه الفوايد

لمجرد الكظم ولما اذا عفى عنه فاكثروا عظم فانك اذا عفو
 مع عجزك واحتياجك فالله تعالى اولى ان يعفو مع ذنوب
 وغناؤه وذكرا عليه قوله تعالى وليعفو وليصفو الا
 تجتنب ان يعفو الله لكم **المقام الثالث** في العلاج العلي بعد
 الجلي وهو اربعة اشياء **الاول** التوضوء عن عطية ربه
 الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام ان الغضب يلهي الشيطان
 فان الشيطان خلق من النار فاما نطفاء النار بالباء فاد
 غضب احدكم فليستوضأ **الثاني** الجلوس والاضطجاع
 عن ابي زرقة رضي الله عنه انه قال لئن ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 احكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب فلا فليضطجع
الثالث الاستعاذة **رغم** عن سليمان بن سليمان بن صرد
 رضي الله عنه انه قال استب رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رخص عنه فبينما يستأجدهما مضيا قد خمر
 وجهه قال رسول الله عليه السلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
 عنه الذنوب لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

عنه ما يحبك **الرابع** وعاد مخصوص من سعي عن عايتة
 عنها انها قالت دخل علينا النبي عليه السلام وانا غصبي فاخذ
 بظرفا لفصل من انفي ففرقه ثم قال يا عوف ثوب اللههم
 اغفر لي ذنوبي واذهب غيظ قلبي واجزم من الشيطان **المقام الرابع**
 في العلاج القلبي وهو بارالة السبب هو الموضع على الجاه
 والتكبر والعجب وصتا احد هذه الثلاثة يغضب يادني شي
 يومه نقصا فيه فمالا يغضب به غير عادة وعلاجها سبق
 والمراج والهمز والهمز والتعبير والمارات والمضارة
 والظلم بالقول كالكذب عليه والغيبة والقيمة والاشتم
 او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء
 تورث الغضب لاكثر الناس فعليك الاجتنان منها انما ان
 غمته وحله الا باسرح مما حل منها قليلا واتما اذا صدق
 عن غيرك فيك فعليك الخلم والعفو فان لم تقدر فالصبر
 والكظم والانتقام وان لم تقدر فالانذار والجلوس
 في مظانها وان وقعت بغته ففرق بينك عن الاسد ولحق

هذه الاشياء كبرجى انشاء الله تعالى من اشد بواعث الغضب
 عند الجهالة نسبتهم اياه جماعة ودجولية وغرة نفس
 وكبره وغرة وجمية حتى يميل النفس اليه ويحسده
 وقد يتأكد ذلك بحكاية شدة الغضب الاكابر في مرض
 المدح والنفوس ما يثله الى التثنية بالاكابر وهذا خطأ
 وجعل من هو مرض قلب ونقصا عقل الا يرى ان المرض يك
 غضبا من الصبيح والمرأة من الرجل والشيخ من الكهل
ومنذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان
 بالجدّة والغضب والعنف وعدم الاضافة الى الشائع
 في الملاء فيظن ان الطائفة من عند المتكلم لا تشاركه وانه
 يريد به التمرس والطمع لا النصيح فيغضب له ولعلامة الشك
 بالابن والرفق والاضا الى الشائع وفي السر ان امكروا
 الشرايع واما اذا غضب مع العلم فن الربا او الكبر او الجب
ومنذ الظن للظاء وعدم فهم مراد المتكلم فعلى المتكلم
 التبيين والتفسير والاحتراز عن الاجمال واحتمال

الاوى وعلى التامع التثبت والتأمل وحسن الظن بالمرئى
 وان التثنية فالاستفسار والعجلة وسوء الظن **ومنذ** الفعل
 الضمان الضمان خطا كمن يرى انه اضيد فيقع على انشا
 او مال فيتلطف فعليه التثبت والاحتياط وطول على المجنى عليه
 العفو والام يقدر فانضمين على وفوق الشرح للثبوت
ومنذ حب الدنيا والمصر عليه باقانا الرجل قد يسئل عن غنى
 شيئا فلا يعطيه فيغضبنا ويسجي ان شاء الله تعالى فانا
 غضبه بمجرد رد كلامه وعدم اجابته فن التكبر والجب
 كمن يغضب عند شفاعته في امر مباح او حرام **ومنذ** الغدر
 وهو نقص العهد والميثاق بالابدال وهو **الحادى** **وعنه** **وينا**
 من اذات القلب **م** عن الخذرى رضي الله عنه ان النبي **عليه السلام**
 قال لكل غادر ولو اذ عند نسبه يرفع له بقدر غدره وهو
 حرام ومنذ واجب وهو حفظ العهد وعند الحاجة الى
 نقضه وجب ابدانه **ومنذ** الحيانة وهو **الثاني** **والثالث** وهو
 ايضه حرام وغدره وهو الامانة واجب **حد** **رطل** **حجب**

عن شريفة رضي الله عنه قال قل ما خطبنا رسول الله عليه السلام
قال لايمان لمن لا امانة ولا دين لمن لا عهد له ولا يحري
الامانة والحيانة في القول **ابنه** عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام المستشار مؤتمن ومن افترى
بغير علم كان اثمه على من افترى ومن اثار على الخبيث ما يعلم
الا ان الرشد في غيره فقد خاف **ومنه** خلقا للوعد وهو **ابنه**
والعشر **ومنه** اخذ الوعد والوفاء به قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما لا تفعلوا ولا تكبروا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا **ومنه** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة منافقون
ثلاث وادعاهم اسماء انا احدهم كاذب او وعد خلف واذا اؤتم
خامس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام اربع من كن في كاه منافقا خالعا ومن كانت فيه
خصل منها كالا في خصل من الشقاق حتى يدعها اذا اؤتم
خاف واذا احدث كذب واذا عاهد عند روادا خاصم

فخر الوعد بنية الخلف كذب عمد حرام واما بنية الوفاء
فجائز ثم انه لا يجب عند كثير العلما قبل تحجب فيكون خلفه
مكروها من بابا بدليل قوله عليه السلام واذا وعد الرجل وني
ان يفي فليف به فلا جناح عليه في رواية فلا اثم عليه رواه
رواه عن ابي بصير عن ابي هريرة رضي الله عنه وعنده الامام احمد بن حنبل
ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام مطلقا فبقية شبهة
المقاراة رواية الشقاق وشالا انك لا اجتناب من الخلاف
والاخذ بالوفاء **ومنه** انك لا تعرض الحاجة بمشغول بهم
او هم هم او مغموم او محزون **ومنه** ما صدق من صبي او
او جوا اتما ينادي بك بكاء كثيرا وشتم وعثار في غضب
يشتم ويلعن ويضرب هذا من اربع انواع الغضب من شدة
جنت الطبع وافرغ من هذا من يغضب على جما وبسقوط
او عدم قرار او عدم انقطاع وانك او نحو في غضب
في شتم بل ربما يضرب ويلعن مع علمه بان لا جنة له ولا
ولا ينادي ومن يغضب على فعل نفسه كالعثار وعدم **الحسن**

شيء فيستبغنه ويلعنه ويضرب به جالان من بغضه
لعنوا الله اكمله او تركه بعض النوافل فيحمل عليها امر
اشارة ورد بما يخلفا وينك وهذا حسن وغيره وبنية
واقع هذا كله من بغضه عليه الله تعالى او امره ونواهيه
او على الرسول في سنة وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب
عليك وقول غيره له هذا امر الله تعالى او نبيه او سنة في
التلام فلما قال عليه السلام الغضب يفسد الائمة فيفقد
بالله تعالى من شرور النفسنا واما الغضب عند رؤية شيء
والمنكر المحمولا لانه فضيلة تعالى وحجة للدين ولكن بشرط
الاعتدال وعدم تجاوز الحد المشروع في القوة كما في
وبامناف وبازا في بالوطى وباسرف فان كل ما حرام في
لنحو بل يكتفي بنحو باجال وباجمال احتيج اليه
وفي الفعل كالضرب بالشديد والجراح والتلف بل
يكتفي بنحو الجذب والتفريق بينه وبين للعصية
انما ان لا يمكن بدولا الضرب فيقتصر على ذلك

الغزوة وكثير من الخسب من يخطأ ولا في هذا فيضطربوا
في الحسبة فلا يفي خير هم شرهم **المقام الخامس** في العلم هو افضل
من كظم الغيظ لانه تعلم بعد هيج الغضب يحتاج الى حجة
كثيرة والمعلم عدم الهيج وهو الى على كمال العقل والكمال
ثقة الغضب وخضوعه للعقل وفيه ثلاث مقاصد **المقصد**
الاول في فوائد العلم هي اربعة **الاول** حجة الله تعالى **صفحة**
رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول
وجبت حجة الله تعالى على من اغضب خلم **طب** عن قاطم رضي الله
انه قال قال رسول الله عليه السلام انا الله تعالى يحب الى العالم المتعفف
ويغضوا ابدي الفاحشوات **المحفة** **الثاني** كونه
ومطلوب بالحجة عليه السلام **ونبا** عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كان من دعاء النبي عليه السلام اللهم اغنيني بالعلم
والعلم كونه في بالثقوى وخلق بالعافية **الثالث** كونه
قربا الى العلم وثامورا به **سني** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
عليه السلام اطلبوا العلم واطلبوا العلم كينة العلم

لَيَسْئَلَنَّ اللَّهُ لِمَ تَعْمَلُونَ فُلَانٌ تَعْمَلُ مَالَهُ وَلَا تَكُونُوا مِنْ جِبَابِرَةٍ
 أَلْعَلَّكُمْ فِي غَلَبَتِكُمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَقُولُوا لَا يَنْصُرُنَا اللَّهُ وَلا
 رَسُولٌ قُلْ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرُّسُلَ هَذِهِ حَقُّهُ الَّذِي يَرِثُ الْأَشْيَاءَ
 كُلَّ شَيْءٍ قُلْ أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَخَذُوا عِزَّهُمْ مِنْ قَبْلِهِ إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمُ الْغُيُوبِ **الرابع** رفع الدرجات وشرف
 النبي **الحديث** عن عباد بن الصامت رضي الله عنه أنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها النبي ما يشرف الله به النبيان
 به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله عليه السلام التحمل على من جهل
 عليك وتغفو عن ظلمك وتغطي من حرمتك وتصل من قطعك
المقصد الثاني فوائد ثمة أعني الإيثار والرفق وهي
الأول حرمة الإتيان عليه عز ابن مسعود رضي الله عنه أنه
 قال رسول الله عليه السلام إلا أخبركم بمن حرم على الناس
 ومن حرم على الناس على كل قريب هبتين سهل **والثاني** اليمن
طحاوي عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام الرفق
 بمن ولحق شوم **والثالث** عدم الحرمان عن الخير **د**
 عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله عليه السلام
 يقول من حرم الرفق حرم الخير **والرابع** زين صفة
والخامس حجة الله تعالى له من عبادته رضي الله عنه أنه

عليه السلام قال لا الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء
 إلا شانه وفي رواية أن الله تعالى يحب الرفق مالا يعطي على
 القهقري وما لا يعطي على ما سواه **المقصد الثالث** في طريق
 تحصيل العلم هو التحمل أعني حمل النفس على كظم الغيظ من
 بعد أخرى بالتكليف حتى يكون ملاكة وطبقا مسمى بالعلم
طحاوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله عليه السلام
 إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن غري الخبز يعطون شوق
 الشرفه ومن بعض السلف أني حصلت العلم بمكة بمكة
 بذوا القامة مديدة وكنت أصبر على ذاه وأكظم غيظي
 حتى صار ملاكة وهكذا طريق تحصيل كل خلق حسن **كأنه**
 والسخا والشجاعة أعني المماناة الكثيرة بالتكليف إلى
 أن يكون كيفية راسخة وكذا طريق إزالة كل خلق مسي
 كالنكبر والخيال والجبين أعني المماناة الكثيرة على تركه مقتضا
 والعمل بصحة إلى أن يزول تلك الملك الروية بأذن الله تعالى
الرابع والعشرون سوا الظن بالله تعالى بالمؤمنين **الحديث**

وان شك فانه حرام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم **م** عن ابي هريرة رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا لا تجسسوا ولا
تجسسوا ولا تخسسوا ولا تسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم احرم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره الشقاق بينهما ثلاثا وثابت الى
مدونه بحجة من الشرا لا يحقر اخاه المسلم وكل المسلم على
المسلم حرام دم وغرمه وماله ان الله تعالى لا ينظر الى
اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
وزاد في رواية ولا تنافسوا ولا **تسسوا** ولا يخطب رجل على خطبة
اجنه حتى ينكح لو تركه واما اهل العصية والفسق المجازبة
او دل عليه قرائن تعبد عليه الظن فعليتنا ان ينقصهم الله في
تعالى فليس سوا الظن في شيء وقد اوردنا في هذا قوله تعالى في
في المنافقين فبين الآية وعلى الآية انما يحرم اذا ظهر اثره
على الزواج قاله سفيان الثوري والظن ظننا احدهما اثم

وهو ان يظن ويتكلم بالظن والتكلم بالظن وهو ان يظن ويتكلم
بتكلم وهذا هو المختار وقد سبق في المسند وخذ السوا الظن
حسن الظن بالله تعالى بالمؤمنين اما الاولة فولي **م**
عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت من اهل
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى **م** **م** عن ابي هريرة رضي
من قوله قال الله تعالى عز وجل انا عند صلي عبدتي **م**
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال حسن
من حسن القبا **م** **م** عن عائشة بن الاشعث رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا عند
ظن عبدتي ان ظن خير لظن وان ظن شر افله **م** **م** عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال والذى لا اله الا هو لا يحسن عيني بالله تعالى
الظن الا اعطاء ظنه وذلك بان الخزي **م** **م** عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بالعبد
لانسان فلما وقع على شفتها انتفت فقال اما والله يا رب
ان كان ظني بك لحسن فقال الله رددوا انا عند ظن بك

واما الثاني فنمدوب اليه بما يشك من امرهم من حمل الصلاة
 والفتن خصوصا في تلك الظاهر اعدا له فحمل على النفس
 حرام وعلى الصالح مستحب **الخامس** التطير والطيرة
 وهو تشاؤم وهو حرام **د** عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك ثلاثا وما لنا لا
 الله يذهب بالتفكير **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
 قال لا عدوك ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا ذوق رواية
 من المجزوم كما نفر من الاسد **د** عن قطيب بن قبيصة عن
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العياقة والطيرة
 والطرق من الجلب **ح** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم
 لا عدوى ولا طيرة واما الشوم في ثلاث في الفرس والمراة
 والدار وفي رواية قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان كان الشوم في شيء ففي الدار والمراة والفرس
د عن انس رضي الله عنه انه قال رجل يابس على السلام انا
 كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها اموالنا فتحولنا

١٠٧
 دار اخرى فقل فيها عددنا وقلنا فيها اموالنا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في تطبير قوله عليه السلام انا
 الشوم في ثلاث لعموم قوله عليه السلام الطيرة شرك ولا طيرة
 قال بعضهم شوم الثلاث بطريق الغرض بدليل الراوية الا
 وبعضهم شوم المراة سو خلقها وشوم الفرس شومها وشوم
 الدار منيقتها وسو جارها وقيل شوم المراة خلقها ومنها
 وقيل لا لا زاد وشوم الفرس لا لا يغزى عليها وبعضهم ان
 هذه الثلاثة مخصوصة من الطيرة ويقويه قوله عليه السلام
 في الحديث الاخر في رواة زبمة ويكون شومها باذن الله
 تعالى وبخاصة وضعها فيها كالاودية المغرة والعيان
 لا بطبعها وكذا اختلفوا في تطبير قوله عليه السلام وفرت
 وقوله عليه السلام لا يورد عرض على مصحح **ح** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه لعموم قوله عليه السلام لا عدوى اكثرهم حملوا الا
 على صياها اعتقاد كما في الطاعون وبعضهم على ان المنفى
 التقديرة بالطبع كما يعتقد اصحاب الطبيعة واما

بأول الله تعالى وخلق فجاءت رخصته الامام التورثي
 لما فيه من التوفيق بين الاطباء وبينها قول الاطباء حيث
 ذهبوا الى ان العمل السبع تنقذ الجرام والجرب والجدي
 والحصبه والنحو الرمد والامراض من الوباينة وضد افطير
 الفال وهو **مستحب** م عن انس رضي الله عنه ان رسول
 الله قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما ^{الفال}
 قال كلمة طيبة **ت** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه
 السلام كان يعجبه اذا خرج الحاجة ان يسمع ياراشدا يا نجح **د**
 عن عروة بن عامر انه كان الطيرة عند رسول الله عليه السلام
 وقال احسنها الفال ولا ترد مسلما واذا رى احداكم ما يكون
 فليقل اللهم لا يأتني بالحسن الا انت ولا يدفع البئ الا انت
 انت ولا حول ولا قوة الا بك فظهر ان المراد بالفال الجمود
 الفال الذي يفعل في زماننا مما يستعمله فال الصرايا وال
 وانباء او غيرها بل هي من قبيل الاستقسام بالاول والثاني
 استعمالها ولا اعتقادها حقا كبقية ما فيها من الخرافات

والتعبد بالفران العظيم نفوذ بالله تعالى وانما الفال التي
 وانتبركة بالكلمة الموافقة للمراد لما قال عليه السلام كالراشد
 والنجح ويلحق بها رتبة الصالحين والايام الشريفة
 ونحوها وبسرفه الحكم على الغائب بل مجرد طلب الخير
 حصول المراد والبشارة من الله تعالى **والفأل والعشور**
 البخل والتفكير وهو ملكة امساك المال حيث يجب بذله
 بحكم الشرع او المروءة وهو ترك المضايقة والاستعفاء
 في المحقرات وذلك يختلف باختلاف الاشياء من اللحوال
 من الاقارب والاجانب والفقير والغني **والفأل** وهو ملكة
 البخل الامساك عن نفقه بان لا يبيع الا باكل ولا يسكن ^{او يبتع}
 قبل شئ **والسابع والفأل** والاسراف والتبذير وهو
 ملكة بذل المال حيث يجب امساكه بحكم الشرع او المروءة
 وهي رغبة صادقة للغير في الافادة بقدر ما يمكن **والفأل**
 اخص منها وهو كفا الاوى وبذل الذي والصرف عن ^{العشور}
 وسر العورات في مخالفة الشرع حرمانا وفي مخالفة المروءة

مكروها لا تنزيها وصدها هو الوسط بين ذينك الطرفين
 التفريط والافراط مع الميل الى البذل السخاء والجود فهو
 ملكة يندل المان زائد على الواجب ليس الثواب فضيلة
 الجود ونظير النفس عن زالة البخل لا فرض اخرج
 الاحتراز عن الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة
 الى عنقك لابتزاز الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
 وكان بين ذلك قواما الآية واعلم السخاء والابشاش هو
 بذل المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثروا على انفسهم
 حصصا **حب شيخي** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اجمعا
 امر اشتمى شهوة ففقد شهوته واشترى على نفسه غفلة **هو**
 عن عثمان رضي الله عنها انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثروة ايام متوا بقد روي شئنا الشبعنا ولكننا كنا يؤثر
 على **نفسه فعلن** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طعام الجواد رواء وطعام البخل فاء **شيخي** عن عثمان رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جيل لي الله الا على السخاء حسن

للملوك **وطن** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السخاء شجرة في الجنة من كل شجرة اخذ بقصص منها
 فلم يترك ذلك الفصن حتى يدخله النار **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخى قريب من
 تعالى قريب من الناس قريب من الجنة وجال سخى الى الله تعالى
 من عابد بجبل **شيخي** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السخاء خلق الله تعالى الا عظم
صف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الا ان الجواد في الجنة حتم على الله تعالى وانا به كفيلا **الا**
 وانا كل بجيل في النار حتم على الله تعالى وانا به كفيلا قالوا
 يا رسول الله من الجواد ومن البخل قال الجواد من جاد بحقوق
 الله تعالى وماله والبخل من منع حقوق الله تعالى وبخل
 على ربه والبخل من اخذ حراما وانفق سراقا واما
 البخل ففيه بحث **المبحث الاول** في عنوانه ومسببه
 واذا **اما الاول** فقد قال الله تعالى ولا يحب بن الدنيا

يَجْلُوا بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِمَنْ يَلْمِزُكُمْ
 سَبْطُ قَوْلِهِمْ لَا يَجْلُوا بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِمَنْ يَلْمِزُكُمْ
 أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَصَلَتْنَا لَا يَجْتَمِعُ فِي مِثْرَيْنِ
 الْبَخِيلُ وَالْخُلُقُوتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبِيلٌ وَلَا بَخِيلٌ وَلَا مَنَافٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ هَالِعٌ وَجَائِلٌ
طَب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَاحُ أَوَّلِ فِتْنَةٍ
 أَلَمَتْ بِالرَّهْمَانِ وَالْيَقِينُ وَهَذَا كَالْأَخْرَافِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ
 وَأَمَّا سَبَبُ الْبَخْلِ فَحُبُّ الْمَالِ لَا لِنَصْدَقِهِ وَقَوَامُ الْبَدَنِ فِي أَثَرِ
 الْوَجِبِ وَهُوَ **الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ** وَهُوَ الْحَرَامُ حَرَامٌ وَالْحَالِلُ
 لَا وَكُنْتُمْ مِنْكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
 وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ **طَب** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا شَيْطَانُ لَنْ يَسْلُمَ مَنِي
 حَتَّى يَمَالَ مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَ يَمِينٍ وَأَرْجَ أَخَذَهُ مِنْ عِيَالِهِ
 وَأَنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَاجِبِهِ إِلَّا يَمْنَعُوهُ فِي حَقِّهِ **ت**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعْنُ
 عَبْدِ الدُّيْنَارِ لَمَنْ عَجِلَ الدَّوْلَهُمْ **ت** عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَأَنَا
 فِتْنَةٌ أَمَّا الْمَالُ **الْبَحْثُ الثَّانِي** فِي سَبَبِ الْمَالِ وَعِلَالِهِ
ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ حُبُّ الْأَوْلَادِ وَالْأَقَارِبِ وَعِلَالِهِمْ أَنْ يَنْذَكِرُوا
 خَلْقَهَا خَلَقُوا مَعَهَا وَزَقَّهَا وَكَمْ مِنْ وَلَدٍ لَمْ يَرِثْ عَنْ أَبِيهِ مَالًا
 وَحَالًا حَسَنًا ثُمَّ وَرِثَ وَأَتَمَّ أَنْ كَانَ أَوْفَقِيَاءَ فِيكَفِيهِمْ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ كَانَ أَوْفَقَهُ فَبَسَّ عَيْنُوهُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَوْصِفَةِ
 وَبَرَجَ مَظْلَمَتُهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُ أَوْطَنَ **وَالثَّانِي** التَّلَذُّذُ بِوَجْهِ
 وَرُؤْيَا وَتَغْلِيْبُهُ بِدِينِهِ وَقُدْرَتُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَسْجِي نَفْسٌ بِأَنْ يَأْكُلَ
 أَوْ يَصْدُقَ مِنْهُ وَهَذَا أَمْرٌ مِنَ الْقَلْبِ غَيْرُ الْعِلَاجِ لَا يَسْتَأْجِرُ
 فِي كِبَرِ السِّنِّ فَإِنْ قَبِلَ الْعِلَاجَ فَبِكْرَةُ النَّفْسِ أَمَلٌ فِيهَا وَرُؤْيَا
 الْبَخْلِ وَالْجَلَالُ وَنَفْسُ الْبَطْنِ عَنْهُمْ وَزَمَّ الْمَالُ وَأَقَامَهُ
 وَمَدَحَ السَّخَاءُ وَالزُّهْدُ وَالْبَذْلُ نَكْفًا حَتَّى يَصِيرَ طَبَقًا
وَالثَّالِثُ حُبُّ الشُّرَى وَاللَّذَّازِ الْعَاجِلَةِ قَبْلَ الْمَوْثِقَةِ

عن عبادة الله تعالى ومفضيته الى المعالي والمناهي وحط
 الدنيا وشدة الخصال العذابة الآخرة وقلة غنائها
 وكثرة عنايتها وسرعة فنائها وخسة شركائها **المقالة**
 الثانية في ثمراتها وثمراتها وثمراتها وفيه مقامان
المقام الأول في ثمراته اعلم ان احب المال والديار يورث
 الحرص المذموم وهو **الثقل** وهو يورث التفرقة والفراق
 او قلة الصنائع والتجاراة او القطع فيما في ايدي الناس
 وهذا اشترى الاول وقد سبق تفصيله وثمرته **ث** عن
رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام من كانت الآخرة
 جعل الله تعالى غناه في قلبه رزق عليه ثمنه وانته الدنيا
 وهي راعته ومن كانت الدنيا جعل الله تعالى فقره بين يديه
 وفقره عليه ولم يات من الدنيا الا ما قد دله **رواية**
 فالأيم لا يفيق او ما يصبح لا يفيق **د** عن النبي صلى الله
 عنه عن النبي عليه السلام انه قال ينادي مناد دعوا الدنيا
 لاهلها ثلاثا من اخذ الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حقه

وهو لا يشع **ج** عن النبي صلى الله عنه ان رسول الله
 عليه السلام قال يا ايها الناس ان الله يحب من امره
 المال والحرص على العسر **م** عن النبي صلى الله عنه انه قال
 رسول الله عليه السلام لو كان لابن ادم واديان من مال لا يفي
 لهما الا ثلثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويطلب الله
 تعالى على من قاب **المقالة الثانية** في ضد حب الدنيا وضد
 الحرص ومدحها ضد الاول الذهب اعني كراهة الدنيا
 وبرودها على القلب وضد الثاني الفساده وهو الاكتفاء
 باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة **مطلب** عن ابي هريرة رضي
 عنه قال رسول الله عليه السلام الذهب في الدنيا يبيع القلب
 والجسد **دنيا** عن الضحاك رضي الله عنه انه قال ان النبي
 عليه السلام رجل فقال يا رسول الله من اؤخذ الناس قال من
 لم يبيع القلب بالي وتترك ربه الدنيا وامن بما يفي على
 ما يفي ولم يعد عدل من ايامه وعد نفسه من المولى **م**
 عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ليس الغنى

من كثرة العرق ولكن الغنى غنى النفس **م** عن ابن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال قد افلح من اسلم
ورزق كفافا رزقه الله تعالى بما اتاه **م** عن ابن عباس
رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام اللهم قوت ال محمد كفا
ن عن ابى ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه
يقول ليست الزهادة في الدنيا بخير من الحلال ولا الاضاعة
المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله تعالى او ثوب من
بما في يدك وان يكون في ثوب المصيبة اذا اصببت بها ان
منك فيها التواضع باقية لك ولتذكر ما ورت في مدح الفقر
فانا سماعة من جملة اسباب الزهد **ن** عن ابن عباس رضي
الله عنه قال رسول الله عليه السلام يدخل الفقراء الجنة قبل الغنيا
بمئة مائة عام نصف يوم **م** عن ابن عباس رضي الله
الله عنه قال رسول الله عليه السلام اطلعت في الجنة فرأيت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها
الغنى **ج** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال

قال ان الله تعالى يحب الفقير المتعفف ابا العيال **ط** عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال عليه السلام ليل الامت فقيم ولا تمت غنيا **ط**
عن ابى ذر رضي الله عنه انه لم يكن يحتل لرسول الله عليه السلام
الدين ولم يكن له الا نصير واحد **ط** عن عائشة رضي الله عنها
انه قال ما كان يسقى على مائدة رسول الله عليه السلام من خير الخبز
قليل ولا كثير **ط** عن انس رضي الله عنه انه قال رأيت عمر وهو
يومئذ امير المؤمنين وقد رفع بين كنفه برقع ثلث ليل
بعضها على بعض **ن** عن ابى طلحة رضي الله عنه قال كونا الى
عليه السلام الجوع ورفعتا ثيابنا عن حجر حجرنا فرفع رسول
عليه السلام عن حجرنا **م** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان
يأتي علينا الشهر ما نؤذ فيه نار انما هو الخمر والماء الا ان
بالحم وفي رواية ملبع الحمد من خير البر ثلثا حتى مضى
وفي اخرى ملبع الحمد من خير شعيرتين متتابعين حتى
ينصر رسول الله عليه السلام **ن** عن ابى ذر رضي الله عنه انه قال
رسول الله عليه السلام اني ابيدكم عفة كودا لا بخرامكم

محققا ولما الاسراف في حجة مباحث **المبحث الاول** في ذمة
 وعوائله اعلم ان الاسراف حرام قطعي ومرض قلبه وخلق
 ردي ولا تظن انه ادنى كثير من البخل بسبب كثير ما ورد
 في ذمة بخلاف الاسراف لانه لا يوجب كونه اكثر الطبع
 ملالة الى الامساك فاحتاج الى كثرة الروادع كما ان البخل
 في حرمة وبخلته اشد من الخس كما صرح به الفقهاء مع انه
 لم يرد فيه ما ورد في الخس ولم يشتر فيه حد وجبك في الاسراف
 قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبدلوا بديرا
 ان المبدلين كانوا اخوانا الشياطين واخ الشيطان الشيطان
 ولا اسم اخرج من الشيطان الا لاذمه ابلغ من هذا ونهى الله تعالى
 عن ابتداء المسرفين اموالهم غير اعينهم بلهم من اخرج الكاد
 فقال ولا تؤنقوا السفهاء اموالكم وهم يؤنقون بقوله تعالى
 وانظروا المسرفين وقومهم يؤنقون بقوله تعالى بل انتم قوم سرفون
 ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضماع المال
 ويكفي للعاقل ما خرج **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يزل قد ما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن
 فيما انفاه وعلمه ما عمل به وعن ماله من اين اكسبه وفيما
 انفق وعن جسمه فيما ابلاه وعن الدلائل على مذبذبته بعد
 حرمة الرقود الذي هو من الكبائر اذا علمته في الحقيقة حيث
 اموال الناس عن الضياع في المباحات لكن الضياع انما يقع
 عند اتحاد العوضين ضوة ومذمة مع زيادة احدهما الاول
 باثنا والخمس والثاني باثنا والقدن عن الكيل والوزن ^{فصل}
 القلة الخسر والقدن **المبحث الثاني** في الاسراف مشاكلة لشره
 وفرعون وقوم لوط وعدم محبة الله تعالى وغضبه عليه السلام
 اياه سبحانه وانحفاظ العذاب في الآخرة والذلة والاحتياج ^{الذلة}
 في الدنيا **المبحث الثاني** في السر والسبب الاصل في مذمومته هو
 ان المال لله تعالى ومنزلة الآخرة اذ به ينظم المعاش
 والمعاد وبصلاح الدارين وسعادة المبدأين ويخرج به
 بجاهد الكفار به قوام الدنيا وقيام الذي هو مظنة
 الفضائل والاطاعة اذ به يحصل الغذاء واللباس ^{المسكن}

وبه يمان عن قول السوال وبه ينال درجات المنصفين
وبه يوصل الرحم وبه يدفع حاجا الفقر ويقضي يومهم
ويذهب غمومهم وهمومهم ويتلى قلوبهم وبه يحصل ^{نفع} النفع
ببناء المساجد والدارس والرباطا والقطاير وسد
الثغور وخبر الناس من ينفع الناس وقد سئل عن الكبر
لاجل الصدق افضل من التخل للعبارة وبه يحصل ^{افضل} الفضل
ق عن ابى بكير الانصاري رحمه الله عن ابى النضر السلمي قال
في حديث طويل عبد رزقه الله تعالى مالا وعلما وهو يتقني
وتعبوا يحصل فيه رحمه ويعلم الله تعالى في حقه هذا بافضل ^{الفضل} الفضل
خ م عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال
لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى بحكمة وهو يقضي
بها ورجل اتاه الله تعالى مالا فسلط علىهلكته الخ وقال
عليه السلام لعروب بن العاص نعم الماله الصالح لرجل الصالح وماله
لا شر لك في اخذ عانة الله كم كثر ماله وولده وبانك لا فيه
وقال عليه السلام لكعب امسك بعض ما لك فهو خير لك من ان

ان يصدق كله وكل هذه في الصالح وقد سئل الله تعالى المالك
خير او امن على حبيبه عليه السلام به حيث قال ووجدك عا ^{نالا} نالا
فاغنى او بما لحاجة على احد الوجوه قال سفيان الثوري
لما في هذه الزمسة قال سعد بن المسيب للخير فمن
يطلب المال يقضي به دينه ويصون له عرضه قال ما تركه ^{مروا} مروا
لمن بعده وقال ابن الجوزي متى فتح القصد فجمع المال ^{فضل} فضل
من تركه بلا خلاف عند العلماء وما ورد في ذم المال والدنيا
راجع الى صفته الضارة وهي الاطفاء والانشاء والاهاء
عن ذكر الله تعالى وعن الموت والآخر هذه الصفات غالبة ^{لها} لها
فلما ينفلك عنها عشر بولئك اكثر الذم فلما اجتمعت ^{ذمها} ذمها
خير من شرها المخرج والذم حقا فان ثبت كونه نعمة عظيمة
فاسره استحقاق النعمة لله تعالى واحسانها واصنافها
وكفرانها وتركها لشكرها فيستوجب المقت والقبض
والعقاب والعذاب من معطيها وسلبها واذا انشأها عن ^{حليها} حليها
لعدم معرفته فلهذا هو رعاية حقا كما ان شكرها وحفظها

عما ذكر يستوجب ثباتها وزيادتها قال الله تعالى ولا تن
 شكرتم لان يدرككم **الموت الثالث** في اصناف الاسراف اعلم
 ان الاسراف اهلها كمال المال واضاعتها ونفاقه من غير
 فائدة معتد بها ربيته او نيوته مباحته فانه ظاهر
 مشهور كالتقاء المال في البحر والبر والنار ونحوها مما
 لا يوصل اليه ولا يستفيع به فيه وحرقة وكسره وقطعه
 بحيث لا يستفيع به وكعدم لجنته الثمار والزرع حتى
 تهلك وتفسد وعدم ايوائ الماشي والارقاء وان نحو
 في موضع يحتاج فيه عدم الاطعام والابسا حتى تهلك
 من الحر والبرد او الجوع **ومنه** ما في نوع خفاء يحتاج الى
 تنبيه وتذكير بعدم تعهده بعد جمعه وحفظه حتى
 يتعفن بنفسه او يوصله رطوبته وبلل او نحوها او ياكله
 الشرس او الفان او القملة ونحوها واكثر وقوع هذا
 في الخبز واللحم والمرق واللبن ونحوها وفي الفواكه الرطبة
 كالطبخ والبصل وقد يقع في ابوابه كالنيران

والزيت المشمش وقد يكون في الخسطة والشعير والعدس
 ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب وكسبه ما فضل من الطعام
 ونحوه وكسب القمص والمعلقة والبدن اللعق والرجل
 فالاكل وعدم النفاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره
 من ابدع الصبيان وغيرهم على الارض او على السفرة **عن** طبر
 رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام امر بلقي الاصابه في القميص
 وفي رواية قال لا الشبطة بغير احدكم عند كل شيء من شأنه
 حتى يلصق عند طعامه فاذا اسقطت لقمة احدكم
 فليأخذها فليطعم ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها
 للشيطان فاذا فرغ فليعلق اصابه فانه لا يدري في اي ^{طعامه}
 البركة **م** عن انس رضي الله عنه كان رسول الله عليه السلام اذا اكل ^{طعاما}
 لعق اصمنا الثلث في اللعق واخذت اقط فوالله لا احزن
 عن الاسراف ووقع الكبر والرياء واحتمال وصول البركة ^{قد}
 سيد المرسلين والائمة الطاهرة وربط العبيد وجلبت اليه
ومنه عدم النفاط ما سقط من الارز والقميص ونحوها

لا يستأمن عند الفضل حتى يري ويكسر فان اطعم كبر ان تجوز
 ونحو الدجاج او الشاة والبقر هو الحمل او الطير لا يكون
 اسرافا **ومنه** عدم تحفظ الثمار واللباس والنعل عما
 يبلية ويجرق وكثرة استعانة الصبيان بالعلل والادوية
 والشمع في السراج **ومنه** البيع والابارة بالنقصان والشراء
 والاستجار بالزيادة على القيمة او الم يضطر ولم ينو الصدقة
 ونحوها وان كانا بطريق العين فقد رد المغبولة للمجور
 ولا ملجوع **ومنه** الزيادة في الكفن كما او كفاوة الوضوء
حد عن ابن عمر رضي الله عنه انه مر رسول الله عليه السلام بعد صلاة
 عنده هو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال ان الوضوء
 سرف فقال نعم وان كنت على من جاوز **ومنه** الاكل فوق الشبع
 الا لاجل الضيف حتى لا يججل او لصوم الغد **ومنه** الاكل
 في كل يوم مرتين **عن** عائشة رضي الله عنها انها قالت رآني
 رسول الله عليه السلام وقد اكلت في اليوم مرتين فقال لي يا
 اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل في اليوم مرتين

من الاسراف والله لا يحب المفسرين **ومنه** اكل كل ما اشتري
عن هو **ومنه** عزال شريفة الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
 من اسراف ان اكل كل ما اشتريت ويبقى لا يكون المراد
 من هذين الحديثين الاكل فوق الشبع او قبل المظلم للجمع
 او الغالب الا الاكل مرتين في بيته الشاهرا لا سيما في الايام الفقيصة
 خصوصاً من لا يعمل الاعمال الشاقة بالبورج لا يكون
 عن جوع صادق وان اكل كل ما اشتري في مجلس واحد يقضي
 الى الزيادة على الشبع ويجوز ان يراد التشبيه بالخرم **ومنه**
 الاكثار في البساجا الا عند الحاجة بان يمل من بأكفة نسك
 حتى يسوق من كل نوع شيئا فيجتمع فدد ما ينقوي على
 القناعة او قصد ان يدعو لا ضيفا فوما بعد قوم الى ان
 الى اخر الطعام فالأباسر كذلك في الخلاصة وغيره ينبغي
 ان لا يجمل كالأمة هذا على حصة الحاجة في هذين بل يوم ان
 التلذذ والشم من غير ضياع وبنية فاسد لقوله تعالى
 قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزينة

الابن يا ايتها الذين امنوا لا تخزنوا طيباتهما احل الله لكم ان
 وقد صرحوا بجواز الشفك بأنواع الفواكه مستدلين بالآ
 وروى عن النبي عليه السلام ولا فرق بين جمع الفواكه واللبان
خ انه قال لا بأس عيش رضى الله عنه كل ثمر من ثمرات
 ما اخطأكم سرف ومجيلة **ومنه** اكل ما انتفع من الخبز او
 مع ثمره جواز ان لم ياكل اكله وان كان يحال ياكلها خبز
 فلا بأس كذا في الحلال منه وعين **ومنه** صنع الخبز على كذا
 اكثر من هذا الحاجة كذا في الاختيار وينبغي ان يحمل هذا
 على ان يصنع ما افضل الكسوف ولا ياكل احد او على ان
 التوباء والسمعة والشهرة والافلا سرفا واما اكل انتفا
 من الاطعمة وليس للباس الفاخرة والرفق وبناء الابنية
 ارفعة ونحوها مما لم يمنع عنه الشارع تحريما فالصحيح انه
 ليس بأسراف اذا كان من حال ولم يقصد به الكبر والعز
 وان كان شبيها به ويقدم منه مجازا ومكروها نزيها اذا
 بطالب الاخيرة ان يفتنع ويتصدق لان الاخر خير وايضا

ومن الاسراف كل ما صرف الى المعاصي والمنكرات **المبحث الرابع**
 في اسراف ما يقع في الصدقة وروى عن مجاهد رضي الله عنه
 انه قال لكما ابو قيس في هذا الرجل فانفق في طاعة الله
 تعالى لم يكن سرفا ولو انفق درهما او مثقالا في معصية الله
 كان سرفا وفي هذا المعنى قول حاتم قيل له لا خير في السرف
 فقال لا سرف في الخير فظهر بعض الناس من ظاهر ان لا سرف
 في الصدقة مطلقا وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما روي
 ان شاء الله تعالى قال الله تعالى تمارون فيما هم ينفقون قال
 الرمنسي والفاضل والرازي وغيرهم او حال من التبعية
 عليه الكفا عن الاسراف للنفقة بعد انفاقهم ان المراد من الانفاق
 صرف المال في سبيل الخير وقال الله تعالى وانزل حق يوم حصاد
 ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين قال ابن ابي عمير ولا تسرفوا
 في الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضى الله عنه انه حرم
 حتمانة نخلة ثم قسمها بين اولادهم ولم يترك لاهل بيته شيئا
 ولا تسرفوا اي لا تعطوا كل واحد منكم من ثمنه الا ما

قال عندي آخر قال عليه السلام انفقته على خادمك قال عندي
آخر قال انت اعلم **م** عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
عليه السلام ايها ابن بك فتصدق عليها فان فضل شي
فيها هلك وان فضل على هلك شي افلدي فربك وهكذا
وهكذا قال **ع** ومن تصدق وهو محتاج او اهل محتاج
او عليه بين والدين احق ان يقضى من التصديق والعق
والحبة وهو رد عليه قال انليس عليه ان يصنع لواله
الناس بعلة التصديق وقال الفقيه ابو الليث في تنبيه
الغافلين وعن ابن ابي عمير او هم انه لا ينبغي له ان اذا كان
عليه ان يصطبع بالزيت او بالخل ما لم يقض فيه
وقال ابن حجر قال ابن بطال اجمعوا على المدعيان لا يجوز
له الا بتصديق بماله وبترك قضاء الدين وقال القلبري
وغيره قال الجمهور من تصدق بماله كله في صحته بدنه وعقله
حيث لا دين عليه وكان مسبورا على الاضافة ولا عياله
اوله عياله بصبر ولا ايضه فهو جائز والافقد شق لمن

كره وقال بعضهم هو مردود **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
 يقع في الصدقة ايضاً او كان لا يربح ولا يربح ولا يربح ما فضل من الصدقة
 لديه وكان داعياً لا يصبر ولا يصرم ولم يترك لهم كفاة محتاجاً
 لا يثق بنفسه الصبر على الاضيق **المبحث الخامس في علاج الاسرف**
وهو علمي وهو معرفة غوائل الاتبعة واسماع عباد
 والتأمل فيه والمداومة على التذكر **والثاني** علمي وهو التكلف
 في الامساك ونصب رقيب عليه بعاقبه ويذكره اوقات الاسرف
والثالث قلبي وهو معرفة استبائهم ان نها وهي شدة **الاول**
 وهو الغالب السفة وهو **الحلوى والثالثون** وهو ضعف
 العقل وخفت وسخافته ودكاكته وصدته الرشد وهو
 قوة العقل وبلوغه كماله **قال الله تعالى** ولا توفوا العهود
 امواكم الآية ثم **قال الله تعالى** فان انتم منهم رسلاد فاد
 اليهم امواهم واكثر السفة طبعي وقد ينظم اليه ما يقو
 على الاقدام على كثرة الاسرف وهو تمليك المال بغير كسب
 ونصب رقيب جلثا الى الانفاق وتغييرهم عن الامساك

ليناكلوا ماله وياخذوا فلهذا من عن جليس السوء وهذا النوع
 من الاسراف يكثر في اولاد الاعبياء ويحصل في قلوبهم
 برعاية الناس وتغليبهم وتغريزهم وتثامهم كما في اولاد الكبر
 من الامراء والفقهاء والمدبرين والشايع ونحوهم **والثاني**
 الجهل بمغوى الاسراف وببعض اصنافه فلا يظنه سرفاً بل
 سخاء لا شتر كجهالة بطل غير الواجب او بحسنه وضرره **الثاني**
 الرياء والسمعة **والرابع** الكسل والبطالة **والخامس** ضعف
 وهو الذي يسمى العوام حياء **والسادس** ضعف الدين فالا
 له وعلاجه واما السفة الطبعي فوالله عسير جداً فلهذا
 نهى الشارع عن ابناء المال وامرهم بحجره فان اكثر الفقهاء
 ذهبوا الى وجوب حجر السفة المسرف مع انه اهدار للائمة
 والمخاف بالمجنون ان العجم والمجادات فالا فيل العلاج في
 عن جبل السوء والرائية بحالة العقلاء والحكام **والسابعة**
 ملوود في اوقات الاسراف وحمل على تكلف الامساك ولو
 والعقاب واما الجهل فيتراها بالتعلم وعلاجه الرياء

واما الكسل والبطالة وهو الثاني والثالث من افات
 القلب فموم جدا وحسبك فيه قوله تعالى وان ليس
 للانسان الا مكسب واستعاذه النبي عليه السلام من رولها
عم من عيشة رضى والشر من رضى وكولا مقتضاها هلاك النفس
 والبدن وكونه تشبيها بالجماد وبطالة المحركة والعلاج
 العمل للكسل بحالة اهل اديا بجد والتقى بمجانبة الكسل
 والبطالين والضعف بعلاج بالثبات الى ان لا يلبس الله تعالى
 لحق وعذابه اشد ومجانبة الاقوياء وذى الصلابة ^{الدين}
 والاحتراف من صاحبة الفتان والمداهايل والضعف
 في الدين فليكن بالشكر والتواضع في ان الله صفة الا
 فانه خلق ذممه فيج جدا ومرض من عيب العلاج
 الا ان يشارك الله تعالى بتوفيقه فانه يستكمل غير
 المعلى ونعم النصير **الثالث والثالث** من افات القلب
 الجحالة وهي المنة الراتب في القلب الباعث على حصول المن
 بسعة او على الاقدام على باول خاطر ولا تأمل

واستطلاع ونظر بالغ او على الانعام بدونا توفيقه كل جزء
 حقه وضد الجحالة مطلقا الاناءة وضد الاول ^{الانظار} حسن
 وضد الثاني التوقف والتثبت حتى يستبين الهدى وضد
 الثالث التلنى والتؤدة حتى يورى لكل جزء حقه ^{قال} الله
 تعالى خلق الانسان من عجل ولا تجعل بالقرآن من قبل ^{لنفس} الا
 اليك وحبه الآية **ن** عن عبد الله بن اسحق بن عوف عنه
 ان النبي عليه السلام قال التمت الحسرة والتؤدة والافتضا
 جز من اربعة وعشرين جزءا من الشوق وانه الجحالة الاولى
 الفنون والافتطاع عن العمل الجبر ومدم حصول المرام
 بان يقصد مثالا منزلة في الخير فيحصل لها فاد
 لم يحصل فاما ان يفتر ويثاير او يغفل في المجهود وانف
 النفس فيقطع فان التلبت لا ارضا قطع ولا ظهر البقي
 او يدعوا الله تعالى في حاجة ويستعمل الاجابة فلا يجدها
 فيترك الدعاء فيحرم مقصوده وانه الجحالة الثانية
 قوة التقوى والوع لان اصله النظر بالانوار والبحث

التام في كل شيء هو بصدده واصحابه مكره لنفسه
 بان يجعل في شريع امره ضرب بالاولى امل او كان في بليته
 فلا يتحملها فبدعوا على نفسه فيستجاب قال الله تعالى ويدعوا
 الانسا بالشر دعاءه بل في تركه كان الانسا عجزا او غيره
 بايظلمه مثالا انسا فيجعل في الانتقام في الانتصا او يدعوا
 عليه فيستجاب ويبدعوا تجاوزا عن الحد فيقع في معصيته خوف
 فوق القية والاحلاص **وآفة** الجملة الثالثة نقصا الفعل
 بطلانه بفوت آرايه وسنبل واجبا وفريضة مثالا من عجل
 في اتمام الصلوة فربما يفوت منه ثلث نسبتا الركوع **الرجوع**
 او غير لان كان ينقلها عن محلها فتحصل في غير ما كان
 يخالف الاما في الافعال والافعال بالتسوية والتقديم وربما
 يفوت تعديل الاوكا والجويد ويقع ذلة مفة للصلاة
 ولا تظن ان الالهة بمعنى التأخير والتسوية **والربع**
والثلثون من افاض القلب فانه مذموم جدا في العمل الاخرة
 وضلة المسارعة والمبادرة ولك سابقه قال الله تعالى

يسارعون في الخيرات وسارعوا الى مغفرة الالهة **عطي**
 انه قال خطيبنا رسول الله عليه السلام فقال يا ايها الناس توبوا
 الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تموتوا
 وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة التوبة
 في السر والعلانية تزينوا وتنصروا وتجهزوا **وان** عزلة رب
 رضى الله قال عليه السلام هل تنظرون الا غنا مطعنا او فرا
 منسبا او مرضا مفسدا او هربا مفسدا او موتا محضرا
 او الدجال والدجال شرعايب ينتظرون الموت وانت ادهى
 وامر **ديناحك** عن ابن عباس رضي الله عنه قال عليه السلام لو لم
 يقطر اغتمم خا قبل حسن شبابهك قبل هرمك وصحتك
 قبل سقمك وعملك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وجونك
 قبل موتك **الخامس والثلاثون** من افاض القلب انقطاعه
 وغلظه القلب قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
 لانفضوا من حولك الالهة وضدتها الالهي والرفقة هي
 التاذي عن اذى يلحق الغير والرحمة والشفقة وهم صرف

الهمة الى ازالة المكروه عن الناس **فم** عن الهزيمة
 انه قال عليه السلام من لا يترحم لا يترحم **ت** عن الهزيمة رضى الله
 قال سمعت ابا القاسم يقول لا يترحم الرجة الا من شق
والتاسع والثلاثون من افاق القلب الوقاحة وضدها
 الحياء وهو اخضا النفس خوفا ان يكاب القيلاب **ن**
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال عليه السلام استجبوا من الله تعالى
 حق الحياء قلنا انا نسبح من الله تعالى يا رسول الله **للمجد**
 لله تعالى قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى
 حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى البطن وما **حي**
 وتذكى الموت وابلى **من** اراد الاخرة ترك زينة الدنيا
 واثار الاخرة على الاول من فعل ذلك فقد استحيى الله
 تعالى حق الحياء **ن** عن الهزيمة رضى الله عنه قال الحياء **الحياء**
 في الحق والبذاء من الجفاء والجفاء في الشان **ن** عن النبي
 رضى الله عنه عليه السلام قال ما كان الفخر في شئ الا في
 وما كان الحياء في شئ الا في الازالة وافضل الحياء الحياء

والبها

الحياء من الله تعالى **من** الناس فيما لامعصية ولا كراهة
 فيه وانما ما فيه احديهما كالحياء في الامس بالمعروف والنهي
 عن المنكر وتركه التنا كالتواك والطيبات **ن** تفسير
 الشيا وبتر فيها المشي حافيا وكوب الحمار والاكاف
 ولعن الاصابع والقصعة وكل ما يقطع على التفرقة
 او على الاوض من الطعام والجهر باللام وروى عن الامام
 والاقامة ونحو ذلك قد موم جدا لانه في الحقيقة جيل
 وضعف في الدين او بقاء او كبر وتوسل انه حياء فيباء
 من الناس وقاحة لله تعالى ولرسوله وجراة عليها
 والله تعالى ورسوله حق الحياء من الناس فاحال من كان
 من حاله وذاته ومعاويه ومنجبه بركة الاوامر والسنن
 ويستحي من الخلق فالتعاجز وطلب ثنائهم ورضائهم
 وخطائهم وبقر من تعييرهم ولا يفر من العذاب الا بهم
 ولا من حرمان شفاعته فتعوق بالله تعالى لما ذلك
والثاني والثلاثون من افاق القلب الجرع والشكوى

وهو علم تحمل الحزن والمصابيب واظهارها نوايا وغلا
تفجر او صفة الصبر وهو حب النفس عن الخلق قال الله
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **ط** عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من اصابته مصيبة **ب**
او نفة فكم بها ولم يشكها لاهلها كان حقا على الله
تعالى ان يغفر **ع** **م** **و** يعلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يا ايها النصفان نصف صبر ونصف شكر وافضل
الصبر ما عند الصدقة **الاولى** **ع** **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما
او قال رسول الله عليه السلام الصبر عند الصدقة الا
والصبر افضل كل عبادة وكف عن معصية **الثاني** **و**
من اوفى القلب كغفران النعمة قال الله تعالى فذكرتم يا ايها
الله فاذا هم بالبأس والجوع والخوف بما كانوا يصنعون
وصفة الشكر وهو تعظيم النعم على مقابلة نعمة الله
بمنع عن جفاء النعم وقيل معرفة النعمة قال الله تعالى
ولئن شكرتم لازيدنكم الآية ما يفعل الله بعذابكم

الا شكرتم وامنتم الآية **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله
الطعام انما يكون بمنزلة الصيام **ج** **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان قال الله من لم يشكرنا قبل لم يشكرنا الاكثر ومن لم
يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وكما
كفر بالخيانة رحمة والفرقة عذاب **والثالث** **و** **الثلثون** **من**
القلب السخط بعدم حصول المراد وهو ذكر غير ما اقتضا
الله تعالى بانه اوله واصيله فيما لا يستيقن صلاحه
والصبر بما اقتضاه الله تعالى ومنه الرضا وهو طيب النفس
فيما يصيبه ويقوته مع عدم التغير والتسليم وهو ان يقبل
الى امر الله تعالى وترك الاعتراف فيما لا يلزم طهر **ع** **م**
هذه الدار رضي الله عنه ان قال الله تعالى من لم يرض برضاي ولم يصبر على بؤس فليس من ربي
م **ك** عن جابر رضي الله عنه ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
منزله عند الله تعالى فليست منزله الله تعالى عند
قال الله تعالى ينزل العبد منه حيث ائزله العبد

من نفسه والشهود والمعاصي مقتضيات لاقتضاء فلا يرى
ان الرضاء بالكفر كفر وبالمعصية معصيته **الا ويعون**
من اثار القلب المتعلية وهو ذكر قوام بنيتك عن شهود
الله ومنه التوكل وهو ذكر قوام بدتك من الله تعالى
وقيل كلمة الامر كله الى امالكه والتوكل على وكالته وقيل
ترك التوكل لاسبه فذلك البشارة للسبب الاول
السبب الثاني قال الله تعالى فاستغوا عند الله الزف
ومن يتوكل على الله فهو حسبه **السلام** بكان عبده **عليه**
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **ط** عن المغيرة بن شعبة انه قال **عليه**
لم يتوكل على الله حتى واكتفى وناو له يسوق **عن عمر**
انه قال عليه السلام انكم تتوكلون على الله تعالى حتى توكل الزفكم
كما يترق الطير بعد ختامها وتروح بطانها اشلاء **السلام**
الى ان حق التوكل واعلى كماله ان لا يجاز طلب الزف كفاية
اليوم الا كفاية الغد ولا بد من الزف ليرحل هذا على حثفه
للصباحه اذ ثبت دخان **السلام** لا تواجه قوت سنة

حب عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان الزف
يطلب البعد كما يطلب اجله **هو حب** عن ابن عمر رضي الله عنهما
رأى ثمره غائرة واخذها خنا ولها سائله فقال اما انك تعلم انها
لا تمك **ت** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه
اعلم ما وانك لا تعلمها وانك لا تعلمها وانك لا تعلمها فانك لا تعلمها
محو لان على اعتقاد القدر والاخير على التمسك بالباب المأمور
فلا مشاقا فظهر ان البشارة الاشارة الظاهرة المظلومة **السلام**
الى المسبب الثاني انك توكل اصابا فاذ افر من الكس للمحتاج
ولو سوا الاكل الدفع الهلاك وامرنا باخذ الحذر **السلام**
ولا ريب ان جبا الفقه والكون الى الظلم قال الله تعالى ولا تفر
الى الذين ظلموا فتمسكم النار **ت** عن بريدة رضي الله عنه قال
عليه السلام لا تقولوا للامان في سيد فانه ان يك سيدا فقد **السلام**
ومنه البغض في الله تعالى لكل عاص لمعصية لا سيما بالبند **ع**
والظلمة لكون معصيتهم متوالية فالابدية من اظهر البغض
لهم ان لم يخف بخلاف غيرهما من المعصاة **النشائي** **ولا ريب**

من اذات بفضل العلاء والصالحين وصدقه حبهم الله تعالى
حك عن عائشة رضي الله عنها انه قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تحب
من دبت النمل على الصفاة اليسرة الظلمة وانما ان تحب على
شي من الجور وتبغض على شي من العدل وهما الذين اصاب
والبغض قال الله تعالى قل ان كنتم تحبوني الله فاتبوني
يجيبكم الله **د** عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام افضل الابرار
الحبة الله والبغض في الله **مدطب** عن عمر بن الخطاب انه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب
ويبغض الله فانما الحب لله وابغض الله فقد استحق الثواب
الله **ط** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان
من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحب الله من غير ما اعطاه
ذلك الايمان **فم** عن ابن مسعود رضي الله عنه انه جاءه رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما لم
يهم فقال عليه السلام المربع من احب **الثالث** ولا يقرب
القلب للرجاء على الله تعالى الا من من عذابه ومخطو صدقه

الخوف فان كان من الاستغفار والمهابة يسمى خشية وحقيقة
وعدة تحدث في القلب عن طين مكروه يناله وسيد وكونه
ورثة عقوبة الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها في
الله تعالى متى شاء وكيف شاء وانت عبده ذليل عاجز محتال
الدين كل وجه وقد خلقك ورزقك وهذا ان وانت تحب
وتقصد يا شريك الخزي وهو حصن النفس عن الشهوة من في النظر
والتوجه على الذنوب الماضية والتاسف على العجز والطاعة
الفائتين والخشوع قيام القلب بآية الحق بهم مجموع في
نقل القلب لعلام الغيوب واليقين وهو عند الصوفية
استبداد العلم على القلب استغراقه يقال لا يقين لفلان
لكم اذ لم يستول ذكوه على قلبه ولم يستفد له واليقين
وهو ان تكون عبدا في كل ما لك كما انه ربك على كل مال وفي
من العباد وهو يلزم بالخرقة وهو ان لا يكون العبد تحت
المخلوق ولا يخرج عبيطه الى كونهات ويلزمها الا اذاعة
وهي من القلب طلب الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

أما يخشى الله من عباده العلماء ذلك من خشية ربه **ونبا**
صف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله **أنبي**
 الثاني بل مع عينيكم فإن عينا بكم من خشية الله تعالى
 لا تمها إلا **أبد** **أج** عن ذلك هريرة رضي الله عنه عن **الأنبي**
 فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعزني لا أجمع على عيني
 وأمنين أو أخافني في الدنيا أمته يوم القيمة وإذا أني
 في الدنيا أخفته يوم القيمة **ن** عن ذلك رضي الله عنه قال
 عليه السلام **أرى** ما لا ترون ولا سمع ما لا تسمعون أطعتم
 وحولها أن تنطق بما فيها موضع أربع أصابع ألا وملك
 واضع جبهته لله تعالى ساجدا لله لو تعلم ما أعلم **ن**
 قليلا ولا تكلمتم كثيرا أو ما تلهيتم بالنساء على الفرس **ن**
 إلى الصلوات تجارون إلى الله تعالى لوددت أني كنت شجرة
 تعفرون **رواية** أن أبا ذر قال لوددت أني كنت شجرة **ن**
 وعن الفضيل أني لا أعبط ملكا مقربا ولا نبيأمر لا
 ولا عبدا صالحا إلا **البس** هو لا يعابنوا القيمة **أما**

أعبط من لم يخلق عن عطف روح لوانا ناراً وقلت فقبل
 التي نفس فيها صارت لا شينا خشيتا الموت من الفرح
 قبل أن أصل إلى النار وعن السري رضي الله عنه قال أنا أنظر في النقي
 في اليوم كذا وكذا مرة مخافة أن يسود صورتي بما أقامته
 وهذه **أن** **أشهر** الموت ببلدة غير بغداد ومخافة أن لا
 قبري فأنفخ فيها إمامها الأخوان زودا لاجرم أنظر إلى هؤلاء
 الأعلام الكرام والمشايخ البررة الخيرة العظام كيف خافوا
 يسر فينا عشر شها وحسن الحق بهم منهم يملأون الحصى
 لهذا الآن قلوبنا غاطة قاسية وقلوبهم زاكية متفتحة
 فما بقي فينا سبب **علا** إلا أن كلنا أشقاء إليهم أحب وقد **عليه**
 المربع من أحبنا كان يجر المحبة منا بدولا لا نبلغ بعقد
 بها فينا غيات المستغيثين **ويجب** المضطربين **ويأمر** **أن**
 وبأفان المذنبين بحرمه حبيبك المصطفى وبيتك المحببة
 من الصلوة أن كاهها ومن التحية أو فاهها جميع الأنبياء
 والمرسلين والملائكة المقربين عليهم الصلوة والسلام

اجمعين واصحاب جيبك السابقول وضيت منهم ومنهم
 راضوا والنا بغير الله بهم باحسا عليهم الرحمة والفرقان
 ارحمنا فاننا جرمونا وبالخطايا والالام معترفنا واعفر لنا
 ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ونوفنا مع الامم والذات النعيم
 الفقار يعسوب عبادك المذنبين ستار اعين المؤمنين يا ارحم
 الراحمين يا اكرم الاكرام **الرابع والاربعون** من اوقات القلب
 الناس من رحة الله تعالى وهو ذكروا رحمته وفضلته تعالى
 وقطع القلب من ذلك وهو كفضله من رحة الرباء والسموم
 القلب بركة فضل الله تعالى واستراحه الى سعة رحمة تعالى
 وسبب ذكره سابقا فضل الانسان من غير عمل وشيخ وما وعد
 من جزيل الثواب دون استحقاقنا اياه وسعة رحمة وسبقنا
 قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ولنا
 ربك لا ومغفرة للناس على ظلمهم **خامس** عن ابن مسعود رضى
 الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة
 ما حطرت قطرة على قلب احد حتى ان ابليس ينطاول رءاه

ان نصيب **ح** عن ابي هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق
 المخلوق كتب عند رقبته ان لا يرحم حتى سقت غضبي في رواية
 تغلب غضبي **م** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله تعالى الرحمة مائة جزء وامسك عند
 نفسه وثمانين واخره في الارض جزء واحد من ذلك
 ينزلهم المخلوق حتى ترفع الدابة عاقها غرولدها خشيته
 ان نصيب في رواية **م** واخر الله تعالى تسعة وتسعين رحمة
 بها عباد يوم القيمة **م** عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه الباقى
 حين حضرته الوفاة انه قال كنت كتمت عنكم حديثا لم يمتد
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوا احدكم وكفى وقد احيط بفضي
 سعة يقول لولا انكم تذبذبون اذهب الله بكم وخلق
 خلقا يذبذبون فيغفر لهم **الخامس والاربعون** من اوقات القلب
 الخزان في امر الدنيا وهو التوابع والتاسف على ما مضى
 من النعم الدنيوية ويترجمه الفرح بآياتها وايقال لها **كنها**
 ومنشأ حب الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب فيها

وهو جمل فليوجه الى الباقيات الصالحات قال الله
نعم اني اكيد اناسا على ايمانكم ولا تفرحوا بما اناكم اعلم
ان الخزن اذا اخرج صاحبه من الصبر الى الخرج والفرج
من الشكر الى الطغيان والبطر في الاول والاخر ولكن الكمال
استواء انبياء الدنيا وفوائدها وهو مقام التسليم والتفويض
وذلك عز جده **ان الابرار** من افاض الفلك الخوف
في امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه ^{مكروه} ذنوب
وهو غير الخزن لانه لا يملك الخوف المستقبل وغير الخزن
لانه نقصا الغضب ولا يستلزم الخوف وهو اما من
او المرض او الضامك من مخلوق اما الاول فمذموم
جدا لان الفقر حال نبينا عليه السلام ^و حال اكثر الانبياء
والاولياء والقسمين فهو نعمة وعلامه سعادته ^{الخوف}
منه عذبة محنة وولاية وعلى التسليم وفيه سوء الظن
بالله تعالى **يعمل كط** عن ابن مسعود وابي هريرة ان
النبي عليه السلام عاوب بالاولا فخرج له صبرا من ثم قال ام

ما هذا يا بالال قال لا خيرة لك وفي رواية لا ضيا فلك قال ام
انما تخشون ان يجعل لك بخارة جهنم وفي رواية ان يقول لك
بخارة نيران جهنم وفي اخرى ان يكون لك دنانير جهنم تنفق
بالاولا ولا تخشون ان العرش اقالا الا على وجه القلق ان الله
استبأ وهي ثلثة خوف الموت او اللعن من الخوف وخوف غيبة الشيم
للعناد وحصول القلق منه وخوف الاحتياج الى الك
او التسوؤ وطريق ان الله بالجمال ان كل هذا سوء الظن بالله
وانا ما لم يزل يحسن الظن به تعالى ونفسيا لان الموت
مستقر واثبت على كل حال اما بغتة واما سبب مفقد فان ذلك
كونه جوعا لا امره وان كان عند مال الارض في جوارح
والاصا ولا يفرق بين الموت جوعا وشيئا عليك ^{الرضا}
بالقضاء وكذا المرض ان وفدتا والاولا ولا ضل فيه
للغنى والفقر بل ترى لا غنى لك اكثر امرا منها من الفقراء
واما شغلك وفقد ذلك سيرة لا محالة فكيف يخاف ان
من تقدمه اياها قال اول ولوسلم واكتب قلبه صدق الانبياء

والاولياء والخوف منه اما للرباء او الكبر او البطالة والاولاد
عند الضرورة جائز فالحق فيه **واما الثاني** فاما الفوت
الشتم فقد عرفت علاجه واما الفوت الطاعة للعتاة
ونقص الثواب فجعل اذونة في الخبر ان المريض يكتب **لما**
في الصحة **لا يزيد ثوابه الا صبر لما ورد** ان الاصحاح ^{يقول}
يوم القيمة ان كان ابدانهم بالمقاومين لما وامن
ثواب المريض فليكن العزم على الصبر **لا يقع** وان خفت
من نفسك عدم الصبر فليكن ان تنسأ العافية
من الله تعالى وتذكر على دعاء النبي **عليه السلام** **عن ابن**
ابن **النبي عليه السلام** لم يكن يدع هؤلاء الكفار حين يمسي
ويصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة
اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي ^{اهل}
ومالي اللهم استر علي وامن دعائي اللهم لحفظي
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
واعرف بعظمتك لا اغتال من تحتي **واما الثالث**

فما اجترأ السبب الا يمكن بالاضربة يتيقن ان الموتين
او المقتدر كابر والاجر واحد ونعم الدنيا غلر وانل ونوم
نايم فليس من علو الهمة والحق ان يبالي بزره ام لا
بل هو من الخساسة والذنانة **والسابع والاربعون** من افاق
القلب الغش والغل وهو عدم تحييض النصح بان لا يحجب
من اصابة الشرف للغير **لا لم يرد** ابتداء وقصد الكفر
او القمعاع معجب فيكم عيبه فيبيعه وهذا غير
الاحد وهذا ايضا حرام **عن ابن عمر** رضي الله عنهما ان النبي
قال من غشنا فليس منا قال حين مر على صبرة طعام فادخل
يده فيها فقال اصابعه بداه فقال ما هذا يا امنا الطعام
قال امنا السما يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق ^{العلم}
حتى يراه الناس فيجب على كل بايع اطرافها عيب منها ويجوز
ان كان خفيا وكذا على كل من علم من يريد بيعا او اجارة
او تكافا ونحوها ان يحجب عيب المبيع والمستاجر ^{للمنفعة}
ان علم به وبعده علم الاخذ لا ان يخاف على نفسه ^{الفش}

الغيب اذا وجد منه الشغور فيصرح بان يعرفنا مثل ان يكون
 في قيمته او يمدحه بحيث يشعرونه بيع بقيمته او اقل هذا
 عشر ايام حتى يجتري المشركي وان لم يوجد تغير اضرالا
 فليس يحرام فلان لا يجتري المشركي هذا الصبح ولا كنه مذموم
 واما الخديعة والمكر وهو ارادة اصابة المكون تغير
 من حيث لا يعلم فان كان مستحقا للذنب اليه لورد
 الا الحرب خديعة والا فحرام لانه عشر تركه نصح واجب
 من اراد ان يجتري الفل ونسبه بالكلية فعمله لا يعمل
 بما خرج به **ثم** عن ابن هرون رضوانه قال علب الام والذئب
 بيد لا يؤمن عبد حتى يجتري لا خيه ما يجتري **الفصل الثاني**
 من اوقات القلب الفتنه وهي ايقاع التالفة الاضطراب
 والاختلال والاختلاف والمحنة والبلاء بالافان والفتنة
 كان يعرف الناس على البغي والفرج على السلطان وقطوب
 الامام الصلوة وكان يقول لهم ما لا يفهم في مرادهم على
 على عين فلان اورد كالم الناس على قدر عقولهم ولا يجتري

في التامل والمطاعة فيخطاء في فهم مسألة او نحو ذلك
 من الكتاب فيذكر للناس او يذكر ويقتي قولا لا يهتدون او
 او قولا يعلم ان الناس لا يعملون به بل ينكرون وتراوون كذا
 بسبب غلظة اخرى كمن يقول لاهل القرى والنجاش
 ولا ماله لا يجتري الصلوة بدولة التجويد وهم يعلم
 انهم لا يقدرون على التجويد او لا يتعلمون فيتركون
 الصلوة رأسا وهي جائزة عند البعض وان كان ضعيفا
 فالعمل اولى التركة اضرالا فعلى الوقاظ والمفتين
 معرفة احوال الناس وعلاواتهم في القبول والرد
 والتمسك بالكل ونحوها فينكروا بالاصح والافق
 لهم حتى لا يكون كلامهم فتنة للناس وكذا الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ان قد يكون سببا لزيادة
 المنكر او اصابة مكروه تغير فيكون اثما انهم على
 او ظن ان بعضهم وان اقل يقبل او يعمل به او ضا
 مكروه له لا تغير وانه يصبر عليه فحاشا وجهاد

وقوله هذا وحسبك في آفات الفتنة قوله تعالى
 والفتنة أشد من القتل **التاسع** والاربعون في آفة
 القلب المداهنة وهي الفتور والضعف في امر الدين
 كالتكوير عند مشاهدة المعاصي والمناهي مع لفتة
 على النفس بالاضرب فهذا حرام فقد ورد ان الكسب
 عن الحق شيطان اخرس وضده الصلابة في الدين
 قال الله تعالى عبادواي في سبيل الله ولا يخافون
 لا اثم وقال عليه السلام قل الحق وان كان قرا فان كان
 سكونه لا يدفع ضرر عن نفسه او غيره فهو دابة في
 بل سحرة في بعض المواضع **المشهور** من آفات القلب
 الاثر بالناس والوقت لغراقهم وهذا مذموم جدا
 فلذا قيل من عال بما افادوس الاستيناس بالناس
 وكذا الاثر في سائر منافع الدنيا كالكرم والبستان
 والرحى والضيعة ونحوها بل الاثر في تلك الاشياء
 بذلك الله تعالى وطاعة والوحدة والضيعة عند

العوام لا للتكبر والعجب بل بمنعهم عن الذكور والفكر والاعتناء
الحادي عشر من آفات القلب الطيش والخفة في النظر
 في الاعضاء في الراس والعيان والاذن يلتفت وينظر
 جاء وذهب ومخرك ويريد ان يسمع كل قول وفي السمع
 بان يكثر الكلام والاستفسار عما لا يهتم والاستغنى
 والجواب وفي اليد بالتحريك الكثير وحك العضو
 الجماعة والحيمة والتوب بالاجابة وعيشها وفي القدم
 بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها في سائر الاعضاء
 بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك ناشئ من
 وخفة العقل وضده الوفاء والكول هو الاحتراز
 عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة
 العلم والملم وسما الصالحين لكن لا بد من ان لا يكون
 للربا والتكبر والعلامة الاخلاص استواء الخلق
الثاني **المشهور** من آفات القلب العناد ومكابرة الحق
 بعد العلم وهو ناشئ من الرياء والحق والحسد

الثالث والخمسون من اقل القلب الخوف والاراء وعدم قبول
 العظمة والطاعة لمن هو فوقه وسبب الكبر والعجب والاراء
 والتفرد والحسد والطمع واتباع الهوى **الرابع والاربعون**
 من اقل القلب الصلف وهو من كية النفس واطهارها لا يقد
 على امور الشاقة والاختيار عن الامور الغريبة مع عدم
 التمسك بالامر الكذب وعدم التصديق وهو ناشئ عن الكبر
 والوجع يشانه التفاق وهو **الخامس والاربعون** ومعناه
 عدم موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل **السادس**
والسبعون من اقل القلب الجبن وعلاجه تامل قوله تعالى
 وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم تأويله الا الله
 وهو العزيز الحكيم **الثاني والثمانون** من اقل القلب البخل
 والغباء وضدهما الزكاء والفطنة وعلاجه في
 الجود والواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحمه الله
 كنت يلبدا خرجت منك واطبتك **الثامن والتسعون**
 القلب المشغول بالطعام والجماع **التاسع والاربعون**

الخوف فان كان متاهلا اوله مرضية المعدة وعلاجه
 بالطب والاراء يحتاج الى العلاج فقد كفى مؤنتهما في
 عن غوائلهما واما ثفاير هذه الانبياء فقد سبق
التسعون من اقل القلب الاصرار على المعاصي والمناهي وهو
 دوام تصد المعاصي ولو صدرت احيا او مرة ولو تحلل
 الدائمة والرجوع فليس باصرار ولو صدرت في يوم
 واحد سبعين مرة هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 غنى عن الدنيا وكيفيك جعل الصغيرة كبيرة لو روي الامور
 مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وهذه الامانة والتوبة
 وهو الرجوع عن تصد المعصية والغرم على ان لا يعود اليها
 تعظيما لله تعالى جل جلاله وخوفا عن عقابه وهي واجبة
 على القلوب قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا الا من توبوا
 الى الله توبة نصوحا ان الله يحب التوابين **هو** عن ابن عباس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب
 والمستغفر من الذنوب هو مقيم عليه كالتسعين

ح عن حميد الطويل رضى الله عنه قال قلت لانس رضى الله عنه
 عليه السلام الندم قوية قال نعم **حك** عن عات رضى الله عنه
 انه قال ما علم الله من بعد ندامته عن ذنب الا غفر له قبل
 ان يستغفر منه **ح** عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال لو اخطاتم حتى يبلغ السما ثم نبتم لنبأ الله عليكم
 واما كيف خرج التائب عن تبعات الذنوب والمطالم فقد
 في بلاد القلوب ولند كوجلة الاخلاق والتبنة للربوب
 والرزائل الرودية المذكورة ليسهل حفظها للطالب
 كفى بدعة رياء **ك** عن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عجل
 كفى بالانفة شحط للفضاء **ج** عن ابي اسحق
 بعض الصالحين تعليق القلب بالسياسة **ج** خوف دم
 حديد اتباع الحق **ت** تقليد طول اهل طمع **ن** نقل
 حقد **ش** شامة **ع** عداوة **ج** جبن **ن** هو غدر **خ** خيانة
 خلف وعد **س** سوط **ط** طير **ح** حبال **ال** الدنيا **ج** جرس
 سفة **ب** بطل **ع** عمل **ن** نفي **ط** طاعة **و** وفاة **ح** حزن

في امر الدنيا خوف فيه **ع** عن فتى مدهة **س** سخط
 خفة **ع** عداوة **ت** تمرد **ص** صلف **ن** نفاق **ج** جبن **ع** عنبلة **ن** نمر
ج جود **ا** امر **و** من الاخلاق الحميدة غير ما ذكرنا
 وبها الاستقامة وهي الوفاء بالعهد وكلها مالا
 والتوسط في كل الامور قال الله تعالى فاستقم كما امر
 والادب هو حفظ الحد بين القلوب والجفا المعرفة من
 النعمى والفراسة وهو غاطر ينشأ من قوة الالباب
 يعبر على القلب فيبقى ما يضره **ف** عن ابي سعيد رضى الله
 ان النبي صلى الله عليه وآله قال انقوا قلوبكم للدين فانه ينظر الله
 والتفكر في نفسه هل هي متصفة بمصيبة فينبو **ك**
 لها فيحترق او لا فيشكر الله تعالى على التوفيق في انظار
 ليندرك ما فاضلها ويجتز عن تركها ويترك على توفيق
 الله تعالى للمحصل منها وفي خلق الله تعالى اياته
 في الانفس والافاق حتى يزيد ويعظم في معرفة عظم
 تعالى وقدرته وعلمه وحكمته فيحصل بحمد الله تعالى

والشوق اليه والاسرية قال الله تعالى ويتفكرون
 في خلق السموات والارض والصدق وهو في سبع ^{القول}
 ضد الكذب في النية الاخلاص وفي الوعد وفي العمل
 وفيهما خلقهما من الضعف والزرذدة وفي الوفاء ^{تحقق}
 وانجاز على وفي الوعد والاعمال وفي العمل ^{للبال} وفيه
 وعدم والله على اليهم بنصفه وفي الخوف قوته ^{كثرة}
 والصدق من انصفه ^{بطل} جميعا والمربطة هو
 النفس في طاعة الله تعالى عجز المشاطة على النفس
 اوله بترك المعصية وتزيب العطايف والادنى كل
 يوم وليلة ثم المراقبة بمرآة القلب القريب باستد
 العلم باطلاع الرب والنظر اليه في انشاء العمل قبل
 وبعد هل في المشروط على وجه لم يرفع عنه ثم
 الى جهة بعد العمل هل انتم المشروط ام نقصتم ^{المعاني}
 والمعاني انقصت بخو الجوع والعطش والبرد ^{والله}
 بالصدق ونحو حتى لا يرجع اليه ثانيا ^{فيكون} في ما

من الاخلاق الحميدة تبعا واصالة ثمانية وسبعون ^{البيان}
 اعتقاد اهل السنة والجماعة اخلاصا حسنا تواضع
 ذكورة نصيحة ونصوح غير غبطة في عمل ^{البيان}
 سخا ايتان مروة فتوة حكمة شكر رضا صبر
 خوف من الله تعالى خزانة رجاء بغض لله ^{تعالى}
 توكل ^{تعالى} حجة استوائ ومذبح مجاهدة تحقيق
 نصر ليل ذكورة تفويض تسليم تملؤن طلب ^{العلم}
 سلامة صدر عن حقد شجاعة حلم وفوق امانة
 وفاء عهد انجاء وعد حسن ظن زهد فناء
 رشة سعي امانة مبادرة عمل الاخرة رقة شفقة
 حياء صلابة امر دين اشواق اليه وقار
 زكا عفة استقامة ادب قرابة تفكير صدق
 ملزمة مشاطة مراقبة محاسبة معانية معاينة
 كظم غيظ عفوية ارادة طول حياة للعبادة
 توبة خشوع يقين عبودية خرية ارادة ^{للمنفعة}

ومن اهلك مسالكهم في ضبط النفس ايلو حروفها طرية
 حسنة لا بأس ان تذكرها وان وقع ذكرها في بعض احوالها
 خلقها عن الفوائد وهي حصر اصولها وتفرع شعبها
 عليه وقد علمت ان اصولها اربعة ثلثة مفقودة والحكمة
 والشجاعة والعفة واحد مركب من مجموع هذه الثلاثة
 وهي العدالة فشعب الحكمة **باب** اصفاء النفس استعداد
 النفس لاستخراج المطالبات **باب** انشويش **باب** جودة الفهم
 الانتقال من المردوم الى الارزاق **باب** الزكاء سرعة امتداح
 النتائج **باب** جزئ النصوص البحث عن الاشياء بقدر
 ما عليه سهولة التعلم قوة النفس عن ذكره **باب** الانبساط
 البسي **باب** الحفظ ضبط الصور **باب** المذاكرة **باب** الزكاء استخراج
 المحفوظات **باب** شعب الشجاعة **باب** اكمل النفس اخفاء الجرب
 والفقر والكبر **باب** الصغرى **باب** العفو ترك الجواز ان يكون
 من النفس مع القدرة **باب** عظم الرتبة عدم طلب الا
 الدنيا وشقاؤها **باب** الصبر قوة مقاومة الآلام والاهوال

هي الجدة عدم الجرج عند الخاوي **باب** الحليم الطمانينة عند ردة
 الغضب **باب** السكون الثاني في الخصومة والخروج **باب** التواضع
 استغناء ذوي النفس ايلو ومن دونه في المال والجاء **باب**
 الشتم الحرص على ما يوجب الذكر الجليل من العظام **باب**
 الاحتمال انقاذ النفس في الحسنة **باب** الحمية المحافظة
 على الحرم والدين من التهمة **باب** الرقة التأذي من اذى
 يلحق الغير وشعب العفة **باب** الجفاء انحصار النفس خوف
 انكسار القبايح **باب** الصبر حبس النفس عن متابعة الهوى
باب الذمة السكون عند هيجان الشهوة **باب** التواضع اكتساب
 المال من غير شكاوى **باب** ظلم وانفاقه في المصارف والجدة **باب**
 القناعة عن الانصباء على الكفاية **باب** الوقار العالي **باب** الرقة
 نحو المطالب **باب** الرقة حسن الانقياد بما يوقى **باب** الجليل
 حسن التمسك بحسن ما يكمل النفس **باب** الورع ما لا يؤمن
 اعمال الجليل **باب** المرق الرغبة الصفا للنفس في الافادة **باب**
 ما يمكن **باب** الانظمة تقدير الامور وترتيبها بحسب الاصالة

يب التجاء اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهذا تحت
 انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس **ب**
 الا يثار ان يكون مع الكف عن حاجته **ج** النيل ان يكون
 والموات ان يكون مع مشاركة الاصدقاء **د** الحما
 بذله ما لا يجب تفضله **و** للمساكين ما لا يجب تزيدها
 العدالة **بدا** الصدقة المحبة الصداقة بحيث لا يثوبها
 غرض ويؤثر على نفسه في الخيرات **ب** اللفة اتفاق الآراء
 في المعاونات على تدبير المعاشي **ج** الوفاء ما لا ينفك طريق
 للوئام بحفظ عهده والخطا **د** النور طلبه في
 الاكفاء بما يوجب ذلك **هـ** الكفاية مقابلة الاحكام
 بمثلها وزيادة **و** حسن الشكر رعاية عدل في العمل
ز حسن القضاء وترك الذم والمن في المجازات **ح**
 صلة الرحم مشاورة القريب في الخيرات **ط** الشفقة
 صرف النعمة الى اهلها المكون **ي** التماسي الصالح
 التوسط بين الناس في الخصومات بما يدفعها **يا** التوكل

ترك

تركه التي فيها لا يبعد تلك **يب** التسليم الانقياد للمعروف
 تعالى وتركه الاعتراض فيما لا يلائم **ج** الرضاء طلب النفس
 بصيب ويؤثره مع عدم التغير **د** العبارة تعظيم الله تعالى
 واهله وامثاله وامر فجميع الاصول والشعب خمسة **و**
 وفيه زيادة ثلثان فضيلة على ما ذكرنا فاعلم انك انما
 بالاحترار عن جميع الجنايات المذكورة وفيها وحفظ
 اعتدادهما وبقي الفضائل والنها وفيها وحفظ
 وسائر الفضائل حتى تبقى وتحصل لك تركية النفس
 ونصفية الروح وتخليد القلب تحلية فان النقص
 والطريقة عبارة عن هذه الامور وخصوصا سبعة
 من لوازمها فاما انتها الجنايات فمما لا يجوز منها ان
 من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والرياء والكبر
 والبخل والاسراف بل ان يد والقول لا يجوز **ب**
 الاول فاعلم انك تفوز ونجح لان البواقي اما اسبابها او
 او متعلقاتها فزوالها بالتمام يستلزم زوال هذه **ثلاثة**

والاولان طاهر النفس ابديا الغوازل غنيان عن الحاج والذ
والاخير لا قد كان اكثر اهتماما بالسلف وحمه فيها حكي
عن الاربعة اما قالت ما ظهر من اعماله اعدته شيئا
بعضهم قال قضيت صلوة ثلثين سنة كنت ملبسها
في المسجد في الصف الاول وذلك الى تآخرت يومها بعد
فصلت في الصف الثاني فاعتزتي بخجل من الناس
راوتني قد فصلت في الصف الثاني ففوت ان تظفر لثا
الى الصف الاول كان يسر في سبب استرجاع نفسي من
لا اشعر وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في الخلق
شرا منه فهو منكبر فقبل مني يكون متواضعا فقال
اذا لم ينفع مقامنا ولا حالنا وعنه انه قال كابدت العبادة
ثلثين سنة فرايت فايلا يقول لي يا ابا بن يدخر مني
معلق من العبادات ان اردت الوصول اليه فعليك بالذل
والاحتقار ومن البندى حجة انه كما يقوم يوم الجمعة
في مجلسه انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر

الزمان زعيم القوم اذ لهم ما تكلم عليكم وعزائهم
بن ادهم رحمه الله قال ما سررت في اسلامي الا في ثلثه موضع
كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين مضجعا يقول كنا
ناخذ شعر العج في بلاد التركة هكذا وكان ياخذ شعر
راسي فيبرئني في ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد
في عينه مني وكنت عليا في مسجد فدخل المؤمن فقال
اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج وكنت با
وعلى فرفقظون فيه فلم ابر بين شعرو بين الفل فمرك
وعنه ما سررت بشي كسري في يوم كنت جالسا فجاء
انسا اقبال علي وقيل من راني نفه خيرا من فرعون فهو
منكبر وقد مر وجهه وقول الشبلية محمد بن علي عطل ذلك
وابي سليمان الازاري رحمه الله لوجع الخلق على ان يضعوني
كانت باعني عند نفسي ما قد روي عليه بالجل من يقن بال
نفسه اعدى عدو لم يستبعد الفرج والسرور عند
الذل والهوان لها واما من اتخذها صدق وصدقانه

فيؤدونه عتقا ومحا لا **الصف الثاني** في افاق الدنيا
 وهو قسم **القسم الاول** في وجوب حفظه وعظم جرمه
 اجمالا قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
ن عن الخدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله **عليه السلام** اذ أصبح
 ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفي الله فسقوا انق الله
 تعالى فينا فانما نحن بك ان استغفرت لمنا وان اعوجبت
 اعوجبتنا **ح** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله **عليه السلام** لا يستقيم
 ايمان احد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
ط عن انس رضي الله عنه عن النبي **عليه السلام** انه قال لا يبلغ
 العبد حقيقه الايمان حتى يحز لسانه **ط** عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال والذي لا اله الا هو ما على امر الا ان يمشي وخلق
 الى طول كجن من لسانه **ش** عن ابي جعفر رضي الله عنه انه قال
 رسول الله **عليه السلام** اقلا اعمال الحب الى الله تعالى قال فسكنوا انهم
 احد قال حفظ **اللسان** عن سفيان بن عيينه رضي الله عنه قال قلت
 يا نبي الله حدثني بما يعتصم به قال قل رب الله ثم استقم

يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي فاخذ لسانه فم قال
 هذا **ط** عن اسلم رضي الله عنه عن رجل يوق ما على ابي بكر رضي الله
 عبيد لسانه فقال عمر رضي الله عنه من غفر الله لك فقال له
 ابو بكر رضي الله عنه ان هذا اول ذنبي الموار **ن** عن سهل بن سعد
 انه قال قال رسول الله **عليه السلام** من تضمن في مابين وجليه ومابين
 لم يضمنت له الجنة وحفظ **اللسان** لا يشر الا بالاحسان عن
 الكلام وملازمة الصمت لا يفيها لا بد منه بعد الشاغل **ن**
 على قدر الحاجة **ن** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي **عليه السلام**
 قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت
 عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله **عليه السلام** قال لا تكثروا الكلام
 بغير ذكر الله تعالى عز وجل فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى
 فسوء العقبه وان ابعدا الناس من الله تعالى الاقرب
ط عن ابي سعيد رضي الله عنه انه جاء رجل الى رسول الله **عليه السلام**
 قال يا رسول الله اوصني قال عليك بشقوي الله فانه باجماع كل
 خير عليك بالجماد في سبيل الله تعالى فانه رهبانية **ط**

وعليك بذكوالله تعالى وتلاوة كتابه فامثا نوراك في الامور
 وذكر لك في السمتا واخرى لسانك الامن خير فانك
 بذلك تغلب الشيطان **ط** عن ابى ابل رضى الله عنه قال سمعت
 عليه السلام يقول اكثر خطاء ابن آدم في لسانه **ع** انه هرب
 رضى الله عنه قال عليه السلام ان الرجل لينكلم بالكلمة لا يرى لها
 ناسا يهوى بها سبعين خريفا في النار **د** ناسا عن امه بنت
 رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الرجل
 من الجنة حتى ما يكونا بينه وبينها الا قيد محب فيتكلم
 بالكلمة فيباعد منها ابعد من صنعاء **ف** عن ابن عمر رضى
 الله عنهما قال عليه السلام من كثرت كلامه كثرت سقط **ز** عن ابن رضى الله
 عنه قال عليه السلام طوبى لمن لمسك الفضل من كلامه ونفق
 الفضل من ماله **و** ناسا عن عمر بن دينار رضى الله عنه انه تكلم
 رجل عند النبي عليه السلام فاكثر فقال عليه السلام كم دونك
 من حجاج فقال شفتاى واسنانى فقال اماكاه فى ذلك
 ما يردك **ك** **ط** عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال

عليه السلام من صحت **عجا الف الثاني** في افاته تقصير العلم
الا افاته اما في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين
ما فيه لاصل المنع والا فلا عارض وما على العكس والثاني
اما من العاقل واما من العباد واما من العاقل واما من
بنظام العالم او بنظام للعقل ولا واما من العباد واما
منعده او قاصرة ففيه شبهة **المبحث الاول** في الكلام
الذي لاصل فيه الخطر هو **الاول** كلمة الكفر العيا
بالله تعالى وحكمه ان كان طوعا من غير سبق لسان الجب
العمل كل ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج الا كان غنيا
ولو حج ولا ولا يجب قضاء ما صل وصلا وزكي ويجب قضاء
ما فات منها لان المعصية لا تذهب بالكفر وانفسخ النكاح
ولو من المرأة بلا طلاق فلا يلزم الخلة بعد التوبة **ورد**
من المرأة تجبر على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تنجز **المادة**
ان تاب وحرمة زوجته وحل قتله والاجبا على التوبة
وهي الرجوع عما قال لا مجرد الشهادتين **الحاشي** توبة فان

يجب له فينا بذل النار **الثاني** ما فيه خوف الكفر وحكم
الايوم بالتوبة وتجديد النكاح **الثالث**
الخطاء وحكمه لا يوم بالتوبة والاستغفار فقط **نقص**
الثلاثة يعرف من الفتاوى واسبابها والاجها **الرابع**
الكذب وهو الاجبان عن اشي على غير ما هو عليه
يكن عن عمد فعفو بدليل يمين **التفويض** ان كان عمن
فحرام قطعي في مواضع عند البعض **سجى** ان شاء الله
تعالى قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
فاجتنبوا قول الزور وحفظ الله **حد** عن ابي امامة رضي
الله عنه قال رسول الله عليه السلام يطعم المؤمن على الخلاء
كلها الا الخيانة والكذب **يعلى** عن عمر بن الخطاب
قال رسول الله عليه السلام لا يبلغ العبد صريح الالباب حتى
يدع المزاج والكذب يدع المزاج وان كان محقا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه
يقول ان الكذب يسود الوجه والخيصة عذاب

الفريق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
العبد يتباعه عند الملك مبالا من ينز ما جاء به **ز** عن غار
انما قال اني ما كان من خلق ابغض الي رسول الله من الكذب
ما اطلع على احد من ذلك بشي فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد
توبة **هو** عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي قال الكذب محبات
واحدة البهائم **حد** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
يسلم من كفارة الشرك بالله تعالى العياذ بالله تعالى قيل
التفويض حق وبهت مؤمن والفرار من الخوف يمين **بها**
تقطع بها ما لا يغير حق واحدة البهائم شهادة الزور **عن**
بن فاكك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرفنا فاما فقال عدت شهادة الزور لا شراك الله
تعالى لك مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاجتنبوا
قوله الزور **لا يفرغ** عن ابي بكر رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
وقال لا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا الا شراك بالله تعالى وقول
الوالدين وشهادة الزور والاشهاد الزور وقول الزور

ورفع ظلم الظالم واجباء للنكاح في خيار البلوغ نقول في الشارح
 بلغت الا لا ونسخت الذكاح مع انها بلغت بالليل قيل ومنه
 الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا لم يرغب في الملك
 والا كذا من غير كذا معصية نفسه وجناته على غيره
 قلبه وهذا من الصلح وقيل المباح في هذه المواضع التبرع
 وهو **التي من انفس النساء** هو اداة غير ظاهرة للبناء ^{الكلام}
 ولا بد من احتمال المراد بحسب اللغة ولا يكفي مجرد التبرع وهو ما
 عند الحاجة كالصور السابقة من عمر رضي الله ^{بعض} انا في الدنيا
 مدونه ويكره بدونها واما الكذب فحرام لا يحل بحال ولا
 تقيد بالكلام بل عمل وعي ^{النفس} **عن النبي** السلام المخرج من الكذب
 اربع ان شاء الله تعالى ما شاء الله واعمل وعسى كذا في الدنيا
 ومن لا يعرف ان يقول اشرب هذا بحت مشا لا وقد
 بسنة لان القليل جود في الكثير فلا يكون كذا با وقيل
 ذكر الاعد وكنا من الكثرة فلا يراد به خصوصه كما تقول
 سبعين مرة او مائة او الفا **والا** يكون كذا با اذا لم يبلغ

عدد وعونك الى هذه ولكن عدلت بين الناس كثيره ضد
 الكذب الصدق وهو الا حيا عن النبي صلى الله عليه وسلم **عليه** م عن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الصدق يهدي الى
 البر وان البر يهدي الى الجنة **والا** الرجل البصير حتى يكت
 صدقوا **ان** الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
 وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **بار** عن
 قال قلت للحسن بن علي رضي الله ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال حفظت عنده ما يري بك الى ما لا يري بك فان الصدق
 طمأنينة والكذب ريبة **حد** **دينا** **جرك** عن عباد بن الصديق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضموا الى من اضمكم ستا اضمركم
 اصدقوا اذا حدثتموا وفوا اذا وعدتم واذا اؤتمتم
 واحفظوا فروجكم وعصوا ابصاركم وكفوا ايديكم **الحد**
 الغيبة وهو ذكر مساوي اخيك المعين للمعلوم عند
 او محاسنها ونفهمها بالبدل وغير هاتين الجوانح على وجه
 من البصير وهو حرم قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم

بعضنا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهوه وان تقولوا
الله ان الله ثواب جيم الاله **حب** عن ابي امامة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتي كتابه مشورا فيقول يا رب فاجبني
كذا وكذا علمتها ليست تصيبي فتفي فيقول له محبت غيبك
الناس **حب** عن عثمان بن عفان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الغيب والغيبه نختان الباطن كما يعضد الراعي الشجر
حب عن ابن عباس رضي الله عنه قال ليلة اسرى نبي الله صلى الله عليه وسلم
ونظر في النار فان لقوم يأكلون من الجيف قال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس **يعلم** **ط** عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قير اليه يوم
يقال له كل ميتا كما اكلت حيا فبناكله ويكلم ويضج **يعلم**
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل فقالوا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العجز او قالوا ما اضعف قالوا فقال
اغيبتم صاحبكم واكلتم لحمه **دنيا** عن عثمان رضي الله عنه انها
قالت قلت لامرأة مرقوانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه لطولة

فقال الفطلي الفطلي فلفظت بضعة من لحم **د** عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل
من محاسن بني اسرائيل ما وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل
هو هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **د**
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صفة قصصها قال صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزج بين
المرج **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل يدرون
ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكره اخاك بما يكره
اريت ان كان في اخي ما اقول قال لا كان فيه ما تقول فقد
وان لم يكن فقد بهت **اعلم** ان الغيبة نعم ذكر عيوب الدين
تكون بترط معرفة المخاطب ولا يكون على وجه تب عدا
قال القاضي في كتابه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا
لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد به جميع اهل القرية وكما المراد
هو بعض وهو محمول والرجل اذا كان يصوم ويصلي **تضر**
الناس باليد واللسان اذ كونهما لا يكون غيبة وان اخبر **السلطان**

بذلك ليرجوه فوالله انهم عليه رجل ذكر مساوي اخيه على وجه ^{هنا} ^{هنا}
 لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكر على وجه الغيب ^{يريد}
 السب انتهى وهكذا ذكر في الاماكن وغيرها وذكر الغيب
 المنكر والاستغناء او التحذير من شره او التعريف كالارج
 ونحوها ليس غيبة وكذا ان كان عاجز الفسوق الظاهر ذكرها
 وانما ان ذكر غيبا آخر فغيبه **شرح** عن ابن ابي عمير عن النبي ^{عليه السلام}
 قال من اقبل على الدنيا ولا غيبة له **ونبا** عن ابي بكر بن حكيم
 عن النبي ^{عليه السلام} قال اتروا عولا عن ذكر الفاجر مني
 يعرف الناس انك وبما فيه يحذرك الناس والامام الغر الميامين
 ضيق حيث لم يشرط السب ولم يلفت الى الاهتمام **ثم**
 ان الغيبة على ثلاثة اقسام **الاول** ان تغيبا وتقول انت
 لاني اذكر ما فيه هذا كمن ذكره الفقيه ابو الليث في التبيين
 استعماله للامر القطعي **والثاني** ان يغيبا ويبلغ غيبه
 فهو معصية لا يتم التوبة عنها الا بالحق والامانة اذ ان كان
 فيه حق العبد يصح وهذا يحمل قوله عليه السلام فيما خرج

ونبا طعن عن جابر رضي الله عنه الغيبة اشد من الزنا قيل وكيف قال
 عليه السلام الرجل يترك ثم يتوب فيقول الله عليه السلام الغيبة
 لا يغفر له حتى يغفر له حيا **والثاني** لم يبلغ في كفة التوبة ولا ^{استغناء}
 ولمن اغتيا **ونبا** عن ابن ابي عمير عن النبي ^{عليه السلام} انما قال رسول الله عليه السلام
 من اغتبت لا تستغفر له وهذا التفصيل هو الاصح الذي
 اخبرنا ابو الليث وعند البعض يحتاج الى الاستحالة مطلقا
 وعند البعض لا يحتاج مطلقا بل بكيفية التوبة والاستغناء
ثم اعلم انه لا بد لمن اغتيب عنه رجل او بنت الا ينصرف ويذنب
 عنه **ونبا** عن جابر رضي الله عنه من روى عن من روى عنه المسلم انما
 نصر الله تعالى في الدنيا والاخرة **شرح** عن ابن ابي عمير عن
 من اغتيب عنه اخوه المسلم فلم ينصرف وهو يستطيع نصره
 ائمة الدنيا والاخرة **ونبا** عن ابن ابي عمير عن من روى عنه
 في الدنيا بعث الله تعالى ملكا يوم القيمة يحيط من الناس
شرح عن ابي الدرداء رضي الله عنه من ذنب عن عرض اخيه
 رد الله تعالى عنه عذاب النار يوم القيمة وبالله التوفيق

وكان حقا علينا نصر المؤمنين **السبع** النجفة وهي كشف بكون
 كشفوا في شيء لا يكون غلو على نقل القول المذكور ^{المنفرد}
 فيه وهي حرم الا ان يكون له ضرر فيه ان لم يعمل ولم يمكن دفعه
 الا بالاعلام فيجب كونه نصيح **قال الله تعالى** ولا تطع كل حالف
 بها ان يحا من شاء بغريم متاع الخبير ^{لانه} بل لكل همة مرة
غم عن حقيقة انه **قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول** لا يدخل الجنة
 فلاح في رواية **ثم احكم** عن ابي موسى **قال** رسول الله عليه السلام **سبي**
 بالناس النجفة فهو لغير وشدة او في شيء منها **شيء** عن العلاء
 الحارث رضي الله عن رسول الله عليه السلام **قال** العار والالوان والود
 بالنجفة الباعون البراء القبيح يشرهم الله تعالى في وجوه الكفار
الثامن الخربة وهي تنضم الاستصغار والاستخفاف وهي
قال الله تعالى لا يخرق من قوم صعيد يكونوا خير منهم **الاية**
دينا عن جابر بن عبد الله النخعي **قال** ان المستهزئين بالناس
 يفتح لامهم باب الجنة فيقال لهم لم يفتح بكونهم ونعمه فاذا
 اغلق دونه فباينوا كذا حتى ان الرجل يفتح له الباب فيقال

لهم قايانية **التاسع** اللعن وهو الطرد والابعاد من الله تعالى
 فلا يجوز معين بطريق الجرم الا ان يثبت موته على الكفر كما في
 واليسر وفرعون ولا يجوز لاجاود قد ورد التصريح ^{عن النبي}
 باللعن لعن الرج والبرقوت وانما يجوز اللعن بالوصف **قال**
 المذموم او ثبت عن النبي ^{عليه السلام} انه لعن من ذبح لغير الله تعالى
 ومن لعن والد يروى عن ابي محمد ثمان من غير ثمان والارض وكل
 وموكل وكاتب وشاهد والواشمة والموشومة وما نفع الصدقة
 والمحل والمحل له والخنف والمخنفية ومن ام قوم ما وهم كذا
 دائرة وجما عليها ساطع وجلا سمع الاذان ولم يجب ^{شيء}
 والموتى وعاصم الحزن ومقتصر هارثا وساترها واملها
 وبانها ومبانيها واهبها واكل ثمنها ولا طي الا لا يقدل ^{اللفظة}
 عن المؤمن الم لا الله تعالى لم يوجب عليها لعن احد ولو ليس
 فيقه عين لمن اعتب **م** عن الصفا **قال** ان النبي ^{عليه السلام} قال لعن
 للمؤمن كقتل **م** عن ابن مسعود رضي الله عنه **قال** رسول الله عليه السلام ليس
 بطلاة ولا لعان ولا فاحش ولا رذ **م** عن ابي الدرداء **قال**

سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يكونون شهداء
ولا شفعا يوم القيمة **د** عن ابى الدرداء انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى بعد شيئا صعدت الالف الى
فيغلق ابواب السماء ورونها ثم يبط الى الارض فيفتق ابوابها
ورونها فتأخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مغارا رجعت الى
لعن ان كان اهل ذلك ولا رجعت الى فالتلها وفي هذه
الحديث اشارة الى ان الاولى لا يبعث بشئ ولو اهلها **الكاف**
سبعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا كافرون قد بابها اعد لها فان كان كافرا قال ولا رجعت بل **سبع**
معه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يبعث
كفرا عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ما قال الله
الاول وفي رواية فعل ابوابها حتى يفتق للظلمة وهذا
في نحو يا جاهل ويا احمق مما يجوز في المقابلة وما نحو يا احمق
ويا احمق مما لا يجوز في المقابلة فكلاهما اثمانا ولا كان اثم
للمبتدئ اكثر من الثاني اما القسبة من المعصية والدعوة الى القسبة

من المقابلة يجوز يا جاهل وقد ورد التعبير بالشئ عن الله
والله يكره والاموات **الحادي عشر** الفحش وهو التعبير عن اللبوس
بلمبة فحش بالعباءة الصخرية ويجوز في ذلك في الفاظ الوقت
وقضاء الحاجة وهذا مكره عند عدم الحاجة والاولى لا يكره
بالكتان وهو ابر الصلوات **دنيا** **نعم** عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يبعث
عشر الطعن والتعريف قال الله تعالى ولا تلبسوا في الفسك **الايون**
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير لثام يبعث
حق **يعمل الثالث عشر** النياحة **م** عن ابى مالك الاشجعي رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يبعث
وعليه اسرها من قطر الاوردع من جرب **م** عن ابى هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يبعث
والنياحة على الميت ومنها اتخاذ الطعام على الميت والضيافة
لميت **حديث** **م** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الى اهل الميت وصنعهم الطعام من اشباحه وقد فصلنا

في جلاء القلب **الرابع عشر** المراد وهو طمس في كلام الغير بالها
 خلافية ما في اللفظ من جهة العربية او في المعنى وفي قصدكم ^{المتكلم}
 بان يقول هذا الكمال الحق ولكن ليس بقصد كنهه الحق من غير
 ان ترتبط بعرض سوى تحقيق الغير واظهار مرتبة الكيا
 وهذا حر لم والذي ينبغي للوفى اذا سمع كلاما ان كان حقا
 ان يستدركا ان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين
 ان يسكت عنه وان كان متعلقا بما يجب اظهارها بطلان
 والا فكل ان رجا القبول لانه منى عن النكر **من** الى لسانه
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد وهو مبطل ببيت ^{يقص}
 الجنة ومن تركه وهو محق بغيره وسقطها ومن حسن ^{لها}
 في اعلامها **ديناط** هو غرام سلمه رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول ما عهد الى ربي ونهاى عنه بعد عبادة الاولين ^{الذين}
 الخصال الى الرجال **ديناط** الى غيره رضى الله عنه قال النبي
 لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يربى المرء وان كان ^{حقا}
ن عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا

ولا تماروه ولا تفرقه موعدا **الخامس عشر** الجدل هو
 ما يتعلق باظهار الازاهب وتقريرها فان قصد تحصيل الخصم
 واظهار فضل الحرام بكفر عند البعض وقد مر في فصل العلم
ن عن جماعة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا
 عليه الا اوعى الجدل ثم تلا ما ضرب لك الاعداء لابلهم قوم خمدوا
 وآل فصدوا اظهرها للحق وهو نادر فجايز بل مندوب اليه قال الله
 تعالى وجادلهم بالتي هي احسن **السادس عشر** المصون هو الحجة
 في الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود فان كان مبطلا
 او خاصا بغير علم او وقع بالمصون كماله لا يحتاج اليها ^{يقص}
 الحجة واظهرها الحق او كان المصون لفهم الخصم وكسره ^{فقط}
 وان خلا عن هذه الامور وهو نادر فجايز ولكن تركه او ^{جدا}
 اليه **سبيل** **غ** عن عائشة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ^{يقص}
 الرجال الى الله تعالى الا الذل **ن** عن ابن عباس رضى الله عنه
 قال كفى بك اثما ان لا تزال محاصرا **ديناط** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جادل في خصمك بغير علم ثم رزق من سط الله تعالى

حق نزع **السبع عشر** الغناء قال الله تعالى ومن الناس
 من يرى **سوى الحديث** وهو من ابن مسعود رضي الله عنه قال
 عليه السلام الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقا **دينيا**
طرك عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل رفع عقبيه
 بفناء الا بعث الله تعالى له شيطانين علي منكبيه يضربان
 باعقابهما على صدره حتى يميك وفي الثاني فانه يعلم
 ان التغني **م** في جميع الادبا قاله الزيات اذا اوصى
 معصية عندنا وعند اهل الكتاب وكثرها الوصية **للقنات**
 وللقنات حكى عن ظمير الادب المرغيباني انه قال من قال **المفر**
 زمانا الحسن عند من انه يكفر الله وجهه **للقنات**
 للناس كما ان حراما بالاجماع كانه نطقيا فحسبه نجلا
 للحرام وكذا كل تحريم القبيح القطعي كفر وصالحا للهداية
 والخير سعيه كبره هذا في التغني للناس في غير **الادب**
 والعرض ويدخل فيه تغني صوفية زماننا **الادب** والادب
 بالاشعار والاركان مع اختلاف اهل **الادب** والمراد بهذا

اشه من كل تغني لانه مع اعتقاد العبادة واما التغني **جدا**
 بالاشعار لدفع الوحشة او في الاعيان والعرض فاختلفو
 والصواب منه مطلقا في هذا الزمان وانما قيدنا بالاشعار
 لان التغني بالقرآن والذكر والدعاء يستلزم الحسن **للحرام**
 بالاخلاق واما التغني بحسن الصوت **بالحسن** فيندوب **اليه**
وزا عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال زينوا اصواتكم
 بالقرآن **رواية** **دس** زينوا القران باصواتكم **م** عن
 ميرته انه قال ما اذن الله تعالى بشي ما اذن النبي **يتغني**
 بالقرآن **رواية** لبني حسن الصوت بالقرآن **يجهرون**
م لبني تغني بالقرآن **يجهرون** **م** عنه من فروع البشير **المستغني**
 بالقرآن **وليس** بالقرآن في هذه الاحاديث المعنى **المستغني**
 منه بوجه ثلثة **الاول** ان لا اخلاق بابا الامة ان قال
 القران **مثلا** من غير تحريم منه صوتة فضا **للعن**
 فكيف يخفى الوجه **هذه** الوجه لتورث **شجوة**
والثاني انه يعارض ما خرج من **الحكيم** عن

مرفوعا اقرأ القرآن بلحونا العرب واصولها وانماكم و
 اهل الصلوة بلحونا اهل الكتابين فانه سيجي بعد قوم
 يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والهجاء والنوح لا يخرج
 حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم يخرج
بر عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما في دعاء الانبياء على
والثالث ان الفقهاء اجمعت على ان يكون التثنية بالتثنية
 والتامع اثمان **قال** الامام البرازي قراءة القرآن بالحاء
 معصية والتثنية والتامع اثمان وكذلك في جميع الفتاوى **وقال**
 البرازي ايضا الحسن فيه حرام لخالفا قال الله تعالى قرأنا
 عن تبارك عن عرج **وقال** الزبلي لا يحمل الترجيع في قراءة
 القرآن ولا التقطيع فيه ولا يحمل الاستماع اليه لان فيه نشها
 بفعل الفقة في حال فقرهم وهو التثنية **وقال** في التثنية
 التثنية بالقرآن واللى ان لم يغير الكلمة عن موضعها
 بالصوت وتزيين اللفظة وذلك مستحب عندنا في الصلوة
 وفان حجا وان كان يغير الكلمة عن موضعها في غير الصلوة

نية

لان ذلك مشهور **وقال** النووي في حجة القرآن على الوجه
 الذي بهج الوجه في قلوب السامعين وبورث القرآن في
 الذم مستحبة ما لم يخرج من التثنية عن الجواب والبرهان
 التثنية في الكلام والمروءة فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستجابة
 فيه كراهة واما الذي احدثه المتكلمون وابدعوا من التثنية
 بعرفة الاوزان وعلم الموشى فياخذون في كلام الله تعالى
 ماخذهم في التشديد والقرآن المشوي باحتي لا يكاد التامع
 يفهم من كثرة التثنية والتقطيع فانما من اشنع البدع ولا
 الاخذ في الاسلام ويري اولى الاقوال واهول الاحوال في
 ان توجب على السامع التذكير على التثنية **وقال** النووي
 في التثنية قال قاضيه في كتابه الماوى القرآن بالحاء
 الموضوع ان اخرج لفظ القرآن عن صيغة بارز قال
 فيه واخرج حركاته او قصر مدونه او لم يفتحوها او غلط
 بخفي به اللفظ ويلبس المعنى فهو حرام بقوله الفقهاء
 المتبع لانه عدل بين منجه القوم الى الاعوجاج والله تعالى

ترانا غير متباينين في معنى فاذا انقرض هذا فالمراد بالتعق في جسد
 الوعيد تعالى الجسد والاعلان والافصاح فيما يحتاج اليه
 وقوع موقع التفسير للتعق في الحديث الاخر واما الاستغناء
 بالقرآن عن الاشعار واحاديث الناس وقد ورد التعق
 بهذا المعنى او الجوى يد والترتيب فانه زين للقرآن لا سيما
 مع حسن واما في حديث ما اذننا فامد هذه الوجوه من ذلك
 بحسب القبول بل هو اول الوجوه فيه على رايه حسن
 وهذه الوجوه ذكرها الامام التوريشي واكل الديناني
 هذه الاحاديث والله اعلم **الناس** عشر اشياء **السر**
 عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الجبال اثنتان
 سفك دم غلام وخرج حرام واقطع مال بغير حق **دون**
 عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا حدث رجل حاله
 بحديث ثم التفت فهو امانة **حك** عن ابن مسعود رضي الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه وآله انما بيننا وبين الناس امانة لا يحل لامرئ
 ان يفشي على صبا ما يكره **م** عن ابي سعيد رضي الله عنهما

منه

من اشترى الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل يفضي
 الى امرئ ونفسي اليه ثم ينشأ احدهما بستر صاحبه علم الاما في
 او قيل في مجلس مما يكره افشاوه ان لم يخالف الشرع يلزم
 وان خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي
 كالحد والتعزير فذلك والا يتعلق به فذلك الخيار والستر **افضل**
 كالزنا وشرب الخمر والا كان حق العبد فان يتعلق به ضرر لاحد **حكم**
 شرعي كالقتل والنهبين فعليك الاعلام ان يجهل والشبهة
 ان طلب لآل افا لكم **الناس** عشر الخوف في الباطل وهو كلال
 في المعاصي ككاتب الجبال الخمر والزنا والزواني وغير
 ان يتعلق بها غرض صحيح وهذا حرام لانه اظم او معتبه نفسه
 لوفير من غير حاجة **ديناط** عن ابي اسود موقفا انه قال اعظم
 الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوفا في الباطل **ديناط**
 عن قتادة **العشر** سؤال الماله والمنفعة الدنيوية عن حق له
 فيدع حق له لا عند الضرر **م** عن ابي عمر رضي الله عنه ان النبي
 قال لا يزال المسلم باعده حتى يلقى الله تعالى وليس وجهه

رس عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسائل
 كدح بكنجها الرجل وجهه من شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه
 الا ان يسأل الرجل في اسلطان او في امر لا يجد منه **لط** على
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسل عن ظهر غنى
 استكثر من رضى فم قالوا ما ظهر غنى قال عشاء ليلة
ن من جشني باجنادي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 لا يحل لغنى ولا لذي مرة سوي لا يحل الا الذي فقير قد غرم
 من طلع او دم مبيع ومن سأل الناس بشربة ماء كان خموشا
 في وجهه يوم القيمة ورضفيا لكل من جهم من شاء فليقل
 من شاء فليكثر وقال صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يذوق ثوبا من رضى
 احد اثباتا ولا اسقط سوطك وكان ابو بكر وثوبا من رضى
 يثابا عند سقوط سوطهما في جمع ما يكون من الناس **ب** وهو
 للمشاغرة انا ولوليت قوله ان حرمة السؤال لا يقتصر على
 المال بل نعم الاستخدام خصوصا ان كان صبي او مملوكا للغير
 واما صبي نفسه فيجوز استخدام **ه** ان كان فقيرا او اذنه

او تلبس

او تلبس وافتقر في التلبس السؤال ان لا يقدر على الكسب
 للمرض او للضعف فلا يكون له عند قوته يوم وسؤال الصدقة
 والركوة سواء بخلاف سؤال حقه من الدنيا او من البيت المال المصروف
 واستخدمه مملوكا او جديرا وجند في مصالح البيت ولبيده
 باذن ان كان بالاعا او بالاولية ان صبيته او بيع السؤال كما
 بوجه الله تعالى **ط** عن ابى موسى اشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من سأل بوجه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يسأل الرجل رجلا في الجنة ومن سأل في المذموم سؤال **المرة**
 الطلاق والخلع عن رجما من غير ناس **ن** عن ثوبان عن النبي
 قال لا يما امرأه ثاثة زوجها طلاقا من غير ناس فخرمها
 راحة الجنة وقدره ان الخلق من ثاثة فقا منه سؤال
 العبد والامة البيع من المولى من غير ناس وقد ذكر في الفتوى
 انه يستحقه القوم والثاوية **الحاوي** **والفتاوى** سؤال العوام
 عن ثاثة الله تعالى وصفا ولا عن المولى من غير ثاثة او محنة
 وعن قضاء الله تعالى وقد نال ما لا يبلغه فهمهم **غ** عن

رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون
 يقال هذا خلق الله تعالى فمن خلق الله تعالى فمن وجد قلبه
 من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسوله في رواية فليست قد
 بالله وليسته وزاد فاذا قالوا ذلك فقولوا الله اهد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليقل عن
 فليست قد بالله من الشيطان **م** عن معوية بن بشبة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قيس وقال وكثرة السؤال اوضت
الماء الثاني والعشرون السؤال عن المشكالات والامور الغريبة
 للتعليل والتجيب وهو حرام عن معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه
 نوع من الغلو طابعه ان السؤال عنها للتعليم والتعلم او
 اذها منهم وتشجدها او حشهم على التامل فانه مستحب **الثاني**
والعشرون للمطالعة في التعبير وقابض الخطاء **م** عن ابي هريرة
 انه قال صلى الله عليه وسلم لا تسموا العيب لكن اذكروا العيب في الرجل المسلم
 وزاد في رواية عن ابن عباس بن حجر ولكن قولوا العيب والخيل **م**
 عن ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول اهلا

الناس فهو اهلاكم هذا اذا قال مجيبا بنفسه من غير غيره
 واما اذا قال وهو يرى نفسه منهم فهو بنفسه اشد احتقارا منه
 لغيب فلا بأس بكذافته ما لك **م** عن حذيفة رضى الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله تعالى وشاء فلان ولا
 قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي الجامع الصغير يكون
 ان يقول الرجل في دعائه بحق نبيك اقول وكذا كل مخلوق
 لانه على هذا الهداية بقوله لانه لا حق للمخلوق على الخالق وجوز
 في البرزخية يقول بجرته فلا يذنبك بمفرد الغرض من شك
 بتقديم العيان او باخبر وفي الخالصه وقال محمد بن ابي
 ريمان كانا جبريل ولكن يقول آمنت بما امن به جبريل
 وروايت اخرى بكونه ان يدعو الرجل اياه والمرأة زوجها كابا
م عن سهل بن حنيف رضى الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن
 احدكم خبت نفسي ولكن ليقل اقت نفسي **م** عن عائشة
 رضى الله عنها انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم جاشت
 نفسي ولكن ليقل اقت نفسي **م** عن ابن عباس رضى الله

انه جاء من آل النبي عليهم السلام فكله في بعضهم فقال لما شاة
 تعالى وشئت فقال عليه السلام لجعلتني لله تعالى عذرا فاما شاة
 وحدثني عن أبي هريرة انه قال عليه السلام لا يقولن احدكم عيدا
 واهي كلكم عبيد لله تعالى وكل شاةكم اما والله ولكن قيل
 غلامى جاريتى فتاى وفتاى ولا يقول المولى ربي ولا ربي
 ولكن سيدى وسيدى من كلكم عبيد والرب واحد وغيره
 عليه السلام اسم عاصية الى جملته من حزن الى سرور وعز وفتنة
 وحكم وغراب وشهاب حرب الى سلم وبرة الى زينة فقال
 لا تركوا انفسكم وكان يكره ان يقال خرج من عند برة
 وبرة الجوبيرة وسمى المضطجع للبعث وارضى اسمى غفرة
 خضرة وشعب الصلابة وبنى الزينة شعب الهدي وبنى الكوفة
 وبنى غويرة بنى شدوا من زينة ومنع عن التكنية بالي
 الحكم وقال ارفع الاسما حرب وبرة وان اخضع اسم عند الله
 ملك الاملاك وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا ربا حارا
 ولا نجحا ولا افرا ولا بركة ولا نافع فانك تقول انتم هؤلاء

والرابع والعشرون النفاق القولى وهو مخالفة القول للثبات
 في الشا واطاها **الحب طيب** قيل لا يباع امرانا ندخل على امرنا فنقول
 القول فاذا خرجنا فلنا غير فقال كذا نؤخذ ذلك نفاقا
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تصديق الكاذب **عدو جسد**
 عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب بجرعة واعاذه الله
 التمهات قال وما امان التمهات قال نعم امر او يكونى
 لا يهتدون بهد غير لا يستضيئون بسنن من مذهبهم
 واعاذهم على ظلمهم فاولئك ليسوفوا لست منهم ولا يرزقون
 على حوصى ومن لم يصدقهم ولم يعينهم على ظلمهم فاولئك مني
 وانا منهم وسيرهم ولا على حوصى بالكذب بجرعة الناس غاويها
 فبشاع نفع فنعقها ويا بيع نفع فنعقها وقلما يخالون هذا
 من يدخل على الامر والكبراء نعم يحزن للداران وهو ملكو
 لدار الضل والضل والضل يخاف منه وضد المداهنه
 ما كان للنوالة وعدم المبالاة الامر الدين وقد مر هذا
 الثلاثة **خ** عن عمار رضي الله عنهما رجلا استأذنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما رآه قال بئس اخو العشرة وبئس ابن العشر فلما جلس
 نطق على وجهه وانسطا اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله
 حين رايته الرجل قلت له كذا وكذا ثم نطقت في وجهه ^{انسط}
 فقال يا علي متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله ^{تعالى}
 منزلة يوم القيمة من تركه الناس لقاء شروفي واني لانا
 من شرار الناس الذين يكونون انقاما ^{للعشر} منهم
 كلام ذي السانين الذي ينكلم بين العاديين كل واحد
 بكلام موافقه او ينقل كلام كل واحد الى الاخر او كما يحسن
 لكل منهما ما هو عليه من المعادات ويشي عليه او يعكس
 واحد منهما ان ينص وهذا يتضمن الشقاق ويترد عليه
عم عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له جباري نيا
 كانه لسانا من نار يوم القيمة **ع**م **و**بنا عن ابي هريرة رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر عبادة الله تعالى اليوم ^{القيمة}
 ذالوجبين الذي ياتي هؤلاء بحديث هؤلاء والحديث ياتي
 بالي هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه **الكتاب والعشر** وان شافوا

قال الله تعالى من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها **و**
حك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ^{حالت}
 شفاعة وولاه من حدود الله فقد ضاها الله تعالى ^{كثيرة}
 منها الشفاعة لتقلد الفضلاء والامارة والتولية مطلقا
 لورود التهم عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة ^{ملنة}
 لمن ليس له لها او وجد من هو اولي بها منه وكذا الاذان
 والتعليم والتدريس ونحوها وسبب الجهل والطمع ^{الاقرباء}
 والحب والحب لله تعالى وجب نفسه اولي فالحق والجبار ^{المال}
 المنعم الضار والنافع اقدم والزم والخوف عن العداوة او ^{بها}
 المنصب والوزف الدار قال الله تعالى ان يحشاء وصدقها
 الشفاعة الحسنة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن
 نصيبها **ع**م عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسنا
 رجلا يسأل فاجب علينا بوجهه وقال اشفونوا بوجهه ^{الشفاعة}
 الله تعالى على الشار سوا ما شاء وفي رواية كانه اذا انا ^{طالب}
 جابا اجاب على جلت فقال اشفونوا بوجهه والحديث

عن معاوية انه قال **قال** الله عليه السلام استغفروا تخرجوا فاني
لا اريد الامر فادخره كما تشفعوا فتخرجوا **والسبعون**
الامر بالمذكر والشيء المعروف وهو صفة المناقضين **قال**
تعالى المناقضون والمناقضون بعضهم من بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المعروف ويدخل فيه الامر بالظلم واعا
الظلمة على اظلمهم **بالقول** وضده فرض على الكفاية عند
بلا ضرر **قال** الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **اولئك هم** المفلحون
عن ابي سعيد رضي الله عنه **قال** سمعت رسول الله عليه يقول
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث نص في كون الوجوب
على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول اكثر العلماء
المختار للفتوى **وقال** بعضهم التغير باليد على الامر بالحكم
وبالتك على العلم او بالقلب على العوام وهو المروي عن ابي
حنيفة رحمه الله **وان** الضم في المعاني اذا كان لها

من غير اعتبار صلاحيته باللهو وكان بغير ذلك الامام
ولا يشترط في وجوبه كونه عاملا بما امر به وفيه **طعصر**
عن انس رضي الله عنه **قال** يا رسول الله **السلام** الا نام بالمعروف وفي حق
نفل **كل** ولا تنهى عن المنكر حتى يجنبه **كل** فقال عليه السلام **يا**
بالمعروف **قال** لم يقلوا به بكرا وانما امر المنكر وان لم يجنبوا
كل **رايب** عن ابن عباس انه قيل يا رسول الله **السلام** انهم لا
ويضربها الضالمون **قال** نعم قيل يا رسول الله **قال** ينهون عنهم ويكفونهم
عن معاصي الله **قال** **عن** عدي بن عمار انه قال **التبى** عليه السلام
ان الله تعالى لا يعذب من اصابه بذنوب العامة حتى يرى
بين اظفرهم وهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا وخرج
على ابن مسعود عن يحيى بن عطاء عن النبي عليه السلام انه قال **التبى**
اعمال البر والنجاة في سبيل الله تعالى عند الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر **الاكتفى** في مجرى من هذا **قال** الفقهاء **الحجة**
أكد من الجهاد فانه لا يجوز عند يقين القتل وعدم النكاح
للكفر ويجوز الحجة ويكون افضل الشهاد **طعن**

انا رسول الله عليه السلام قال لا يزال الا لاله الا الله تنفع من قالها
 وترد عنهم العذاب النقي ما لم يستحقوا بها قالوا
 يا رسول الله وما الاستحقاق بها قال ينظر العبد في
 الله تعالى فلا ينكر ولا يتغير **حك** من جابر رضي الله عنه
 انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ربه قال
 في امام جابر فلم ينهاه فقلت **د** عن ابي سعيد انه قال
 افضل الجهاد كلمة عند سلطان جابر وامير جابر
 عن عبد بن مسعود ان رسول الله عليه السلام قال ما من باع
 في امته قبل الا كان له في امته حواريون واصحابا اخذوا
 بسنته ويقتدون بامره ثم انها يخلف من بعده خلوف
 يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ولا فساد
 بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه مؤمن ومن جاهد
 بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الائمة خذل
 عن ابن مسعود انه قال رسول الله عليه السلام لما وقعت بنو كنانة
 في المعركة منهم علماء وهم فلم ينسروا فبالسوم بمجالسهم

واكلهم

واكلهم وشاربوهم فضر الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم
 على لسان ربه وعيسى بن مريم عليهم السلام ذلك بما عصوا وكانوا
 يعتقدون انهم لا ينزلون الله عليهم السلام وكان متكنا فقالوا لا والذي
 بيده حقي نأطوهم على الحق طرا ولا هذا الحديث الشريفان
 الشري لا يكون في المخرج عن الاثم بل لا بد من البغض عليهم والغضب
 والمخرج وعدم الاختلاط اذ لم ينسروا **الثامن عشر** غلظ
 الكلام والنفقة وهناك العرض لا سيما في الملا في غير
 وحمل الكفر والبسطة والظلمة والنهي عن المنكر اذ المبيع
 واللباس واقامة الحدود والشعور والتأديب قال الله تعالى
 واعلظ عليهم وليجد فيكم غلظة ولا تأخذكم بهما رافة
 في دين الله وفيما عداها يستحب طيب الكلام في ملاقة الوجه
 والشم **طب** عن مقدم بن شريح عن ابيه عن جده انه قال
 قلت يا رسول الله عليه السلام حدثني بشي يوجب الجنة قال **الجنة**
 اطعام الطعام واقشاء الامل وحسن الكلام **حك**
 عن عبد الله بن رضى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة غفرى

روى عن أبي جريح رضى الله عنه انه قال لا يصح ان يخطب بعد صلاة الجمعة
 على القراءة ولا يثقل قلبه لا يثقل الشاوي في ثاوي ^{عند}
 الى يوسف عبيد الفراغ **الثالث** والثلاثون الكلام في
 الخطبة ولو نسيها او تنصليته او امر بالعرف او نحوها
ف عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قلت لصاحبك
 يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت **عذر طيب**
 عن ابن عباس رضى الله عنه قال لم من تكلم يوم الجمعة والامام ^{يخطب}
 فهو كمثل الجارحيل اسفار والذي يقول لا انصت لغيره
 وقال قاضيان عن ابي يوسف هو قول الطحاوي ^{الخطبة} اذا قال
 في الخطبة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في نفسه وشايعه قالوا بانه لا يصل على النبي
 بل يسمع ويبك لان الاجتماع فرض والصلوة على النبي ^{صلى الله}
 سنة يمكن بعد هذه الحالة الشبهة في التحصيل ^{رسم} سلم
 على وجه الامام يخطب له عليه نفسه وكذا اذا عطف ^{جدا}
 في نفسه لان روات الامم واجوب يمكنه اقامته هذا الواجب ^{عاجبه}

لا يخل بالاسماع هكذا قال ابو يوسف والاصوب لا يجيب
 يخل بالانصاف ويريق في الثانية ولا يسلم على احد وقت
 الخطبة ولا يثبت اعمسا فافعله المؤذنون في زماننا
 في حال الخطبة من التصلية والتوضيعة والتأمين والادعاء
 على السلطنة عند ذكره منكويجب منعه على ما قد **الاب**
 والثلاثون كلام الدنيا بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقبل
 طلوع الشمس فانه مكروه **الخامس** والثلاثون الكلام ^{في الخلا}
 وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا وفي الثانية رجل
 على من كان في الخلا وهو ينفوط او يبول لا ينبغي ان يسلم
 عليه في هذه الحالة فان سلم عليه قال ابو جريح رضى الله عنه
 بقلبه بلسان قال ابو يوسف لا يصلوا ولا بعد الفراغ ^{وقال}
 محمد بن عبد الفراغ من الحاجة **السادس** والثلاثون ^{الكلام}
 عند الجماع فانه ايضا مكروه وكذا يكره الضحك في هذه ^{الوضع}
الاج والثلاثون الدعاء على سلم خصوصاً بالموت ^{على الكفر}
 فانه كفر عند البعض مطلقا وعند آخرين اذا كان لا يحسن

الكفر واما الادعاء عليه فغيره فان لم يكن ظاهرا فلا يجوز له
 يجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التقدي والاول لا يدعو عليه
الثامن والثلاثون الادعاء للكافر والظالم بالبقاء وخصوص
 المراد بلا شرط الاثما والعدل والصلاح فانه لا يجوز لانه
 بالعضية بل يقتصر في الادعاء له على التوبة والصلاح
 ورفع الظلم **التاسع** والثلاثون الكلام عند قراءة القرآن
 فان استماع القرآن والانصات عند قرائته واجب مطلقا
 في ظاهر المذهب قال الله تعالى ولا تقرأ القرآن فانك تعلم
 وانصتوا الآية فان العبرة لعمى اللفظ واطلاق اللفظ ^{لخص}
 السبب في تقيده كما عرفت في الاصول لكن قالوا ان قرائته عند
 الناس باعمالهم فانه على القارئ فقط ومن ابتدأ العمل
 القراءة فلم ييسر له الاستماع والانصات فالانتم على العمل
 وقال في التائا خائنه ويكون ان الام عند قراءة القرآن
 جهر او كذا عند مذاكرة العلم لا يسلم على عدم في مذاكره العلم
 او لعدم وهم يستعملون سلم فمؤاثم وكذا عند الادلاء

والا قامة والصحيح انه لا يرق ايضا في هذه المواضع سوى
 ويخالفه رد ما في الاصله حيث قال هل يجب الترتيب كل
 فيه والخيار انه يجب بالوف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى
 وما في المحيط الخ حيث قال واختيار الصديق ^{الثاني} انه
 يجب عليه الرده هكذا حكى عن الفقيه ابو الليث بخلاف
 ان الام وقت الخطبة انتهى **الاربعون** كلام التائا في التائا
 بل احمد فيكون **ج** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في الخطبة
 سيكون في اخر الزمان قوم يكون احد يشتم في سبهم
 ليس فيهم حاجة ويدخل فيه البيع والشراء لغير المعتكف
 ومنه انشاد ايضا **م** عن ابي هريرة مرفوعا من سمع رجلا
 يشتم ضالته في المسجد فليقل لاردها عليك فان ^{الخطبة}
 لم يبين لهذا **الحادي** والاربعون وضع لقب ستمسك وكن
 به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولا تباينوا بالقائ
 واما لقب الحسن فبائين **الثاني** والاربعون اليماين ^{الفوس}
 وهو الملقب على الكذب **ع** عن عبد الله بن عمر ان النبي ^{السلام}

قالوا لكبارا شرا بالله تعالى وعقوب الوالدين واليمين
 الفوس **حك** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد من الذنب
 الذي ليس له كفارة اليمين الفوس **م** من أبي أمامة ^{رضي الله عنه}
 عليه السلام قال من قطع حواشي مسلم يمينه فقد أوجب الله تعالى
 له النار وحرم عليه الجنة قالوا وإن كان شيا بيرا بآل الله
 فقال وإن كان قضيبا من أراك **الثالث** والأربعون لا يمين ^{بغير الله}
 تعالى وهذا على يمين الأول ما كان بطريق التعلق فإن كان
 للعلق غير الكفر بالخالق والعناق والذند فخذ بعضهم
 يكون وعند عاتقهم لا يكون وإن كان كفر لغرام ثم إن كان صادقا
 لا يكفر وإن كان كاذبا فهذا من أكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم
 إلى أنه كفر مطلقا **م** عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف بغير غير الإسلام فإن كان كاذبا
 كما قال **دعج حك** عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حلف قال أتت بري من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال
 وإن كان صادقا فمن يرجع إلى الإسلام سأل **الحكم** عن أبي

رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حلف على يمين فهو كما حلف
 إن قال هو يهودي فهو يهودي وإن قال هو نصراني فهو نصراني
 وإن قال هو عيسى من الأسلام وهذا الأحاديث زائدة على ما
 تعلقوا الشيء بما هو كفر كاذبا كفر مطلقا والمنفعة فيه
 بما إذا لم يوافق يمينه ولا يمينه لا كفر ما ضبا أو مستقبلا
 والثاني ما كان يحرف القسم فهو كبير يخاف منه الكفر **د**
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يمين على ما حلف بالله
 كاذبا ولا حجة لمن حلف بغير الله ميا وقاية **حج** عن ابن عمر
 أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله تعالى فقد
 أوأشرك **م** عن ابن عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
 تعالى يمينكم أن تخلفوا يا أيها النكم من كان حالفا فليحلف
 بالله أو ليصمت **ح** عن بريدة رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجلا يحلف بأبيه وقال لا تخلفوا يا أيها النكم من حلف باللقا
 فليصدق ومن حلف له بالله فليؤمن ومن لم يرض بالله
 فليستن الله **الرابع** والأربعون كثرة الحلف ولو على

قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ولا تقطع
 كل حلق مهيأ **ج** عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 إنما الخلف حنث وزدم **ط** عن جبير بن مطعم أنه أقرني
 بمينة بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت خلفت
 صاودا أو أتماهوشى أفدتيت بمينى **د** عن أنس بن مالك
 أنه قال أشربت مينة مرة بسبعين الفا **ع** الخلف
 بالله تعالى صاودا أو أتماهوشى بالآلاف وقد صدق عن
 وعن صحابا والتابعين ولكن كثرة مكروهه **هـ**
 الحديث من أبي الخلف **و** فيجعل الماعلى الاتفاق
 أو على لا يدعو إلى تكثير الخلف أو على تعظيم الميعاد
 ليخاف الناس من الغوس شد الخوف أو نحوها **ز**
 ولا يدعو إلى سؤال الأمانة والقضاء فانه لا يعمل كسلا
الماله **ح** عن عبد الرحمن بن شمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 يا عبد الرحمن لا تسرف في سؤال الأمانة فانك إن أعطيتها
 من غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة

وكنت اليها **د** عن ابن عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
 من استغنى القضاء أو شال فيه شفعاء وكل الأنفس من
 عليه أنزل الله عليه كأيستدوهي يلمه من هذا قال بعضهم
 لا يجوز قبول القضاء باختيار والمشاركون رخصته
 أن يكون بالأسئلة ولا طلب لما شفاعته والغني تركه
 الأمانة وجهه ما تقيلاون جدا قليلا بقدر الاستماع
 رعايته حقوقه **د** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 من ولي القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فقد نجس
 بغير سكين **هـ** عن علي بن عتبة أنها قالت سمعت رسول الله
 يقول لثلاثين على القاضي أو له يوم القيمة ساعة
 يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره **ط** عن عوف
 بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن شتمت أباكم من الأئمة
 وما هي فتاديت بأعلى صوتي وما هي بأمر الله قال أولها
 وثانيها نداءه وثالثها عذاب يوم القيمة الأمر بذلك
 يودع مع أقربيه **ز** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

قال انكم سحر صول على الامانة وستكون زدا منه يوم القيمة
 فتمت الموضوعة وبشت الفاظ **حك** عن ابي هريرة عن النبي
 انه قال ما من امير عشرة الا يوتى يوم القيمة مغلول الا
 الا العدة **ط** عن ابن عباس ان رجلا من بني اسرائيل دخل في عشرة
 الا اوتى به يوم القيمة مغلوله يده الى عنقه حتى يقضى
 بينهم ويكون تركه ما غرمة اذا وجد من يصلح لها غيره
 ولا يغفل القبول لانها فرض كفاية **السادس** والاول
 بسؤاله تولية الاوقاف فهو كسؤال القضاء قال ابن
 قالوا لابن ابي من طلب العلية على الاوقاف كان طلب القضاء
 لا يقبل **السبع** ولا يقول طلب القضاء **مك** عن ابن
 ان رسول الله قال له يا ابا زيد اني اراك ضعيفا
 وانى لجت اليك ما احب لنفسى ثامرا على اثنين ولا
 ما لم يتم وقال فاضح لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية
 لانه امر على حقل لما روى عن ابو سفيان قال قال
 في الوصية اول مرة غلط والثانية خيانة ومن غير

والثالثة سرقة وعن بعض العلماء لو كان الوصي ^{الخطا}
 وصي الله لا يجوز عن الضمان عن ابي لا يدخل في الوصية
 الا احمق او لص او شهيق فلذا قيل اتقوا الواو **الثاني**
 والا يقولون وعاد الاشياء على نفسه ويقتضى الموت قال
 تعالى ويدعون الانسبا بالشر دعاء بالخير وكان الاشياء
 عجوا لا يخرج السنة **الاط** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 لا يقتضى احدكم الموت بغير نية به فان كان لا بد فاعلا
 وليقل اللهم اجني ما كان الخيرون خيرا ونوفى اذا
 الوفاة خير **الخ** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 قال لا يقتضى احدكم الموت اما حسنا فليعلمه من اوصا
 فليعلمه يستعبد في رواية مسلم لا يتمن ان احدكم الموت
 ولا يدع به من قبل ان تأليه انه اذا مات انقطع عمل
 والله لا يريد المؤمن عمره الا خيرا **حده** عن جابر انه قال
 رسول الله عليه السلام لا تقصوا الموت فان هوى المظلم شديد
 وان من العادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى

الا نأبى هذا المنهون من الموت نعمي الموت ضرر ديني نزل به وما
 الا آفاق على دينه من النفسا فجاء **بر** من علمه كذبي انما
 كنت بالسامع الى عتب الفقل على سطح في فاسا
 يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون اتخذك ابيك
 ثلثا قال علم لم يقول هذا الم يقول رسول الله صلى الله
 لا يتبين احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع علمه ولا يدرك
 فيستعقب فقال الى عتب اناسم رسول الله صلى الله
 يقولوا بالكون ستا امة السقا وكثرة الشرط
 وبيع الحكم والخفا والدم وطبيعة القوم ونشأ يتخذ
 القرآن من امير يقدمون الرجل ليعتبرهم بالقرآن ولا
 اقلهم فقها **الناس** والاربعون وقد عذنا جنة عدم
 قبوله **ع** عن جود ان انه قال ان الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى
 اجتهد لمسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل خطبة جده **ط**
 عن علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عفو انفسناكم وبرا
 اباكم بترك ابنائكم ومن اعتذر الى اجتهد لمسلم فلم يقبل

عذره لم يرد على الخوض والظن ان هذا الوعد بمن يقين
 يذنب الخبة واحتمل عذره الصدق والا يكون قبوله عفو
 وهو ليس بواجب **المشهور** تفيد القرآن برأيه **ون** عن
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله تعالى غرض
 فاصنافه خطان عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
 في القرآن بغير علم فليست بمفوعة من النار وفي رواية ان
 قال انقول الحديث عني الا ما علمتم من كذب علي متوقفا
 فليست بمفوعة من النار ومن قال في القرآن برأيه فليست
 مفوعة من النار **اعلم** انه ليس المراد بالشئ عن الشئ بالقرآن
 ان يقتصر على المسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اقل قليل
 فيلزم ان لا يخرج احد بالقرآن عن المسموع فيستدل
 الاجتهاد وذا باطل بالاجماع **قال** الفقيه ابو القاسم
 الشافعي انما ورد الى المشابهة منه لا الى جميعه كما قال الله تعالى
 فاما الذين في قلوبهم زيغ فيستولوا ما تشابه منه ابتغاء
 الفتنة وابتغاء ثاويل وما يعلم ثاويل الا الله **القرآن**

انما نزل حجة على الخلق فلو لم يجز التفسير لكان وجهه باطلا
 فلا كان كذلك جاز لمن يعرف لغات العرب وعرف شيئا
 انزل ان يفتره واما من كان من المتكلمين ولم يعرف
 اللغة لا يجوز له ان يفتر الامة قد اسمع فيكون ذلك
 على الحكاية على جيل التفسير انتهى قوله في جمل
 الشوق لم يعرف النسخ والمسخ وموضع الاجماع
 وعقارب اهل السنة فيفسر على مقتضى العربية فلا يأتى
 على الخطاء فالألفاظ يجد مجرى معرفة وجوه اللغة بل لا بد منها
 من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل هاتان المعرفةان فلا بد
 ولا يكون تفسيره بالواحد الا ترى ان المجتهدين اختلفوا
 في تفسير ايات وتنطوا منها بالحكاما مبنية على فهمهم
 ولا سمى التفسير اجازات انتهى على المتن باليد والوضوح
 بل التفسير اوضح حجة على الخلق فلم يجز تفسير ذلك
 مما لا يصح **الحاوي للمعنى** اخافة المؤمنين من غير تفسير
 على ما لا يريد كالمبني والتكليف والبيع **ط** عن عمر رضي

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا
 على الله ان لا يؤمنه من افتراع يوم القيمة **الثاني للمعنى**
 قطع كلام الغير وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوصيا
 اذا كان في مذكرة العلم او في ذكر الحق وقد مر ان الله
 اتم وكذا قطع كلام نفسه بخلاف جنه من يقرأ او يروي
 او يفسر ويجزى او يخطب للناس ويلتفت في ثنائه الى
 شخص فيأمره ببعض حاجج بينه او يخبره بذلك وكذا
 تكلم في مجلس غفلة او تدريس او من فقه حيا بنكاح
 مع من عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا مجزى التفت
 وحركة من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وعجز
 بل يجب على المتكلم ان يستر كلامه الى الدائنين من غير
 كلام اجنبى وعن الخطاب النوبة اليد الانصاف والاشعاع
 الى ان ينشئ كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا انكسر
 اذا كان المتكلم في تفسير كلام الله تعالى او رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ان يريد حاجة داعية طبعا او شرعا فلا يجزى

من بعض ما ذكره **النائب المحسن** في التتابع كالام متبوعه
ومقابلته في الفقه وعدم قبوله واطاعته في امر شرعي
كالرعيه للامير والمفاوض والولد للوالديه والملوك
لسيده والتلميذ لاساتذه والكرامه لزوجها والجال للعلما
وهذا فيجب جدا يستحق به التعزير **قال** في الاما صده رجلا
وقعت بينهما خصومة فاختار احدهما خطوطا للفتيان
فقال للخر ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير
الربع المحسن السؤالا عن كل شيء وحرمة وطهارته
ونجاسته صاحبه وما لكانه فورا عابا بالادب واما في طهارة
على الحرمه والنجاسة كمن يريد ان يشرب شيئا فيسأله
مالكه وهو مستور ان يمد له من استوا ويدعو اليه
ضيقا فيسأل عن حلاله حلاله والطعام او ياتي به ماء
يشرب او يتوضأ او يفرش له ثوبا او سجادة ليعتدل
وتيسر علامته نجاسة فيسأل من طهران ثم هذا اذ لم
ظن او يراه او يحل ان يجلس ويذعه ففعلك

الاعتماد

الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون
فان لا يرد له ليس الملك والاصل في الاشياء الحق والظلم
واليقين لا يزول بالشك ويحكي لهذا زيادة تفصيل
باب الثالث لا شاء الله تعالى **الخامس المحسن** في الشايات
عند ثالث ولو ساكنة فانه من غير **مخرج** عن ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان ولا
ثلاثة حتى يخطوا باثنا عشر اهل ان ذلك يحزنه ولا يتناجى
المرأة والمرأة فتصفيها الزوج كما انه ينظر لهما **قال** ابن عمر
انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتناجى اثنان دون واحد **وقال**
قال ابو صالح رحمه الله فقلت لابن عمر فابعد قال لا يضرك
المحسن النكاح مع الشابة الاجنبية فانه لا يجوز الا **طاعة**
حتى لا يشتم ولا يابى علم عليها ولا يرد ولا يهاجم بل نفس
وكذا العكس كقوله صلى الله عليه وآله والنساء ناهي الكلام ويحكي
لجانه في اذان الاذن **السادس المحسن** التام على الذي
بالاجابة عنده فانه مكروه ومعها لا ناس وعرض اصحابنا

انه لا يسم على الفاسق المعلن ولا على الذي يتفوق ولا الذي يظن
 الحرام كذا في ثانيا رعايته نقلا عن العنابية ويرد سلام الذي
 بقوله وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الثانية وغيرها **الثالث**
 السلام على من يتفوق او يبول وقد مر **الشيخ** **والمسئول**
 الداعي الطريق ونحو ذلك يريد المعصية فانها لا يجوز
 لانها اعانة على المعصية قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم
 والعدوان **والا** لا يصح رضى سأل مسلما عن طريق الكبر
 لا ينبغي له الا يدل على الشهوة والدلالة للشئ على الظلم او اذا
 للظلم المتقرب منها فليعلم الحلال للباطل في دعواه يعلم
 الاقوال المهيبة والضعيفة ونحو ذلك **الثون** **الار**
 والاجازة فيما هو معصية فان الرضاء بالمعصية
 كاذب الروح لا مرأته الا تخرج من بيته الى غير مواضع
 وفي الخلاصة وفي مجموع النوازله يجوز للزوج ان ياذن
 لها بالخروج الى سبعة مواضع زيارة الابوين وعبادتهما
 وتغريتهما او احداهما وزيارة الحرام فان كانت غالبة

او غالبة او كالا لهما على اخر حق او لاخر عليها حق تخرج بالاذن
 وبغير اذن والحق على هذا وفيما عدا ذلك من زيارة الابواب
 وعبادتهما والولاية لا ياذن لهما ولو اذن لهما وخرجت كلنا
 عاصيين وتمنع من الحرام فان ارادت ان تخرج الى مجلس العلم
 بغير رضا الزوج ليس لها ذلك فان وقعت لها نازلة
 ان سألها الزوج من العلم واخبرها بذلك ليس بها الخرج
 وان امتنع من التساؤل بسبب الخرج من غير رضا الزوج
 وان لم يقع لها نازلة لكن ارادت ان تخرج الى مجلس العلم
 لتعلم مسئلة من مسائل الوضوء والصلوة ان كان الزوج
 يحفظ تلك السائل ويذكرها له ان يمنعها وان كان لا يحفظ
 فالاولى ان ياذن لهما احيانا ولم ياذن لاشئ **والثاني**
 ما لم يقع لها نازلة انتهى وقال ابنهما اوجبت اجلس
 الخرج فانما يباح بشرط عدم الرتبة وتغيير الهيئة الى ثيابها
 داعية لنظر الرجال والاستمالة قال الله تعالى ولا تبشروا

فيه قاضيا قال في فصل الحما في فتاواه وحول الحما مشيخ
 للشيا وللرجال جميعا خلافا لما قاله بعض الناس روى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الحما ونور خالد بن الوليد دخل
 حصن انما يباح اذا لم يكن فيه مكشوف العورة انتهى
 وعلى ذلك فلا خلاف في منعهم من دخولها للعلم بان كثير
 منهم مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول الله
 يؤيد قول الفقيه منها ما كان في النساء والتمزيق
 وحسن المالك وصححه على شرط مسلم عن جابر رضي الله عن
 من كل يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل جليسة الحما
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحما
 حرام على من شئت من واه الحاكم وقاله صحيح الاسناد انتهى
 وقد يكون الاذن بالسكوت هو كالقول لان التوقيف المنكر
 فرض واما المنع والرد بالقول فيما يجب الاذنا داخل في
 عن المعروف ومن جلسته منع امرأة من تمر بعض اهلها
 اذا لم يوجد بمحضه ويقوم بجوابه فيما تم التوقيف عليها

ان يخرج بلا اذن ان لم يمنحها بالفعل **الحج الثاني** فيما هو
 فيه الاذن من العاد التي لا يتعلق بها نظام المعاش وهو
الاول المراجع عن جابر رضي الله عنه انه قال قالوا يا رسول الله
 انك لندابنا والاني لا اقول الا حقار **ثاني** عن انس رضي
 الله عنه قال كان يطلع لنا الحسن بن علي رضي الله عنه
 ويرى القبيح لشيافهم من اليد وشرط جواز الا لا يكون فيه كذب
 ولا روع مسلم **ثاني** عن عبد بن مسعود عن ابيه عن جده انك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأخذوا احدكم عصا اخيه لعبا ولا
ثاني عن ابن ابي ليلى انه قال حدثنا اصحابنا محمد بن عبد الله انهم كانوا
 يسروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم
 الى جبل معه فاحد ففرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل المسلم
 الا يرفع مسلما واكثره مذموم انتهى عنه لا يسوق المرأة حديث
 ابن عباس وجهه ان كثرة نكاح الميثاق والوفاء وبيان
 الضيق في بعض الاحوال والاشغال وكثرة الضحك **الحج**
ثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح ان
 يلقب من ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح ان

هو لاء الكل ان يعمل بها او يعلم من يعمل بها فلا ابو هريرة
انا بارك الله فيك فانه يبدى في غنم ان يقاله اتقوا الحرام تكن ابد
الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ولعنك
تكن مؤمنا واجب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تكن
الفضح فان الفضح يمت القلب **هو** عن ابى هريرة رضى الله
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولها الا بطحك
بها المجلس هو عجا ابد ما بين التمسوا الارض والارض
وان الرجل يزل عن شاة ثم يزل عن قديمه **والثاني** للرجل
وهو جابر **عدي** عن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن
ابن بكى بالامان العالمين لخرج ورواه **هو** موقوف على عمر رضي
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال عليه السلام لو كان بعدى
لكان عمر بن الخطاب ولكن جاز به بشر وطحنه **الاول**
ان لا يكون لنفسه لا تذكية النفس لا يجوز قال الله تعالى
فلا تذكروا انفسكم هو اعلم من متفق وفي حكم ما يدع
ما يتفق بها من الاول والايات والآلة مذة في تصانيف

ونحوها بحيث يستلزم مدح المادح بنبيل الخيم ما الصدق
 القبيح قال الشاء المر على نفسه لا ان ينوي به التحديث
 بنعمة الله تعالى واعلام حاله من العلم والعمل لياخذ به
 وليقتدا به اوليعطوا حقه اوليدفعوا عنه الظلم
 او نحو ذلك تمام يقصد به التزكية والفخر **تج** عن
 ابنه قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر **والثاني** ^{حذر}
 عن الانباط المودى الى الكذب الى الباء والقول بما لا يحق
 ولا سبيل له الى الاطلاع اليه كالنقوى والورع والزهد
 فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احب **والثالث** ^{يكون}
 المدح فاسقا **ونبأه** عن ابن رضى الله عنه قال **الشيخ**
 انا الله تعالى يغضب اذ مدح الفاسق وفي رواية **يعلم**
 اذ مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش **والرابع**
 انه لا يحدث في المدح كبر وعجبا وعز **والخامس** عن **ابن**
 انه انى رجل على رجل عند النبي عليه السلام فقال ويلك **فقط**
 عنك **الثامن** قال من كان منكم ما دحا فاه لا محالة

فليقل حسب فلانا والله حسيبه ولا اوزكي احد الحبيب
 وكذا اذا كان يعلم منه ذلك **م** عن المقداد رضي الله عنه **عنه**
 اذ اريتم المداحين فاحشوا في وجوههم **م** **عن**
 جابر رضي الله عنه **عنه** قال النبي **عليه السلام** اذا مدحت احدا في وجهه
 امرت على خلفه مني بيضا **والخامس** ان لا يكون المدح
 حرام او مفضيا الى فساد مثل مدح من شخص موثق
 والنشايين الاجانب لخرتك الشهرة فيهم حتى تشتم
 والزنا والاذن والفن والغيب المحسوس واضحا كمدح من
 مدح امرأة لزوجها اجنبية وقد مر في حديث مسعود
 ومثل مدح امرء وقضاة ينسبون الى المال والحرم والنسب
 على الناس وظلمهم ونحو ذلك وانما الرثم المذموم فاكثر
 داخل في الكذب او الغيبة او التعيير او اللغو وتعالى
 ذم الطعام من فاعل **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه **عنه** قال ما كنا
 رسول الله **عليه السلام** طعاما فطنا اشتهاه اكله وان كثر
 وكذا ذم البساق والادابة والمك ونحوها وكل هذه

داخل في التكبر **والثالث** الشعر وهو جائز اذا خلا عن الكبر
 والرياء وهو ما لا يجوز بهي وذكر الضيق والتغني في
 الملح والاستكثار منه والجره له حتى يشغله عن
 الواجبات والالتفات وقيل ما يخلو عن هذه الافان **قال**
 الشعر اذ يشبههم الغاوي **الآية** **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال **عنه** قال رسول الله **عليه السلام** لا يمتلي جوف احدكم قمحا حتى
 خبره من ان يمتلي شعرا **والرابع** التجمع والفتن
 ان كانه بالانكاف ولا تصنع فمروها وخصوا اذا
 في الغفلة والتكبر بل يستحب التكلف لئلا يسهل
 تحريك الفلق وتشويها وقبضها وبطها وانما فيها
 عداها فالنكاف بينهما والتشويق مذموم ناشئ
 وحسب الشاء **م** عن عمرو بن العاص ان رسول الله **عليه السلام** قال
 ان الله تعالى يفيض المبلغ من الرجال الذي يخل
 لشاكا يخل البقرة **م** عن ابي مسعود انه قال **عنه**
 هلك المستطعون **الثاني** من جابر رضي الله عنه **عنه** انه قال **عنه**

انا ابغضكم الى وابعدكم مني مجلسا الثنا والثناء
 للشدة قولنا في الكلام **والخامس** الكلام فيما لا يعني مثل
 حكاية اسفاركم وما رايت فيها من جبال وانهار وطمه
 وثياب منه السوال عما لا يهتم به هذا اذا خلا عن الكذب
 والغيبه والرياء ونحوها من الخصال لا يحرم بل قد يستحب
 فيه صلاحه مثل دفع الهمة بالكبر والجب عدم النكاح والافتقار
 من المجلس او دفع التهايز والحياء حتى ينكح احبها
 تمام رده من الاستغناء وغيره او دفع الجزل من الجزل
 والمصالح ونسبته النساء حسن المعاشرة معهن والتلطف
 بالاصبياء او عدم ادراك المفسر او العمل ونحو ذلك
 وكذا يستحب المراجع في هذه المواضع نعم بهذه النية يخرج
 ما لا يعني يستحب تركه **عن ابي عمير** عن **ابن عباس** **رضي الله عنهما** ان **ابن عباس** **رضي الله عنهما**
 قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعني **عن ابن عباس**
 انه قال توفي رجل فقال رجل اخر **رضي الله عنه** ما يدريك انك لا تتكلم
 بالجنة فقال **رضي الله عنه** ما يدريك انك لا تتكلم بالجنة

او يحل بما لا يعني **وبنا بعل** عن **ابن عباس** **رضي الله عنه** انه استشهد
 رجل منا يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربعة من الحج
 فسبح الله امة التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني
 فقال النبي **عليه السلام** ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعني
 ويمنع بما لا يضركه ووجهه ان البشارة والتعزية **عن ابن عباس**
 من لا يجا اصلا اذ الحسبان عذاب من تكلم بما لا يعني
 بما **يسئل شيخنا** **رضي الله عنه** انه قال **رضي الله عنه** اكثر الناس
 ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعني ووجهه انه يجره غالباً
 الى ما يحل من الكذب والغيبه ونحوها **والسادس** في
 الكلام وهو الزيادة فيما يعني على قدر الحاجة ويسئل
 التفصيل في المسائل التي تكون خصوصاً لانها **الفتاوى**
 والتكرار في العظة والتذكير والتعليم والتعلم ونحوها
 لانه للحاجة فيه وفيما لا حاجة يستحب الاجازة والاختصار
 وقد سبق في القسم الاول حديثا عن **ابن عباس** **رضي الله عنه**
المبحث الثالث فيما الاصل الاذن من العاد التي تغلق

النظام وهي المعاملات كالبيع والمآجزة والشرك والوصية
 والرهن والهبنة والنكاح والطلاق والعتاق والطلاق
 والاعارة ونحوها هذه الامور مباهات في نفسها كما
 بعضها في بعض الاحوال وجباية او مستحبة او
 الشئ اعتبر فيها ان كانا وشروطا ويجب رعايتهما عند
 والا يصير باطلا او فاسدا او مكروها فبانه نصيبا
 او يبس فيكون اذ الله لا يفسد الما قبل المجدد ^{نصف}
 كتابا في الزهد قال صنف كتاب البيوع اشار في الا
 الزهد والتقوى لا يحصل الا بالخرقة في المعاملات
 عن كل بطلان ونفسا وكراهة وموضع معرفتها علم
 فالابد من كل من يابشر هذه الامور وبعضها معروفة
 احواله ما شره لانه علم الحال فانه فرض عين لما بيننا
 العلم **المبحث الرابع** فيما الاصل الاذن من العباد المتعبد
 مثل التعليم والتذكير والامامة والتأديب وتصحتها
 واستجبابها وجوبها شرابط لا بد من معرفتها ورعايتها

من يابشرها حتى يحصل المشروط فيصير عبادة يترتب عليها
 الثواب ولا ينافي ان تركها اذا لم يرع صارا ثلثا لا يكون متقينا
 فكان اذ الله لا يصنع ويصنع ايضا علم الفقير وعلم
 الحال ايضا لمن يتصدى لها **المبحث الخامس** فيما الاذن
 الاذن من العباد الفاضل كالسلاوة والذكر والادعاء او
 ايضا شروط واداب يعرف في الفقهاء ان لم يرع ياتى صاحبه
 فيكون اذ الله لا كالسابقين المتصلين بها كمن يقرأ
 او يذكر او يدعى الحسن او النعمان في حرام ما اولاد من ^{النجس}
 وقد صنفنا في رسالة سميناها ذرايبها فاعلمك ^{بحقيقة}
 فانها يكفيك في هذا الباب او بالاجرة والنفع الدنيوي
 فانه حرام في العبادة ابدنية العزقة وفيه صنفنا انفا
 لها لكي لا يفاط النائم فاعلمك بها وكن يستج
 المعصية لفعليها او البايع عند فتح المتاع لزوجبه
 او الحارس فانهم ياتون بالاذن والاذن والالتصية
 على النبي ^{عليه السلام} بخلاف من يقصد الاعتناء بامه يستغلو

بالمعصية او امور الدنيا وانا اشتغل بذكر الله تعالى وانا
 يقول صلوا او القاري كبروا فانهم يثابون كذا في الجملة
 وغير جملة ما ذكرنا الى هذا او الى السلام من حيث الموضع
البحر الثاني في افة الناس من حيث ان يكون تركه
 القرآن والتشهد والقنوت وهو مما يجب وليس
 وتركه قرأته وتركه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند
 القدرة بالاضرب وطلب الثاني وتركه النصيحة والاصلاح
 عند طلب القبول وتركه التعليم والنهي عند التيقن
 وتركه الحكم من القاضي بما اذن له وتركه الامم تركه
 اذا كان مستوفيا **باب** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس
 فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى حق من الثانية
خام عن ابن عباس رضي الله عنه انه مر على صبي فسلم عليه فقال
 كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل **باب** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 ابن الناس من عجز الدعاء وبخل الناس من بخل الام

عن مرفوع عا حق المسلم على المسلم سنة قبل ما هن من
 عليه السلام قال اذا اقيمت فسلم عليه واذا دعا فاجبه فاذا
 استنصحك فانصحه واذا عطف فخذ الله فشمه واذا
 مرض فعده واذا مات فاتبعه وتركه الشيعية انما
 وحدها اذا كان واجبا **باب** عن موسى مرفوعا اذا عطف احدكم
 فخذ الله فشمه فان لم يجد الله فلا تشمتوه **باب**
 هرة رضى برفعه شمت اخا له ثلثا فان زاد فهو كاذب
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطف على
 او ثوبه على فيه وخفض او غصن بها صوته **باب** عن ابي
 مرفوعا ان الله تعالى يحب العطار ويكره المشاوب
 واذا عطف احدكم فخذ الله فحق على كل مسلم ان يمسح
 برحمك الله وما المشاوب فانما هو من الشيطان واذا
 تشاوب احدكم في العترة فليكن طمعا استطاع
 ولا يقل لها فانما ذلك من الشيطان يضحك منه
 ومشاورة الا اذا في دخوله دار الغيب فان الاذن

فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا
 غير بيوثكم **الاية** **د** عن زبني حراش انه جاء رجل من
 عامر فاستاذن على رسول الله عليه السلام وهو في بيت فقال
 ولبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الى هذا فعليه
 الاستبذان فقال له قل السلام عليكم ادخل فسمع الرجل
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم ادخل فاذن له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل **م** عن موسى فروغا الاستبذان
 فاذن لك فادخل والا فاجع **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه فروغا
 اذا دعي احدكم فجاومع الرسول فان ذلك له اذا دعي **الاية**
 رسول النبي صلى الله عليه وسلم ادله **ط** عن عطاء بن ريسا
 ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن علي
 فقال نعم وتركه الكلام مع الوالد بن وسائر الهام
 وتركه انفا ولا يطلو بالقوله عند القد وتركه
 والتركبة عند الثعين وتركه تعظيم اسم الله تعالى مثل
 سبحان الله وتبارك الله عند سماعه فانه واجب

الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يجب في العمرة عند اكثر
 وعند بعضهم يجب هو ايضا عند كل سماع وتركه **السؤال**
 للعاجز عند المحضه فانه فرض ولو كان عجز عن الخروج
 بفرض على كل من علم حاله ان يعطيه بقدر ما يتقوى
 به على الطاعة فان لم يجد ما يعطيه فيفرض عليه ان يجبر
 حاله من يقدر على اعطائه فاذا فعل البعض سقط عن ^{الساقين}
 وبالجملة التكون عن كل كلام وجب او من حرام او ^{مكروه}
 او اللسان او حاشي شيطان اخرس وهذه الاربعة لو
 زادت على ماية ففي كل ما اذو خطر يجب تعلمها وتعليمها
 وتوقيتها لمن ياتسرها ولا يخلص عن جميعها في هذا الزمان
 الا بالضرورة وعدم اختلاوط الناس الا في الجموع والجموع
 وضرويات المعاش والمعاد فاذا ضمت هذه العشرة الى
 ما سبق نصير سبعين ولذا ذكرها بجملة ليس بحفظها
 كما فعلنا في اوقات القلب كقولنا **كفر** **كفر** **كفر** **خطا** **كذب**
غيب **نميمة** **سخرية** **نسب** **فحش** **لعن** **طعن** **ينابذ**

مراد جدال خصوصية تعريض غناه افتناستجوز
 في الباطن سؤال مال ومنفعة دينية سؤال حرام
 عما لا يبلغه فهمهم سؤال عن الاغلو طائفة في تعبير
 نفاق قول كالمذنبين شفاعته سيئة امن يكر
 ونى عن المعروف فليطه الكلام سؤال عن عيوب الناس
 افتتاح ادنى عندا على كلاما تكلم عندا ان واقعة
 كلام في الصلوة كلام في حال الخطبة كلام في بياض
 طلوع الفجر كلام في خلاء كلام عند جماع دعاء على
 سلم دعاء للظالم بغير صلاح كلام عند قرة
 القرآن كلام دنيا في الدنيا نيز بالانفاب عمن
 يمين بغير الله كثر يمين سؤال الامانة وقضا
 سؤال تولية سؤال وصاية دعاء الانشاع على
 ونمى مونة رقة الخبيثة تفسير قرآن بتراب اخا
 مومن قطع كلام غير وفسوخ وند تابع كلام
 مسوعة سؤال عن حد شي وطهرانه في غير حله

مزاج مدح ذم شعر سجع وفصحى حنة مالا يعنى
 فضولة كلام تنالحي تكلم مع شابة اجنبية سلام
 على ذمى وفاسق معلن سلام على متفوط وبائل ولالة
 على طريق معصية اذنا فيها هو معصية اذات للمعلم
 اذات العبادات للمعذبة اذات العبادات القاصدة
 اذات السكون فظهر ان امر اللسان اعظم الامور
 كالقلب فلذا قيل انما للسان باصفر وهما اكبر مجارى التقوى
 فلذا اكثر اهتماما السلف بهما من بين سائر الاعضا
 وفصلناهما بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى
 مقتضى الحاجة غاية الاجاز فليكن رتبها السالك
 بصيها اللسان عن جميع هذه الافات اذ لا تقوى بدك
 وخصوصا الكفر وقرينة والكذب والغيبة اما
 الثلاثة الاولى فالحالها ظاهر واما الكذب والغيبة فها
 في افة اللسان كالربا والكبر في اذات القلب فكما ان نجاة
 منهما بعد النجاة من الكفر والبدعة يرجى لا ينجى

من اسائر اذات القلب كما ذكرنا سابقا فذلك يرجح
ههنا ايضا ان من يخاف من الكذب والغيبة بالكلية
بعد الحاجة من تلفظ الكفر وقريبة ان ينجو من
اذات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه فلما اورد فيها
من اللجاء والاثار والاهتمام من التلفح ما لم يرد
في غيرهما روى عن عمر بن عبد العزيز قال ما كذبت
منذ شددت على اذاري وذكر الفقيه ابو القاسم
عن الزهاد انه اشترى قطنا لامرأته وقالت المرأة
انما باعت القطن قوم سوء فانك في هذا القطن
فطان الرجل امرأته فاستل عن ذلك فقال اني رجل غيور
اخاف ان يكون القطان ولا خصماءها يوم القيمة
فيقال ان امرأة فلان تعلق بها القطان فلا
ذلك طلقها **الاصنف الثالث** في اذات الاذن
استماع كل ما لا يحسن نكلمه بلا ضرر ديني وكفى
الهلاك واخذ الحزن كالمباشر ودينه كافا منه

واجب او شدة كتشبيع جنات معها نايحة بخلاف واجبة
دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فان الاداعي لما ارتكب
لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل حرام وانما لم يحسن
لان المستمع شريك القائل **طب** عن ابن عمر رضي الله عنه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستماع الى الغيبة منها
استماع للملاهي بلا اضطراب كذلك كالتجارة والقرون
ولما اذالم يمكن الامنع استماع الملاهي لا يضرب ولا ياضح
عن النبي صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي معصية ويجوز عليها
فسوق التلذذ بهما من الكفر انما قال ذلك على وجه
التشديد وانما سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه الجهر
كل الجهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قل
اصبغة اذ نبت اشعر ومنها استماع الغناء بالاجل
قالت الثاقبان خاتمة التغني واستماع الغناء حرام لم يجمع
عليه العلماء وبالفواحي في الهداية ان المغني للناس
لا يقبل شهادته لانه يجمعهم على كبره وفي الثاقبان خاتمة

ابصارا الى صلاته لا رخصة في باب السماع في زماننا لان
 جند ارحمة وقد تاب عن السماع في زمانه وفي الاختيار
 عن النبي عليه السلام انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن
 والوقوف والتذكير اي الوعظ لما ظنك به عند سماع
 الغناء المحرم الذي يستمر وجدنا انتهى واقبح الغناء
 ما كان في القرآن والذكر والدعاء وقد مر شي منه
 في فائنا وسميها اسماع القرآن ممن يقرأه بلحن
 وخطاء بلا تجويد فعليه الشئ ان اظن الثاني والآ
 فعليه القبح والذهاب الى قلب بالاضرر فلا تقعد
 بعد الذكر مع القوم الظالمين وهذا وان خلا
 في اذان اولي صرحنا بها لكثرة الابتلاء بهما مع
 اعتقاد الجواز واشبههم من يقول الاثم على القائل
 لا تسمع له ومنها اسماع كلام شاذة اجنبية
 من غير حاجة **م** عن ابن هري رضي الله عنهما كتب
 علي بن ادم نصيب من الزنا وهو مذكر ذلك لا لئلا

البصائر زناها النظر والاذنان زناها الاستماع واللسان
 زناها الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا
 والقلب هو ما يمتد ويصدق ذلك الفرج او يكذب
 ومنها اسماع حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في صدق
 اضران فقد مر حديث **م** عن ابن عباس رضي الله عنه قال
 من تخلم عجل لم يركف ان يفقد بين شعيرتين ولا يفقد
 ومن استمع للحديث قوم وهم له كارهون صحت في الله
 الا انك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان يفتن
 فيه الروح وليست في كل هذه من افاضنا من حيث استماع
 وانما افاضنا من حيث الاعراض عنه فكعدم اسماع القرآن
 والخطبة وخطب التبوع كالامير والقاضي والوالي
 والاسناد والمحاسب والمعتذر والزوج والتبدير كعدم
 اسماع القاضي كلام الخصمين لو اعداها والمفتي كلام المستفتي
 والامر كوي المظالم والمسئول عند كلام السائل
 المضطر والكبر والافشاء كلام الضعفاء والفقر

استكبارا واستحقارا وعنفوا ذلك مما يجب استماعه
الصف الرابع في ذات العين اعلم لا غرض البصر
 قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
 فقيه تاريب وايضا بعض غرض البصر اعني ما كان
 المحرم وتنبه على فائدة الغرض هو التذكير والعلم
 المفلوق او تكثير الخير والطاعة او بالنظر يحصل خلط
 تشغل عن ذكوة تعالى وبفوت حضور القلب وجمعة
 الخاطرة تدعو الى امور محرمة ويحيد الشيطان فوضه
 وطريقا الى الاضلال ويحيد الصدوق بالوساوس
 ابواب الشر واللعن وتهدد بان الله تعالى خير
 بما يصنعون لا يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
 وكفى بهذا اخذين **طحا** من عبد بن معوية رضي الله
 عنهما قال لا الله تعالى النظر فيهم يوم من سها الالبس
 من تركها من مخافتي الله ايمانا بجد علاون في قلبه
طحا عن ابي امامة رضي الله عنهما من سلم ينظر الى

عاش امرأة بغض بصره الا احسن الله تعالى له عبادته
 علاون ما في قلبه **حب** من اهريرة رضي الله عنهما كل عينا بان
 يوم القيمة الا يغشا غشت عن محارم الله تعالى وعينا
 في سبيل الله تعالى وعينا خرج منها مثل اسر الذبا من
 تعالى **طحا** عن معاوية بن جندب رضي الله عنهما ثلثة لا يرى منهم
 النار عين حرمت في سبيل الله وعين ابكت من خشية الله
 كفت من محارم الله عن جبري رضي الله عنه قال سالت رسول الله
 عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك **د** عن يزيد بن مرقع
 يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليس لك الثانية
ثم ان اعظم آفات العين النظر الى صورة انسان قصدا
 فنقول المنظور اليه ان كان ذكرا او صغيرا او صغيرا
 لم يبلغا الشهوة هو ذكرا بان لا يتكلم او من كونه ذكرا
 الصحيح او امانة القلم يحرم عليه بمصلحته او رضاع
 او نكاح او حرمة غليظة او يكونها مشركة عن
 او مشركة يجوز النظر من كل منهما الى كل عضو منهما

قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرج لقوله عليه السلام لا تنظر
 تجز البعير ولقوله عائشة رضي الله عنها ما رايت مني واليت
 منه وفيما يورث الدنيا وفيما يورث العمى وروى في هذا
 لكن قيل انه موضوع وروى الفقهاء عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه قال لا ولي لا ينظر الى فرج امرئ ليكون ابلغ في الله
 والمحدثون انكروا بشيئا وان كانا للنظر واليد غيرهما
 فان كان النظر بعد عجز مطلقا والافان كان بشيئا
 او بشيئا فجز مطلقا والافان كان للنظر واليد
 بحر اليه من تحت السرة تحت الركبة مطلقا وان
 فان كان الناظر ايضا انى فكالنظر الى الذكر والافان
 للنظر الى الباحة اجنبية غير محرم للناظر غيرهما
 النظر سوى وجهها وكيفية مطلقا حتى قالوا لا يجوز
 النظر الى عظم امرأة بالية في القبر والنظر الى وجهها
 وكيفية من غير حاجة مكروه والافان للنظر الى الذكر
 مع زيادة البطش والظفر والعذبة **سعة** التحمل

كما في الزنا **باب** اداء الشهادة **ج** حكم القاضي **ج** الولاية
 للقبالة **ج** البكارة في العدة والرد بالعيب **ج** الختان **ج** الخفض
 والمداواة منها الاحتقان للرض والحزال للجماع **ج** ارا
 النكاح **ط** اراة الشراء وفي هذه الاعداد روي النظر
 الى البدن وان خاف الشهوة لكن لا ينبغي ان يفصلها
 وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان كانت
 رقيقة او ملتزمة نصفها **ومن افان العين** النظر
 الى الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف فانه تكبر
 حرام **ومنهما** شاهد المعاصي والمذكاة بفريقين
ومنهما اتباع البصر الى انقضاء كوكب فانه منقوع
 عنه وكذا عن النظر الى من فوقه في امر لا يتباع على وجه
 الرغبة والى من دونه في امر الدين **ومنهما** النظر الى
 الغير من شواذب او ثقبه وكشفه فانه منقوع
ج عن كبره رضي الله عنهما من اطلع الى بيت قوم
 بفراشه ثم فقد حل لهم ان يفقوا عينه **ج** من

ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي عليه السلام فقال
 الله النبي عليه السلام بمشقص وممشاقص فكانت بقدر
 اليه يحتل الرجل ليطعنه **مد** عن الهمزة رضى الله
 مرفوعا بتمامه كل كشف سر فادخل بصره قبل ان ينادى
 فقداني هذا لا يحل له ان ثابته وتولاه رجلا فقام
 له ذلك وتولاه رجلا امر على باء رجل لا ستر له فركب
 اهل فاحطبة عليه ثما على اهل المنزل **ط** عن عبد الله بن
 رضى مرفوعا لا تاتوا البيوت من ابوابها ولكن انشوا
 من جواربها فاستبان ثوبان اذن لكم فادخلوا ولا
 فان جمعوا **واما اذان العباس** من حيث التقيض وعدم
 النظر في الصلوة فانه مكروه وكذا في كل موضع
 النظر وانما يجب اذا توفى عليه واجب كحضور الجمعة
 والجماعة اذا لم يمكن بدول النظر وكما القاضى
 والشهيد ونحوها **الصفحة الخامسة** اذان اليك
 القتل والجرح لنفسه وغيره بالاحق ويجوز قتل

بغير الاتفاق في الماء اذا ابتدأت بالادى ويد من يمينه
 القلة يجوز بكل حال وكذا الجراد والهرقة اذا كانت مؤذية
 تلحق بسكين ولا تضرب ولا تفرك اذا نجا ويكره كل
 قملة او نملة او غريب او نحوها والفيق لوالقى في السم
 لموت الدينا لا بأس به وفي السراجه لا بأس بلحوق
 حطب فيه نملة او نملة وضرب الوجه مطلقا والضرب
 بغير حق والغضب والغلول والسقفة واخذ الزكوة
 والعشر والذنب والفطر والكفارة واللفظة وكما
 نصه من المال الخبيث ان كان غنيا غنا لا ضخمة
 وهو من يملك ما يدرهم وفيهما فان غنيان **الدين**
 والحج الاصلية اوها شيماء او كان المعطى اصل
 او فروعه فباعه الاخرى وهذا الصدقة والمدنية
 من يعلم او يظن انه انما يفيط لظنه على صفة من **الفقر**
 او العلم او الصلوة او التقوى او الكرامة او الولد
 او غيرها فمخالها واللازم من الوقف الباطل كوقف

الذناب والذناير بدول الاضاعة الموت ولو كان سجدة
 وسجدة ان شاء الله تعالى ومن الوقفا الصحيح على خلاف
 شرط الوقف من بيت المال لم يكن من مصارف
 او اكثر من كفايته ومن مملوك الغير بالادامه
 والماله ومن ماله من برجة او عت او غناء او صغير
 ولو كان المعطي وابدا لا يعطى للمعاوضة بمثل قيمته او
 واخذ المبتد والدم والخروجها مما جرم عينه حلالا
 ولو كان لا طعام الهرة ونحوها او للتخليل لا لطلب
 المكافاة او لاراقة ونصوب صور الجيوش **م** عن
 رضي الله عنهما ان اشد الناس عدا با يوم القيمة المصورون
 وفي رواية ابن عمر قال لم اجدوا ما خلفتم وليس ما جرم
 نظروا ويكوه من ذكر وانثى بلا ضرر غير ان يجوز خفا
 العجائز ونحوها من جلود او امانا الشهوة بخلاف خفا
 الذي فانه مكروه واهل المال او نقصه ان يقبضه
 بلا غرض من شروع بالقطع ان الكس والرفق والرفق الى

الى ما لا يمكن الوصول اليه لانه ان كان لغيب فظلم وقد
 يوجب الضمان وان كان لنفسه فاسرف وهو حرام بغير
 والاعطاء للربا والمعضية وانتزاع غريم اشياء
 فانه ظالم يستحق التعزير لا الضمان ورفع الذل فانه
 حرام بكل حال الا باذن كذا في الخلاصة وغير الاعضا
 في الحمام بلا ضرر فانه مكروه وكل لعب وهو سوى
 ملاعبة الزوج والامة وما هو من جنس البهائم
 للجن كالتروم عن يدي مرفوعا من لعب بالانديش
 فكما عشرين في لم خنزير ومعه وفي رواية عن ابى موسى
 رضى الله عنه فقد عصى الله تعالى في سورة الشطيخ وضرب
 والعلمون جميع المعازف والملاهي الا الانف بلا جلال
 في ليلة العرس والاطيل العزاة والحجاج والقافلة و
 الحمامة عن الهرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانك والخرير
 بين الهباب **م** عن ابن عباس انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن الخرج بين اليها يم وانما ذى الرق عرسا وقل
صبرام عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا
 فيه الروح غرضا وفي رواية له **خرج** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ذى الرق غرضا **صبرام** عن جابر رضي الله عنه انه سئل عن
 ان يقتل شي من الذوات صبرا والتشبيك في المسجد
 اليه **خرج** عن كعب بن عجرة مرفوعا اذا توضا احدكم ثم خرج
 الى الصلوة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلوة وفي رواية
 باكب اذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين اصابعك فانه
 في صلوة ما انتظرت الصلوة وكتابه ما يحسنه فقط
 فان القلم احد النساء وكما ان القرآن بالجنانة والخط
 والنفاس والحادث وكذا مسر هولا للصنف والتفريق
 فيه اية فبكره تصغير المصحف واخذ ما لا الغير بالا اذ
 يستفع به من تفرده ولو لم يلحقه نقص وعيب لانه تفرق
 في ملك الغير بالا اذ نهى حرام او يجب عليه حرام اذا
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يسأل السالك ولو كان **خرج**

عن علي

عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه ان رجلا اخذ ثوبا من ثيابه
 يخرج فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لا تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 روعة الم ظلم عظيم **خرج** عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من حمل علينا السلاح فليس منا **خرج** عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام نهى ان يتعاطوا سيف مسلولا ولا قنبر وقلوب
 المرأة ولحية الرجل وقصاقل من قبضة منها ولو بالاذن الا
 للتدري والقاء ولا مع الطفر والشعر الى الكيفاء
 فانه مكروه يورث داء كذا في الخلاصة وقيل الشوك من
 الرطبيا على القبر فانه مكروه بخلاف البابس ونيس
 ولان وقت مع الولد يخرج في يطنها ثم رأت في المنام
 وقال ولدته الا اذا اكلت وقت في ملك الغير فصا
 مخبر لا شاء اخرج ولا شاء سوى وزع فوجد ان
 الاصبع في الدبر الفرج ولو عند الاستحشاء الا للتدري
 والاستحشاء ولا تخاط باليهين فانه مكروه وينبغي
 بالشمال وكذا كل ما فيه رفع اذى خسة فان البها

للاسود الشريفة كاذب المصحف والكتب والاكل والشرب
 وكذا تقدم اليها في لبس القمص والقباء ويؤخر في الغنى
 وهذا عند عدم العذر ومنها **التختم** بغير الفضة
 للرجال والعبرة للحكمة لا للفقر فيجوز ان يكون من
 او عبق وافر ونج **ن** عن ربيعة رضي الله عنه جاء رجل الى
 النبي **عليه السلام** وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك
 حلية اهل النار ثم جاء وعليه خاتم من صفر فقال مالي
 اجد منك ربح الا صنا انما انا وعليه خاتم من ذهب
 فقال مالي اري حلية اهل الجنة قال من اى شئ
 اتخذ قال من وري ولانتم متفلا **ن** عن ابن عمر رضي
 الله عنهما **النبي عليه السلام** كما يتختم في بياضه وكان فضة ياكل
 كفه **ن** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله **عليه السلام** اذا دخل
 الخلا بيت خاتمه **ن** عن ابنه كانه قد نشر خاتمه النبي
عليه السلام ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول **عليه السلام** سطر
 والله سطر ومنها **اخذ** الرشوة واعطاؤها الا ان

الظلم واخذ الهدية والصدقة والبيع ونحو اذا علم انها
 بعضها مفسدة او حرام واما **اللعن** العديمة فكيف
 البدن مساكها من انقاذ المظلوم عند الفدك عن
 بعد تعلم **ن** عن عتبة رضي الله عنه من فاعل من تعلم الذي ثم تركه
 فليس من فضل الاطفا حتى تطول فانه مكروه **ن** عن
 الزرق وكذا في الخلاصة وفيه **ن** عن الطيبين وسائر
 آلات الله وخصوصا اذا لم يصلح لغيره وارا قد خسر **ن**
 لشايرها عن محسن الجيوش انا الكبرية عند الفدك **ن**
 وعن اخذ القبط واللقطة عند خوف الضياع وعن دفع
 الظالم والجيوش عند قصد اذلاله واهلاكه او ضرر
 النفس عن انقاذها من الحرق والغرق او التقوط
 او نحوها مما يوجب التلف او النقصا عند الفدك **ن**
 وعن كف الصبيان والكواشي او الابل ومن غلاف **ن**
 واطفاء السراج ونحوه لانا وايضا السقاء **ن**
 من ما يراد من النبي **عليه السلام** قال اذا استجنى الليل او كان

جحيم الليل فكفى مصيبتكم فان الشياطين ينسحق فلما
 غلب الليل العشا فخلوهم واغلق بابك واذكر اسمهم
 واذكر سقاك واذكر اسمهم الله تعالى وحسن انك واذكر اسمهم
 تعالى ولو فرض عليه شيئا وزاد في رزاقه **فان الشيطان**
 لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف انا وفي اخرى فانه
 في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء عليه غطا
 او سقاء عليه وكاد ان لا تنزل فيه من ذلك الوباء في
 لا ترسلوا موثيقكم ومبياتكم اذا غابت الشمس حتى
 تذهب فحة العشا فان الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس
 حتى تذهب فحة العشا **الصف الساس** في اوقات
 هي احوال الحرام لعينه او لغين وما يقرب منه وما يحكم
 خيشا بالعقد الفاسد ونحو مما يجب نسخه او
 ولاكل فوق الشبع بلا قصد صوم غد وعدم استجنا
 ضيف واكل كل ما يضر البدن كالتراب والطيار ونحوها
 وشربه واما اكل ما فيه خسران حية وخروجها للتداعي

اذا انحصر فيه فقد اختلفوا فيه وجوز بعضهم بالاختصاص
 ايضا اذا عرف فيه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا
 للسالك ان يغفل الاكل ويجنب عن كثير من هذه الامور
 في الاول صحة الجسد وجودة الحفظ وصفاء القلب والركا
 وحفة المائدة وامكان الفناء وعدم شيا بالان الله تعالى
 وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة واهل النار ونسب
 على العباد لا سيما الوضوء وتمكين الايمان والتصدق بمال
 من الاطعمة وفي الثاني قوة القلب وفتنة الاعضاء لانه
 اذا جاع البطن شبع سائر الاعضاء وسكن وان شغل
 سائر الاعضاء وهاج وقلة الفهم والعلم فان البطن تزد
 الفطنة وقلة العباد وقد علاوها وخطر الوقوع في الشهوة
 والحرام وكثرة شغل القلب والبدن او لا ثم بالترتبة ثانيا
 ثم بالاكل الثامن فرائغه والتخليص عنه بالاعتدال الى
 الحذر ابعاد بالامانة عن الامراض المتولدة عن الشبع
 عاميا والسؤال الحسا يوم القيمة وخوف الدخول

وعبد الله تعالى انهم طيباتكم وحيثكم الذين
 وشدة سكرة الموت اذ ورد في بعض الحديث ان كثرة
 الموت على قدر لذات الحية الدنيا ولذا بعد ما ورد في
 الشيع وكثرة الاكل والتعم **دينا** عن عمار رضي الله عنهما
 قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد نبيها الشيع
 القوم لما شيعت بطونهم سمعت ابدانهم وضعفت
 قلوبهم ورجحت شهوراتهم **ن** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفا عنا جثا اكلانا اكثر
 شيعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة **م** عن نافع
 رضي الله عنه انه قال ابن عمر رضي الله عنه لا ياكل حتى يوفى
 ياكل معه فارقت عليه رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فها
 يانافع لا تدخل هذا على سمعت **ن** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ياكل في سقاء واحد الكافر والمنافق ياكل في سقاء
ن عن مقداد بن اسود كوفي رضي الله عنه انه قال سمعت
 يقول ما ساء لابن آدم وعاء شر من بطن حبيب **ابن آدم**

لقيم

لقيمات يفرح صلبه قال كان لا محالة فثلك لطعامه
 وثلك لشرايه وثلك لنفسه **دينا** عن جوده رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى رجلا عظيم البطن فقال يا مبيعه
 لو كان هذا في غير هذا الكاه خير لك **دينا** عن ابن عباس
 انه قال اصنا النبي صلى الله عليه وسلم لمجوع يوما فمرد الى حجر فوضعه
 بطنه ثم قال لا رب مهلاي لنفسه فهو لها مكرم **م** عن جابر
 رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الولد
 يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه وطعام الاربعه
 يكفي القابله **دينا** عن ابن ابي عمير عن ابي اسبوك
 رجال من اهل مكة ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان
 ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام قال ذلك
 شر امر وتوبكم اكل في السوق يبرأ الناس في الطريق
 وعند المقابر والصنحك ايضا عندها وعند الجنان فاكل
 طعام البيت وقد بيناه في جلاء القلوب والاكل في اوانها
 والفضة والشرب منها للرجال والنساء وكذا الاكل

الذهب والفضة وكذا الاكحال بميل الذهب والفضة وكذا
 احراق العود في الجير الذهب والفضة واما الذهب والفضة
 فحرام عند ابي حنيفة ان لم يوضع فيه على الذهب والفضة
 الاكرسى ان لم يجلس على موضع الذهب والفضة وكذا
 طقة المرأة وعلبة المصحف واما السرج المفضض
 واما العنقبة التي لا يخلص منه شيء فلا بأس بالآلة
 وكذا أبو حنيفة رحمه الله ان ياكل على خوان الذهب والفضة
 كله في الملاصقة واكل طعام الضياء عنده لعبد أو غنما
 او غيرهما من المنكرات واكل طعام اتخذ للربا او سمعة
 والباقي اذا علم ذلك او غلب ظنه بالقليل يجب
 الاكل على الفرة لا الخوان **خ** عن ابن عمر قوما على
 اكل على كربة فظروا لا خير له مرفق فظروا اكل على
 فظروا قبل العبادة فعلموا كانوا ياكلون قال الفرة يكون
 ترك الشبهة **د** عن عاتكة رضي الله عنها قال علب السلام
 انا اكل اهدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول

فليقل

فليقل في الاخر بسم الله في اوله وآخره والاكل بالشمال **م** عن
 عمر رضي الله عنه قوما لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشر بها
 قال الشيطان ياكل بشماله ويشر بها وكان نافع يزيد
 ولا يأخذ بها ولا يعطي بها والاكل من وسط الطعام او
 يلعق من اذنا كذا لو نأوا **د** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ابركة نزل وسط الطعام او كلوا من حافته ولا تأكلوا
 من وسطه **خ** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت غلاما
 في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اركنت يدي فطير في الصفحة ففأ
 لي عليه السلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
 زالت تلك طعميق بعد **د** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 فانه غير لما واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني يطبق فيه
 الوان التمر واللوط وقطع اللحم ونحوه بالاستكيد عند
 عدم الحاجة **د** عن عاتكة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تقطعوا اللحم باليمين فانه من صنع الانعام
 وانهم سواهم سافنا ههنا وامر **د** عن صفوان بن امية

رضى الله قال كنت أكل مع رسول الله عليه السلام فأخذ اللحم بيدي
 من العظم فقال ادن اللحم من فيك فإنه أهنا وأمل
 ويكون رى ما في الأنف والنف من الطعام والبراق والمخاط
 نحو القبلة وفي السجدة والشرب ثلثة القدح ^{الثق}
 فيه ^{عن} عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي عليه السلام نهى عن الشرب
 من ثلثة القدح ولا يفتح في الشرب ^{الشرب} وعطارة ^{الشرب}
 التي منة يسأ بالآلة لا من في اليمن لقوله عليه السلام
 لا يمتنون ثلثا خرج به ^م عن أنس رضي الله عنه والشرب
 واحد والتفريق ^{الاناء} عن عباس رضي الله عنهما
 ولا تشربوا واحدا كثيرا بالبعير ولكن اشربوا مشي وثلاث
 سموا الله إذا أنتم شربتم ولحم من الله إذا فزعتم ^م
 عن الجفانة رضي الله عنه مرفوعا إذا شرب أحدكم فلا تشرب
 في الاناء وإذا إلى الخلاء فلا يمس ذكره بعينه وإذا
 فلا تمسح بعينه ويكون وضع اليد على الخبز والخبز
 تحت القصبة وتعلق الخبز على الخوايا وانما وضع

بحيث لا يتعلق كلامه ولا بأس بالاكل متكئا أو مكثفا
 الرأس وقيل صلو عيدا لا يفتح في الخنا ويكون مسج
 ال كين واليد بالخير وبعضهم حين ان اكل يوك
 وإذا اكل أكثر من حاجته يستقي قال الحسن البصري لا بأس
 قال رأيت أنس بن مالك يأكل الوا من الطعام ويكثر
 ثم يقيأ ويقيؤه ذلك ولا يأكل طعام حار ولا يشتم
 كلما ذكره الحديث الشريف في الخلاصة والجميع بين
 الفاكهة في الثقل في طبق واحد ^{السلم} عليه السلام عنه كذا
 في الثقات ^{النية} وأما اكل طعام الفسقة وأهل الربا ^{من}
 إذا لم يعلم أنه مفضوب بعينه ولم يوجد منك في ^م
 بل لا يجب وأما المعاصي العديدة فترك الأكل والشرب حتى
 يموت أو يمرض ويضعف فلا يفد على الجماعة ^{للجنة}
 ونحوهما من الواجبات ^{التي} ومنها تركهما إذا كان
 فيه عقوق أو الدين أو أحد بهما أو نحوهما مما
 أو كره ^{القصف} ^{السناع} في إفاة الفرج وهي الزنا واللواط

ولو برزجة او امته او عجله فانه حرام مطلقا وكفر
 مستحل مباح المذكوران وانما البهية والحايض
 والنفاس واستمناء ما تحت الاراء فلا بد من معصية
 فعليك بهما النساء المستحبات من خرافاها والنفاس
 في تعريف الاطهر والادماء فان احوالها مستقصا
 فيها ولا كفاية في المتون المشهورة وشرورها فيها **م**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ملعون من اتى امرته في
نسخ **هو** **دع** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اتى
 حايضا او امرته في دبرها او كلفها فصدقه كفر بما اذن
 الله من **نسخ** **هو** **دع** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ما وجدتموه يعمل قوم لوط فاقبلوا الفاعل والمفعول
 ومن اتى بهيمة فافلق واقتلوا معها وانما الاستغناء
 باليد فحرام الا عند شرط ثلاثة ان يكون عن نية
 سبق وفطر شهوة وان يريد به تسكين الشهوة
 لا قضاءها ومن المعاصي ان ياتي زوجته الصغيرة التي

لا تحل للرجل الا المنيضة المتبرزة وكذا امته او جامع مع
 بقره او جمل قبل الاستبراء من عيب عليها استبراء
 وواجبه فانه حرام ايضا قبل من المكروهات يستقبل
 عند قضاء الحاجة او التبرؤ من القربان لم يكن ما يحجب
 وكما استدبار القبلة والاستنجاء بما لا يقه او جوب
 من مأكولة انسان او آية او نحو او ضرر بمفصل كمنع
 او نجاسة كورث والتخلي في الطريق او في ظل الناس
م عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اتفقوا الاغنياء قالوا
 وما الاغنياء بيار ولا الله الذي يتخلى في طريق الناس
 او في ظلمهم **د** عن معاذ رضي الله عنه مرفوعا اتفقوا الاغنياء
 الثلاث البراءة في الموارد وقارعه الطريق والظلم
 قائما بالاعداء والبؤس في الماء الراكد والحار والجرب
 ونقع البول **م** عن جابر رضي الله عنه انه قال عليه السلام نهى
 النبي صلى الله عليه واله في الماء الراكد **ط** عنه ان النبي صلى الله عليه واله
 ان يبال في الماء بالحاري **ط** عن عبد بن يزيد مرفوعا

لا ينفع اليه في طشت في البيت فان لا نكته لا دخل
 بيتا فيه بل منتفع واثبت في مقتلك **عنه**
 بن مفضل ان النبي عليه السلام نزل في قوله الرجل منكم
 وقال عليه السلام ان عامة الناس منه **عنه** عن عبد الله
 بن سرجس انه سئل عن النبي عليه السلام ان يقول في الجحيم
 انما هم مساكين الجحيم ويكوه احصاه بقا آدم فلما ذكره
 عملاهم واستخدمهم وكسبهم البضير واما المعاصي العتية
 للجماع زوجته اصلا اذ يجب البيوتة والجماعة
 معها اجبا ان طلبت بغير تقدير زمان ولا بعزل
 بالا اذ انها في ظاهر الرواية بخلافاته فانه لا يجب محبتها
 اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية بين
 او الصرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب
 التسوية فيها بغيره وعدم اللجئ من البول **في ذلك**
 عن ابن عباس روى عنه من روى عنه عامة عذاب القبر في البول
 فانه هو من البول ومن كمال الحناء بالاعد **الناس** **المتصف**

في اوقات الرجل في الذهاب الى مجلس المعصية اما لفعلها او لغير
 اليها والخروج الى الجاهل بغير اذن والدبر ولو كان كافرا
 ان يغلب عليه فله انما انما في مخالفة اهل دينهما لا
 فيجوز وكذا كل سفر خارج فيه الهلاك ككوب البحر والمقاوم
 او كانا محتاجين الى النفقة او الخدمه وحكم لهما
 لحكمهما والفرار من الطاعون والدخول عليه **عنه** عن
 بن عوف روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما لا تقدموا
 عليه واذ وقع باذن انتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
 وبعضهم حمل هذا النهي على حبس الاعتقاد فيكون الدخول
 والفرار من علم عدم تغير اعتقاده وروى ان عمر رضي
 الله عنه دخل الشام بعد المشورة فوجع فالصحيح ان النهي
 على طاهره والمشي في ملك الغير بالا اذنه وارا او يستأنأ
 او كرمها او ارضاء من روعة او مكره به وان ارضاه
 بالا يخطو ولتخندق وكان المود الحاجة من غير ضرر
 بمرحى الجواز او جواز الاذن والالة وعادة ويدخل فيه **الاجرة**

الى ضيافة بلاد عوة وفيه حديث يحيى ويستثنى الذنوب
 الخوف ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه ودخل داره
 ان يدخل صاحبه ايضا ليأخذ وكذا اذا وقع القدرهم
 من ماله في دار رجل فاق ان لو علم صبا الدار منع له
 ان يدخل بغير اذنه لكن بعلم الصلي او انه يدخل دار
 لهذا المشي على المقابر واتباع النساء الجنائز وزيارة
 القبور **عن أبي هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يراة
 القبور ولو وجد طريقا في المقبرة ان وقع في قلبه انهم
 احد ثوب لا يمشي ولا يقف على القبر كل شيء ينجس
 والماء والنفسا المسجدة هذا الرجل على القبلة ^{المصطفى}
 وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذاءها
 احدا الى ان يبين او الفوق ووضعها عليهم ما والخبر ^{عن}
 احدهما ولو جوا انما بغير ذنب وحق ونفارة ذنب لا يغتسل
 ويجنب كل الجهد من حق الجنوا فان الفقهاء قالوا
 العذاب منه متعين وكذا الزنى انما يستحل في الدنيا

والاف مال بها وانها لا الظلمة وامر ان ما نثار وقضائه ^{غير}
 ضرورة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ان ناسا من امة
 سبقتهم في الدين بقروا القلوب يقولون اننا في الله
 فنصيب نياهم ونعزلهم بفضا ولا يكون ذلك كما
 لا يجتني من القنار والاشوك كذلك لا يجتني من ^{هم}
 الا قال ابن الصبيل يعني الخطا **باب** **عن أبي هريرة** رضي الله
 عنهما من بدا جفا ومن تبع الصبيد غفل ومن اتى بؤ
 السلطان افتنا وما ان داو عبد من السلطان قربا الا
 اذا دا من الله تعالى بعد **ان** **عن كعب بن الجراح** رضي الله عنه
 اعينك يا كعب بن الجراح من امر يكون من بعد عشرين
 ايامهم فصدا قهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم ^{مفي}
 وليست منه ولا يرد على الخوض ومن غش ايامهم او لم
 فام بصدا قهم في كذبهم ولم يغفرهم على ظلمهم ^{منه}
 ويرد على الخوض ويكره الدخول بالمواضع الشريفة
 كالسجد والدار بالرجل البسي والمواضع الخسيسة

كالحلاد والحيات باليمن والستة عكر هذا والخروج على
 الدخول وتبيل النعل والحف والخم بما على هذا الرجل كابد
 وقد ذكرنا والدخول على الأهل بغيثة عند القدوم
غ عن جابر رضي الله أن رسول الله عليه السلام قال له اذبحت
 من سفر لا تدخل على أهلك حتى تتخذ الغيبة تمشط
 الشبهة وعليك بالكبر وفي رواية إذا طأ أهل
 الغيبة فلا يطرأ أهل له ليل لا تخطف وقابل الناس
 المسجد إذا لم ير في الصفوف الأولى فوجه **ن** معاني
 أن رضي الله مرفوعا من تخطف رقا التلويح يوم الجمعة
 اتخذ جسر الجحيم وأملأها من العدمية والقعود عن
 الجماعة والتعلم والتعليم والجهاد والفرص والالتزام
 القابس فيها منك فإنا الإجابة واجبة عند بعض
 سنة مؤكدة عند البعض **م** عن أبي هريرة رضي الله
 عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأكل من
 شئ أكله طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك
 المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله

م عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذا دعي أحدكم أفا
 فليجب عرسا كما أوفيه وفي رواية **م** إذا أهدى كذا الكواء
 فليجيب **م** عن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله عليه السلام قال الحق
 المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض وإتيان
 الجنائز وإجابة الدعوة ونسيئ العاص **ع** عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما من دعي فلم يجبه فقد عصى الله ورسوله ومن
 على غير دعوة دخل سارقا فخرج مغبرا وإن علم أنه لغيره
 أو غنا أو غنى من المذكرات لا يجوز أن يذهب مطلقا ولا
 لم يعلم فوجد ثم قال لم تقدر على تغييره وكان مقفلا **م**
 ولا يقدر مطلقا أيضا وإن لم يكن مقفلا فإن كان على اليد
 أو على رأسه لا يقدر ولا فلا بأس بالقعود والاكل وإن
 الداعي فاسقا معلنا يجوز أن لا يجيبه ثم الإجابة بتحقيق
 بالدخول والقعود فإن لم يأكل فلا بأس به ولا أفضل **م**
 لو كان غير صائم كذا في الخلاصة والقعود عن الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وإعانة المظلوم والسعي في حاجة العاجز **ع**

لهم زعموا ويردونها في سببها في الجبريد لولا كلام الله تعالى
وبغيرها لا ذكر الله تعالى ثم يتلفظون بالفاظهم في
كثير مثل ما هو وهوى وهيا يقول لا محالة هؤلاء
اتخذوا دينهم لهوا لعبا وان لم يكن له ممان شري في الحق
وعلم تفصيلي عجلهم فالويل للفقهاء والحكام حيث يعرفون
هذا ويشاهدونه ولا ينكرون ولا يتغير ولا مع قوتهم
عليهم بل يخافون منهم ويلتمسون الدعاء منهم اذ كذبوا
وقعدوا على جنونهم جازا اذا كانا بادبى سكونا اعضنا
بالاخر ولا نفر واما آخر يك الواس فقط بمنه وبشر
لمع النفي والاثبات لا اله الا الله فالعلم الغالب جوده
بالاجابة اذا كان مع البينة الصالحة فيخرج عن حيز
واللعيب يكونا فعلا والاعلى التوحيد فإنا للقول الدالة
عليه فيكون كلمة كتابنا واصل رفع للسمعة في الصلوة
في التشهد عند الشهادتين لا اله الا الله وقد روي في الصحيح
عن النبي عليه السلام مع ان الصلوة موضع سكون وقول

حق كونهها الا الشكاف ومنها كشف العورة عند غير
الابغدر وقد مر في اوقات العيون في الخلق ايضا لا بعد
لخلق العانة والفلس في زمايسين والتخالي والاستجاء والذبح
بقدر الحاجة ومنها البس للحر والذهب الفضة سوي
اصابع لا ذكر بالغا او صبا غير ان الاثم في الصبي
والذي لم يمتد حرم في حكم الحاصل الا في المرب ولما اتفق
والا اضطر على عليه وثق سده في ابن عند الاما خلافا لهما
ويكون ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفى
او الغفران او الورس والاباس تجلية المنطقة وجمال
السيف بالفضة ويكون بالذهب ويكون الخوف في
والامتناع ان كانت متقومة لانه دليل كبر ويكون
الحيط باللبس ونحوها للزينة لا للحر والبرد ولا بال
بان يكون في بيت الرجل ثياب يباع لا يلبس او ان
والفضة للجمال لا للاكل والشرب كذلة في الاصله و
تطويل الثوب الى تحت الكعبان كما كبر اذ كبره يخرج

ولا تقتربوا من المال بالشيء الرقيقه فان لم يكن للكبير
والزواجر ما ينزل به في العباد والمجمع ونحوها وانما ^{الشيء} الشئ
والرقعة فسجدة في اكثر الاوقات ان لم يقصد الزيادة او
المحيط وسائر الاساليب المتصلة بالمحرم والوجه
للحرمه وليس ثوب الغيرة بالاذن ومنها ما يملكه ^{بالاجابة} لا جنة
مطلقا بلا عذر ولا يملكه بشهوة غير زوجة وامته
في المملات المضطربة والتقبيل ومما تحت الترس
ما تحت الركبة بلا طائل من زوجة وامته الى اعضاء
النفاسين وقال في الاصله تقبيل يد العالم واستلها
العاول جازم وتكلم في تقبيل يد غيرهما قال بعضهم
ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا بأس والاولى
ان لا يقبل من امة ما تقدم في الفساو وفي الجمع الصغير
يكون ان يقبل في الرجل ابيه او شقيقه او بعلته
وقال ابو يوسف رجة لاس به ومنها السكينة في المكي
للقصوب ومنها عقوق الوالدين لو احدهما قال الله

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
الا يبلغون عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما الى صغيرا وصيغرا لا ينسأ
بوالديه حملا امته **الا يدرى** ^س عن ابن عمر عن العاصم عن
ابن النبي عليه السلام قال لكبريا من الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس البعينة **النفوس** ^ط عن ثوبان عن النبي
عن النبي عليه السلام قال ثلثة لا يضرع معهن عمل الشكر بالله
وعقوق الوالدين والفرار عن الزحف **ط** ^ح عن ابن عمر
منزعا كل ذنوب يؤخر الله منها ما يشاء الى يوم القيمة الا
عقوق الوالدين فان الله تعالى يجعله قصفا في الجحيم قبل
الجنة ^ط عن جابر عن النبي من نكح ايتام وعقوق الوالدين
فان رجع الجنة يوجد مبرة الفعام والله لا يجدها لها
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جبان ولا فاسق ولا عا كبر
لله رب العالمين **اعلم** ان العقوق انما يكون بالخالقة
في غير المعصية او لا طاعة للمخلوق في مفضية المخلوق واليه

اشار بقوله تعالى ولا جاهدوا الا الذين كفروا بالدين وان الكفر لا يجزى
 حتى يجي على المسلم نفقة الوالدين الكافرين وقد تمت
 وبها وزيارتهما الا ان يخافا ان يجلباه الى الكفر فيجزي
 ان لا يزوحا كذا في الحالا منه ولا يقودها الى البيعة
 ويقودها منها الى اللزوم ومنها قطع الرحم **عن** ربه
 رضوة مرفوعة ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحقوقها فمن قال له قالت هذا
 مقام العاين من القطيعة قال نعم اما من صبيان ان اصل
 من وصلك واطع من طوعك قالت بلى قال فذلك لك
 ثم قال رسول الله عليه السلام اقرئوا ان شئتم فاني عيتكم **الاسم**
 الآية **صب** عن عبد بن ابي رافع مرفوعة ان الرحمه لا تنزل على
 فيه فاطم **رحم** **طب** عن ابي عبد الله مرفوعة ان الرحمه لا تنزل على
 جال بعد الصبح في ملقة فقال انشد الله فاطم **رحم**
 لما قال عتافا نازدا نذعوان بنا فلما ابوا السما
 مرتجة دون فاطم **رحم** **اعلم** ان قطع الرحم حرام **و**

واجب ومعناه الا لا ينسأها وينفقها بالزينة او هذا
 او العانة بالبدن والقول واقلة التسليم او الال
 او المكتوب لو لا توقيت فيه ويجب لكل ذي رحم محرم مختلف
 في غير الحرم منه ويده على عدم وجوبه جواز النكاح
 بين امرأتين لو فرض كل منهما وكذا لم يحرم عليه للغير
 ادعاه عدم جواز النكاح والجمع لزوم قطع الرحم في جواز
 ومنها ان اذا الزوجية زوجها ونحو الفسها اياه وعدم
 رعايته حقوقه **عن** ابي هريرة مرفوعة مرفوعة انك كنت امرأ
 لا احد ان يسجد لاحد لامرأت الزوجية ان تسجد لزوجها
فم عنه مرفوعة ان ادعى الرجل انه فاسد فابت ان يجزي
 فباعتضبا لعنتها الملائكة حتى تصبح **رحم** **عن** ابي هريرة
 مرفوعة مرفوعة من حقه ان لو سأل من خراجه وما وجبا
 فحسنة بلشاهما اوت حقه **طب** **عن** ابي عبد الله **رحم**
 مرفوعة حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم تطوعا الا باذنه
 فان فعلت جاعت ولا يقبل منها ولا يخرج من الا باذنه

فَاَلَمْ تَعْلَمْ لَعْنَتُهَا مَا لَانُكَّةَ السَّمَاءِ وَمَا لَانُكَّةَ الْاَرْضِ وَمَا لَانُكَّةَ
 الرَّحْمَةِ حَتَّى تَرْجِعَ **اعلم** اَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ اَنْ تَقْطِيعَ زَوْجَهَا وَاَلَا
 مَقْشَاءً اَلَا اِنْ نَكَحَا بَعْضُنَا اَوْ نَفْسَانَا لَا تَمْكُنْهُ مِنْ اَلَا
 تَحْتَ اَلَا اِنْ رَوَّعَ عَلَيْهَا خُدْمَتَهُ دَاخِلَ الْبَيْتِ وَبَانَتْ مِنْ اِلْطَافِ
 وَتَكُنْ اَلَا اِنْ رَوَّعَ وَلَوْ تَفْعَلْ اَتَمَّتْ وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُهَا
 قَعْبَاءً وَمِنْهَا الْعَكْسُ عَنْ حِكِيمٍ بِسَعَاوِنِهِ وَضَوْفُ اللَّهِ
 اَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا حَقَّ زَوْجُهُ اَحَدًا عَلَيْهِ قَوْلُ اَنَّهُ
 اِذَا اطْعِمْتَ وَنَكَحْتَهَا اِذَا كَسِبْتَ وَلَا تَضْرِبُ لَوَجْهَهُ ^{وَلَا تَقْرَبُ}
 وَلَا تَهْجُرْ اَلَا فِي الْبَيْتِ قَالَا لَعَنَهُ ابْنُ اَلْتَّبِثِ وَرَجَحَ الْمَرْأَةَ
 عَلَى الرَّوْحِ حَمْنَةً اَلَا يَجِدُهَا مِنْ وِرَاءِ اَلْتَّبِثِ وَبِدَعِهَا
 اَنْ تَخْرُجَ مِنْ اَلْتَّبِثِ فَاَنْتَ مَعُودٌ وَخَرَجَ اَلْتَّبِثُ وَتَرَكَ الْمَرْأَةَ
 وَاَنْ يَعْلَمَ مَا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ مِنَ الْاَحْكَامِ كَالْوَضُوءِ وَالصَّلَاةِ
 وَالصَّوْمِ وَمَا لَا يَلْزِمُهَا مِنْهُ وَاَنْ يَطْعِمَهَا مِنْ اَلَا اَلَا
 يَظْلِمُهَا وَاَلَا يَجْعَلُ لَهَا نَصِيحَةً لَهَا وَمِنْهَا اَحْصَاءُ
 الرَّجُلِ وَلَدَهُ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ مِنَ الْاَقَارِ وَالْاَرْقَا

وَالزَّوْجُ فَانْتَدَاعَ رَعَايَاهُ يَسْتَلِ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَقُّهُمَا
 الْاَوْلَادُ فَانْتَدَاعَ عَلَى الْاَبِ نَفَقَةُ اَوْلَادِهِ الصِّغَارِ وَكُسُومِهِمْ
 وَتَعْلِيمُهُمْ وَتَأْوِيلُهُمْ قَالَا اللَّهُ تَعَالَى يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا قُوا
 اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيكُمْ نَارًا وَاَلَا يَلْبِسُ الْخَبِيرُ وَلَا يَخْضِبُ اَلَيْسَ
 اَلَا كَوْنُ اَوْلَادِهِمْ بِالْجَنَّةِ وَلَا يَفْقِدُ قَوْلَهُ لَسْتُمْ فَعَلْتُمْ اَنَا
 غَيْرُ رَاضٍ اَلَا اَلْقَالَ قَوْلًا مَوْاعِلَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ الْمُنْكَرِ
 وَفَضْلُهَا مِنَ الْخَلْقِ مَعَ الْاَجْنِبِيَّةِ فَانْتَدَاعَ حَرَامٌ عَنْ عَيْنِ
 عَيْنِ رَضِيَ عَنْهُ مِنْ رُفْعَةٍ لَا يَخْلُقُ اَحَدُكُمْ بِأَمْرَةِ الْاَزْوَاجِ
 مُحْرَمٌ وَمِنْهَا تَشْبِيهُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ وَبِالْعَكْسِ **عن** عَيْنِ
 رُفْعَةٍ اَنَّهُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ اَلْيَوْمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرَّجَالِ وَالْمُتَقَبِّلَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَفَالْخُرُوجُ مِنْ بَيْنِكُمْ فَاَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
 فَالَانَّةَ وَخَرَجَ عَمْرُ بْنُ لَاحِثٍ فَالَا نَا وَرَأَيْتُ لَعْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ
 الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
 بِالرَّجَالِ وَمِنْهَا اِهَابُ الْمُلُوكِ وَعَصِيَابُ الْمُلُوكِ **عن** عَيْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ اَبْنَاءَ عَمْدَانِ وَقَدْ بَرَّ مِنْهُ اَلْزَمَةُ وَرَأَيْتُ

اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة **ط** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 او ما يوقى الجنة مملوك اطاع الله تعالى واطاع مواليه
 له **الملك** **ن** من ابي بكر رضي الله عنه مرفوعا لا يدخل الجنة سبي
 للملك **ن** عن ابن عمر رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله **ص** فقال
 يا رسول الله **ص** كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم
 سبعين مرة **ن** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا اتي احدكم
 خادمه بطعامه فان لم يجلسه فليساؤه ثمنه او ثمن
 او كذا او كلين فانه ولي حره وعلاجه **م** عنه مرفوعا
 طعامه وكسوته على السيد ولا يكلف من العمل الا ما يطيق
اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يقرأه
 الصلوة وسائر ما وجب الا كان مسلما وياومه بالصلوة
 ولا يتخذ منه زمان او اثمها حتى يقول يجب على المولى ان
 عبده وجاريته اذا امرضا ولم يقدر على الوضوء بنفسها
 ادى الجاني **ن** عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ما اراد جبريل ان يوحى
 بالجاري حتى طئت اثنه سورا **ن** عن ابي هريرة رضي الله عنه

والله لا يؤمن ثلثا قبل من يار **ن** الذي لا يؤمن جاره بوليه
 من كانه يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يؤمن جاره ولا يمنع
 احدكم جاره الا يغرقه جدار **ن** عن انس رضي الله عنه مرفوعا
 من ارى جاره فقد ارى من ارى فقد ارى فقد ارى الله تعالى **ط**
 عن النبي رضي الله عنه مرفوعا من ابى من يشيعا نا وجاره جاني
 على جنبه وهو يعلم **ن** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
 مرفوعا ان الذي ما حق الجار اذا استعا عنه واذا استغفر
 افرضته واذا افتقر عن تعليمه الصدقة واذا مرض عنه
 واذا امساخه عناته واذا امساخه مصيبة عزته واذا ما
 اتبع جنازة ولا تستطيل عليه بالبنا ففج عنه **ن**
 الاباذنه ولا تؤذنه بقناريج وقد كان لا تفرقه منها
 فأكبه فاهله فان لم تفعل فادخلها سورا ولا يخرج بها
 ليغيبها ولده ومنها بحالة جليس **ن** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 رضي الله عنه ان رسول الله **ص** قال انما مثل الجليس الصالح
 كمثل المسك ونافع الكير فحاصل المسك انما له يهدى به

وأما أن تبتلع منه وأما أن تجد منه رجاء طيبة وبالغ
 الكبر لما أن يجرق ثيابك وأما أن تجد منه رجاء خبيثة
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المراء على دينا فليلق فليظفر
 أمدكم من بخال **روى** عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا لا تضرب
 الآمومنا ولا يأكل طعامك إلا تقي **روى** عن عمر بن الخطاب
 مرفوعا لا تشاكوا المشركين ولا تجامعوه من كنسها
 وجامعهم منهم ومنهم ففزع الفهم عند الشارب **روى**
 دفعه **م** عن أبي عبد رضي الله عنه مرفوعا إذا نشأ أحدكم
 فليمك ربه على وجهه راية قلب كظم ما استطاع
 فإن الشيطان يدخل ومنها الجلوس في الطريق أو الم **روى**
 حقه **م** عن الخزري رضي الله عنه مرفوعا أياكم والجلوس
 في الطريق أو في الأماكن من مجالسنا بد نتحدث فيها
 فقال رسول الله **صلى الله عليه وآله** أفادوا بيتم إلا الم فاعطوا الطريق
 حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غضنهم
 وكف الأذى وقال الام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وفاد **روى** في رواية أبي هريرة رضي الله عنه وارشاد السبيل ورواية
 عمر رضي الله عنه ونعيم الملموس وتمتد الاضالة ومنها الجلوس
 بين الظل والشمس **روى** عن رجل من اصحاب النبي **صلى الله عليه وآله**
 أن النبي **صلى الله عليه وآله** منى لا يجلس الا في الفتح والظل وقال عليه
 مجلس الشيطان ومنها القعود وسط الخلق **روى** عن حذيفة
 رضي الله عنه أن رسول الله **صلى الله عليه وآله** لم يجلوس وسط الخلق
 ومنها الجلوس مكان غير المتفرق **روى** عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله **صلى الله عليه وآله** قال لا يقعد أحدكم رجلا من مجلسه
 يجلس فيه ولاكن توسعوا وتفتحوا **روى** عنه أنه جاء رجل إلى
 رسول الله **صلى الله عليه وآله** فقال له رجل اخر من مجلسك فذهب ليجلس فيه فزار
 عليه السلام **م** عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا إذا قام أحدكم
 من مجلس فليقم معه إليه فهو جوابه **روى** عن جابر بن سمرة رضي
 الله عنه أن النبي **صلى الله عليه وآله** جلس أو نهضت بنتي
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن جابر أن رسول الله **صلى الله عليه وآله** قال
 لا يجلس رجلان إلا باذنهما راية لا يجلس رجلان

بين اثنين الا باذنهما ومنها القعود في المسجدين
 فانه مكروه وكذا التجارة والكسب حتى الكفاية بالآخرة
 وفي الخراج منه ينبغي ان يكون بالتفاهة هذا الحكم ومنها
 الاخذ في الامور **عن** ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله الرجل يلقى اخاه وصداقه
 يتحني له قال لا قال افيلن منه ويقبله قال لا قال
 يا اخي يدك ونحوها قال نعم اقول ولهذا الحديث قال
 يكون الاخذ فيه ومنها السحر وهو حرام فان اعتقد
 التاثير منه فهو كافر **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
 من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر
 ومن نطق بشئ وكل اليه **عن** ابن عمر رضي الله
 عنهما من نطق من نطق او نطق له او نطق من
 او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول
 فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ما قيل في
 ونحوه **عن** ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

والقبلة شرك **عن** علي بن ابي طالب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
 من علق بجمعة فلا الله تعالى من علق ودعة فلا
 الله **عن** علي بن ابي طالب قال ليست التيممة ما تعلق
 به بعد الصلاة وانما التيممة ما تعلق قبل الصلاة وما بين
 التقويم فلا بأس به ولكن ينزع عنه هذه الخلال والقرابة
 كذا في الثنا ورافقة ومنها الوشم ونحوه **عن** ابن مسعود
 رضي الله عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم المشوشة والمنمقة
 والمفحمة الحسنات خلق الله تعالى وذا **عن** ابن مسعود
 والمنمقة واكل الربو وموكل والحمل والحمل له وذا
 وذا راية ابراهيم لوشر والشفق في رواية ابن مسعود
 رضي الله عنه تغير الشيب المراد بالشفق تغير الشيب الجيد
 على وجه التزيين **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن تغير الشيب قال انه نهي عن التزيين ومن تغير الشيب
 بالسواد **عن** ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا في قوم من
 الزمان يخضبون بالسواد كواصل الجمال لا ينجون

ليس بمحرم عليه **عن** جابر رضي الله تعالى عنهما قول علي بن ابي
 الرضا عليه السلام ليس بمحرم عليه رواية **د** عن علي بن
 شيبان من باب على ظهر بيت ليس عليه حجاب
 فقد برئت منه الذمة وفي رواية **ط** عن عبد بن جعفر
 رضي الله عنهما على كل لاجدار له فناء فندمه هدرها
 استصحاب الكلب الحرس للهوية النفس **ع** عن جابر
 مرفوعا لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلاب وجرس وفي رواية
 الحرس من مرامير الشيطان ومنها سفر الحرس بالان
 ولا يحرم **ح** عن المازني رضي الله مرفوعا لا يحل لامرأة
 تؤمن بالله تعالى واليوم الآخر ان تشاء لثمة ايام
 فقلنا لا ومعها ابوها او زوجها او ابنتها الا في
 او زوجه محرم منها وفي اخرى عن جابر رضي الله
 مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله تعالى واليوم الآخر
 ان تشاء ميرة يوق وليلة الاعمى ذي رحم محرم
 وفي اخرى ميرة يوم وفي ميرة ليلة وفي ميرة السفر

لا تستأجر الميراث يومين من الميراث ولا من ميراثها

حرام باتفاق الحنفية رحمه واختلفوا فيما دونها منها
 الركوب عند الوقوف الطويل وعدم القول **د** عن
 معاذ رضي الله مرفوعا لا تتخذوا ظهوركم ركبا
 ومنه يفر واحد او اثنين **ح** عن ابن عمر رضي الله مرفوعا
 لو ان الناس يعلمون الوحدة ما اعلم ما ساروا ك
 بليل واحد **ط** عن سعيد بن المسيب رضي الله مرفوعا الشيطان
 يحمي بالواحد والثاني واذا كانوا ثلثة لم يحميهم
 عدم التامير **د** عن سعيد رضي الله مرفوعا اذا خرج ثلثة
 في سفر فيوم واحد ومنها ذهاب من اكل مال رايق
 كنية لا المسجد والجماعة **ح** عن جابر رضي الله مرفوعا
 من اكل ثوبا او بضعا فليعتزل لنا او فليعتزل الجحش
 وليعتزل بيته وزاوية واية **م** والكراة واد **ط**
 والفجل ومنها ترك الصلوة عمدا وهو من اكبر الكبائر
 قال الامام المازني **ح** ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا
 منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس ومعا

جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء رضوان الله تعالى
 عليهم جميعا ومن غير الصحاح أحمد بن حنبل وأحمد
 بن داود وعبد بن مبارك النخعي والحكم بن عيسى
 وأبو السخني وغيرهم ومنها ترك الوضوء والفصل
 ومنها ترك الجماعة فاتها واجبه على القول الاقوى عند
 الحنفية وح وقال الامام النذوي ومن قال بغيره في الجماعة
 من الصحاح ابن مسعود وأبو موسى الأشعري وابن
 أحمد بن حنبل وعطاء بن يونس ومنها ترك تعديل
 الأركان وتسوية الصفوف وموافقة الامام وقد
 في هذه الثلاثة معادلة الصلوة فعليك بترك كل
 سنة مؤكدة كما عتك في العشر الاخر من رمضان
 وتراجع والجماعة فيها فانها سنة على اهل الكفاية
 والحتم فيها والسواك وفعل كل مكره تحريمها
 ترك الجمعة لمن لا عدوله ومنها ترك الزكوة والله
 من الكبار ومنها ترك صوم رمضان لا عدل

ترك الكفارة والفضا والمندوب ومنها ترك حفظ الفط
 والا منجبة للفوق فاتها واجبتا ومنها ترك الحج الفرض
 عن علي بن رضي الله عنهما من ترك زادوا راحة يبغلا البيت
 الله الحرام فليح فلا عليه لا يكون يهوديا او نصرانيا
 ومنها ترك الجهاد وهو فرض ان كان الشفيع عامسا ولا يقض
 كفايته ومنها الفرار من الخوف اذا لم يرد الكفار على
 المسلمين **خ م** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي بصير
 الموفيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 والحر في النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا
 واكل مال اليتيم والبول يوم الخوف وقد فاحصنا الف
 المؤمنين ومنها العينة **د** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا
 بالعينة فاحدتم اذ نأوا بقر وضيم بالزرع وتركهم
 ساء الله تعالى عليكم ذل لا تنزعوه حتى ترجعوا اليكم
 افقرها اياكم والعينة وصرح بكونها من الهدايا عن
 ومنها شيئا القران بعد تعلمه **د** عن ابن رضي الله عنه

عرضت على الجوارق حتى الفداء بحرمها الوكيل المسبح
 وعرضت على ذنوب متوقفا لم أر ذنبا أعظم من سورة القرآن
 أو أيتها أو تيبها ثم نسبها ومنها الربا وتلقا الجلب وسواها
 للبادي والسوم على السوم والمخطبة على المخطبة وإن وجد
 دليل الرضا الأول والاحتكاك والتفرق بين مملوكين
 صغيرين أو صغير وكبير بينهما قرابة محرمية ومنها
 الفتي **م** عن أبي هريرة رضي الله عنه فوفا مطلق الفتي ظالم ومنها
 الرجوع في البقرة **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
 ترجع في هبته كالكلب في قنبه ومنها افتنا الكلب الغريب صيد
 وماله وخوف من اللصوص وغيرهم **م** عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن من أفتى كلبا الأكل صيدا وماله تنقص من
 كل يوم قبل طمانه فان ارسله في الشكة فليجره
 المنع فان ابي يرفع اليها كما فيمنع وكذا الدجاجة في
 والعجل ومنها ابقاد السم في القبور فانداسهم
 ضالاه واتخاذ الميت فيها **م** عن ابن عباس رضي الله

إلا رسول عليه السلام ومن ذوات القبور والمخزون عليها
 الميت والشعر ومنها افتنا امرأة لا تقبل في الخلاء صفة رجل
 لمرأة لا تقبل ومنها فتنة كتب الشريعة من غير قصد
 وفي الخلاء صفة ومن توسد بخريطة فيها أخبار النبي ^{السلام}
 أو قصد الحفظ لا يكون وإن لم يقصد بكونه في الحفظ ^{كذلك}
 إذا كان للرجل جوارق وفيها دواهم مكنونه فيها شيئا
 أو كان في الجوارق كتب الفقه أو كتب التفسير أو المصحف ^{القرآن}
 عليها أو نأفان كان من قصد الحفظ فلا بأس وقد مر
 هذا فيما تقدم وإذا كتب اسم الله تعالى على كاعود ووضع
 طنفة يجلس عليها فقد قيل لا يكون قال لا يرى ^{المصحف}
 في البيت لا بأس بالنوم على سطحه كذا هنا وإن حمل ^{المصحف}
 أو شيئا من كتب الشريعة على يده في جوارق كتب ^{القرآن}
 على الجوارق لا يكون انتهى ومنها جعل شيء في قوطاس فيه
 ثم في الخلاء صفة ويكون أن يجعل شيئا في قوطاس فيه ^{الاسم}
 سواء كانت الكثرة في ظاهره أو باطنه بخلاف الكتب

عليه السلام تعالى لان الكيل بظلم القسط ليس بها انفة
 وكذا بطلان او مصلح كسب عليه النسخ ^{لكن} لا يفتق الى بكرة ^{سط}
 والقعود عليه استعماله فلو قطع حرف من الحروف او خط بعض
 الحروف حتى لم يبق الكلمة متصلة لا تنفي الكراهة ^{لكن} كذا في
 اقول وينبغي ان يكون حكم السفرة والخروج للوضوء او نحو
 التي تكتب عليها بيت او مصرع او كلمة او حرف كذا في بعضها
 امسا المعازفة ابيت وان كان لا يستعملها فانه اثم لان
 امسا هذه الاشياء يكون لله عادة كذا في الحلاصة وغير
 ومنها ان تصدق على السائل في المسجد الا ان يكون محتاجا
 ولا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلين فلا يابس
 على المحتار ومنها ان تصدق على من علم انه في ^{ال} ^ف
 معصية ومنها الانتفاع به ما اخذ غلطا علم به
 او لم يعلم فيكون لقطه فالانتفاع به حرام على التقديرين
 كن يلبس غير او يغفر او ويرك ما له ومنها ^{ال} ^{ال}
 من يبيع بكرة او يعسر لارضاء ويخاف لو نقص ^{ال}

فانه لا يحل وكذا الاكل والانتفاع به والحبل في مسئلة السفر
 ان يقول المشتري بعني كذا في كذا في الحلاصة وغيره ومنها
 اخذ الوكيل بالتصدق فمعه نصف فانه يجوز بل لا اذن للوكيل
 ومنها كوكب البحر لا يقد على رفع الفرق بلا ضرر ولا ^{ال} ^{ال}
 اذا اراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او غير هاتين ^{ال}
 بحاله امكنه لو غرق السفينة امكنه دفع الفرق عن
 بكل سبب يدفع الفرق به حاله الكوكب في السفينة ^{ال}
 لا يمكنه دفع الفرق لا يحل له الكوكب انتهى ومنها اخر
 البقال دراهم ثمن ياخذ منه به ما يشاء شيئا فشيئا
 فانه مكروه كالسفاج وينبغي ان يتوعد البقال ثم
 ياخذ ما يشاء فاذا ضاع فلا شيء على البقال ومنها
 البليل ونحوه في القفص فانه لا يجوز كذا في الدان ^{ال}
 وجملة ما ذكرنا في هذا الصنف ثمانون بعضها داخل في
 السابقة في اجمالها لكن ذكرناه ههنا لشيء ^{ال}
 واعتبارهم به فلنورد ههنا جمعة كالاو ^{ال}

للطالب رفق كشف عوقه بسحر ويحرم مسجدهم
 كونه حرام عقوقه وقطع رحمهم عدم رعاية حقوق الزوج
 عدم رعايته حقوق الزوجة أيضا اولاد طلاق مع اجنبية
 تشبه رجل وامرأة وعكس عصبيا مملوك ولولاه سؤا لملك
 اذى الجان مصرا اشراق فتحه عند نشاء جلوسه في الطريق
 جلوس بين الظل والشمس وقعود وسط حلقه جلوس
 غير عمل ونباهة المسجد اغناء في الالام سحر نفلين
 بميمه ونحوها وشتم ونحوه توفير شارب سفر الحرف بالاحكام
 عدم الترويع لادابة عدم تأخير ركوب نسا على ركوب
 راحة انبطاح نوم على سطح لا يجزى عليه يستوتة مع رج
 غير كلب جرسنة السفر واحد واثنين اختلاط
 ثوبا ونحوه تركه صلب تركه وضوء تركه غسل تركه اجما
 تركه نقيل الركاب تركه تسوية الصفوف في مخالفة تركه
 تركه تركه تركه صوم ومطبا تركه فضله تركه كفارة
 تركه من دون تركه صدقة فطر تركه اضحية تركه حج

تركه جهاد اقتناء كلب اقتناء امرأة لا تفصل نوت كبت
 كبت زونا زكوب بحر جسد في فقص افاض يقال
 اشترا من مكنه تصدق على مسرف تصدق على بال
 في المسجد عدم رعاية ما فيه كلمة او حرة عينة نسا
 قولا ربوا احتكاك بغيره تلقي جلب بيع ما ضل البالي
 سوا على سوم خطبة على خطبة مطل غنى خذ وكل
 انتفاع بيده ما اخذ غلطا ابقا شمع في القبور جمع
 في الهبة فراغين يحف هذا انما القول في التقوى فاعليك
 ايها السالكين هذه الثلاثة نصحيح الاعتقاد وعلم الحال
 والتقوى فانها جامعة لكل ما ألزم وكافية النجا
 من عذاب الله تعالى وعنايه وعصبيه ومخاطبة الدنيا والآخرة
 وما بعد في الفوز برضا الله تعالى ومحبته ودخول
 جنته وغير هذه الثلاثة من الطاعات انما العبد به
 بعد مائة زيادة الدنيا فاصط ثم ان نصحيح الاعتقاد
 في الحال كما ينبغي في فصل العلم في الحال وهو اقل التقوى

لانه فرض عيان فترك حرام يجب الصبيانه في حقوقي
 فالامر في التقوى وهذا هو الكافية الوافيه بالا
 شئ امر الدين فذا اكثر جدا الامر والوصية به لان
 تعالى وشه حبيب في كلام الانبياء عليه والاوليا والحقا
 وس ذكر هاتين في الخطبة عندنا وفرض عندنا في
 وكانا اهما السلف واجتمعا فيهما خصوصيا
 يتعلق بحقوق العباد واليهما عن ابيهم بن ابي
 دابة الى العماء فيهما هو برب ان سقط سوط فترك
 عن الدابة فوطها وذهب لاجالا واذا السوط ففصل
 لو حوت راسك فقل لا تسد لجرها لانها لم تزل
 لاجع وهكذا روى عن النبي وعن ابن المبارك انه
 كان في الشام يكتب الحديث فانك قل فاستعار فلما
 فلما فرغ شئ اقام فجعل القلم مقلته فلما فرغ
 من رولة القلم وعرفه فتجهز بالخروج الى الشام
 ليرى القلم عن يمين يده انما اشترى هذا القلم

ففضل منه شئ فلما رجع الى بسطام رأى فيه ثملين فرجع
 لاهم دانا ووضع الثملين وعند ايضه انه غسل ثوبه في
 مع صاله فقالا حين انقلبوا من جد رالا الكروم
 لانقرز الوند من جوار الناس فقال انقلب من الشجر
 لانه يكسر الاغصان فقال بسطام على الاخر فقال لا اظن
 الدواب لاثرت عنها فولي ظهره على الشجر حتى جف ثوبه
 ثم قلبه حتى جف جانبه الاخر وعن ابي حنيفة رحمه الله انه كان
 في ظلي شجر عريجه ويقول في الخبر كل فرض جرت فقاموا روي
 وعن بعضهم استاجر دابة الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا
 الى جعل في ذلك الموضع فقال سوف استاذن المكارى فان اذنا
 احمل فانظر الى دونه هؤلاء الائمة الاعلام ومسألة في
 الزمان حتى لا تغرب نجوم وافو الهم والله المستعان عليه
باب الثالث في امور يظن انها من التقوى والورع عيب
 منها ومشاهاة واكبار بعض الاماكن زمانا على شهاة
 منها شئ بل هي بدع حدثت بعد صدق الاول ومودونة

من الوسوسة والورع البارد وذلك وكثيره ولكن اعظمها
 ثلثة بيات كالاتي فصل على حدة ان شاء الله تعالى ^{الاول} الفصل
 في الآفة في امر الطهارة والنجاسة فنقول وبالله التوفيق
اعلم ان مرادنا بالآفة في نجاسة الماء ومجاورة
 للآفة عدد فصل والعصر طهارة الاقدار والاحياء
 الاشياء الطاهرة وعد الماء الطاهر نجسا والاحتران
 عن سبغ اليه واشياء يجر الوهم وتركه بعض المتهملين
 بسبب اشتغالهم بها كالتجارة والذكور والفكر والتدبير
 الحاجة والفتوة وفعل بعض المكروهات كخير الصلوة
 الى الوقت المكروه وتعيين اداء للوضوء لا يتوضأ من اياه
 غيره ولا فيه منه وسجادة لا يصلي غيرها ولا غيرها
 والسؤال عن طهارة الماء والائناء والمكحول والبسائر
 بلا امانة ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فالآفة ثلثون
 انواع **النوع الاول** في كون الآفة في امر الطهارة والتنجيس
 والتعمق فيه بدعه لم يصد عن النبي صلى الله عليه وآله

والتابعين والتلف الصالحين وانهم كانوا على سخط
 وقوى مما فيه بل على منع عن التوغل فيه وهو صنفان
الصنف الاول يماورد عن النبي صلى الله عليه وآله وخبر القرون ^{الاول}
 رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي باصحابه في نعليه
 ادخلهم فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه فقالوا
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله ما حملكم خلع نعالكم قالوا
 رأيناك خلعت فخلعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبريل
 اناني فاجبرني اني فيه ما قدرا وقال اذا احادكم لم يجد
 فليستظفرا ان رأى في نعليه قدرا او اذى فليمتحه في نعليه
 ربة رواية جنداء للوضوء ^{عن جبريرة رضي الله عنها}
 عليه السلام قال اذا وطئ احدكم بنعليه الاذى فان التراب
 له طهر ^{عن جبريرة رضي الله عنها} عن جبريرة رضي الله عنها قال سئلت
 بن مالك رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي في نعليه قال نعم
 عن جبريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال خالفوا
 فانهم لا يصحون في خفافهم ونعالهم ^{عن جبريرة رضي الله عنها}

ان الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام
 منعته فاكل منه ثم قال عليه السلام قوموا فاصلي لكم قالوا لا
 فقلت لا يصبر لنا فدا سورة من طول ما ليس ففجعتنا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واليتيم وراه وجو من
 فصل النار رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين ثم انصرف **م** انه عليه
 ايضا اليهم ورجعوا واهل البيت اكله عليه السلام في بيت النبي
 التي سمته ونوضوه من منزله المشرفة **م** عن علي بن
 عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ثلثا
 وقال من زاد على هذا فقد ظلم **م** عن انس رضي الله
 انه قال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل بالصناعات الا تحت امداد
 بالدم **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد
 في بطنه شيئا فانك كل عليه اخرج ام لا فالا يخرج من المسجد
 بسمع صوتا او يجد ريحا او رائحة **م** قال اذا اكل احدكم
 في الصلوة ووجد حكة في بطنه امدش او لم تجد
 فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا **م** عن علي بن

رضي الله ان عمر رضي الله عنه خرج فركب فيهم من عمرو بن العاص
 وردوا حوضا فقال عمر ويا هذا الحوض هل من حوضك السبع
 فقال عمر بن الخطاب يا هذا الحوض لا تخبرنا **م** عن علي رضي الله عنه
 كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد ومار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرثون شيئا من ذلك **م** عن داود بن صالح رضي الله عنه
 الاموه منها او سلمها بمرية الى عمار رضي الله عنه قال فوجدتها
 نصلي فابشاد الى انا اضربها فاجازت مرة فاكلت منها فلما
 انصرف عمار رضي الله عنه من صلوته اكلت من حيث اكلت
 وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست نجسة انما هي
 من الطوافين عليكم والى ذابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بفضله
م عن عبد بن مغفل رضي الله عنه سمع ابنه يقول اللهم اني
 استلكت القعر لا ابيض عن بياض الجنة قال يا بني قال
 تعالى الجنة وتكون يد من النار فلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني استلكت في هذه الامه قوم يعبدون في الظهور والباطن
 وقال الامام الفقيه رحمه الله الاجناب ما يحصل ويختص

الاولين استغراق جميع الهم في نظير المقلوب والتشاكل
 في نظير الظاهر حتى ان عمر رضي الله عنهما مع علو منصبه ^{نوعنا}
 بملاحة جنة نصرانيته وقال **ع** وقال ابو هريرة رضي الله عنه وعنه
 الصفة كنا ناكل الشواء فيقال الصلوة فندخل ارضا ^{بعنا}
 في الحصة ثم نفر بها بالتراب ثم نكبر وكانوا يقسمون ^{علي}
 الحجارة في الاستخاء **ع** وقال عمر رضي الله عنهما ما كنا نعرف
 الا شئنا على مهند ^{الله} ^{عليه} السلام وانما كانت منا ويلنا ^{طبا} ابوا
 رجلا حتى قال بعضهم الصلوة في النعالي افضل ^{لفعل}
 عليه السلام وان كان خلفها وقال **ع** الخ خي رج في الدين ^{مخلو}
 نعلم ودف لوانا محنا جاجا واخذها منك ^{النفق} الخ
 وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويجلبون عليها
 ويصلون في الميلاء على الارض وياكلون رقيق البر
 وهو يداس بالدواب ويقول عليه ولا يجن من البر
 الابل والحمير مع كثرة تمغها في الجحاش ولم ينقل قط
 من احد منهم سؤال في وقابن الجحاش وقد انتهت ^{ذوق}

الا ان طائفه يسمى الوضوء نظافة ويقولون لا يمتنع
 الدين فاكثر اوقاتهم في تزيينهم الطواهر كفعل النساء
 تعرفوها ولباطل خراب شحو لا يجبانك الاكبر والعجب
 واتوا بالانفاق ولا يستكروا ذلك ولا يتعجبون منه
 ولو انهم مقتصرون على الاستنجاء بالجر او مشي على
 الارض ما فاءوا صلى على الارض وعلى بوارى للسجود غير
 سجا او نؤمن من ائمة عجور وابنه رجل غير متكشف
 لا فاموا فيه البغمة وشقوا عليه الذكير ولقبوه بالقليل
 واخرجوا من زمينهم واستكفوا من موكلته ومخالطه
 فسموا البذارة الوقح من الايام قراة والوضوء نظافة
 فانظر كيف صا والمكبر معروف والمعروف مذكر او كيف
 من الدين رسمه كما ان درس حقيقة الله في وقال الامام
 الخنازي شرح الهداية عن محمد بن الباقر عليه السلام
 زين العابدين انه راي في الآخرة يا يا يقص ^{الاجابة}
 يقص على الشيا فامر شيئا الى الا اول مضى عليه ذلك

زمانا رجع على ذلك واستغفر الله تعالى فسل عن ذلك
فقال حدثت ذنبا فاستغفره فقبل فاذ فعلت قال
فعلت شيئا لم يفعل الصالحون ولا خير في البدعة وال
هذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالخيفة السخنة
السهلة ولم يبعث بالهتبا الصعبة انتهى **القصف**
فيما ورد عن امتنا الخفيفة في الامانة ويكون لكل
ان يتخلص من ان يتوضا منه ولا يتوضا به غير
وفيه التوضي في الحوض افضل من التوضي في النهر **وفيه**
يتوضا الحوض الذي يجاوز ان يكون فيه قدرة لا يستغفر
وليس عليه ان يسأله ولا يدع التوضا منه حتى يستيقظ
انه قد نزل وعلى هذا الضيف اذا قدم له الطعام ليس
للضيف ان يسأله من اين لك هذا الطعام من الضيف
او من السرة وكذلك لا بأس بالتوضي من جيبه وضع
كونه في نوح البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قد
وفيه ما التبا اذا جرى على الطريق في الطريق نجاسة

ان تفت التبا فيهما واغتسل بحيث لا يرى ثوبها
ولا اثرها يتوضا منه **وفيه** اذا تجسس طرف من اطراف
الثوب ونسبه فقل ما فاخر من الثوب من غير تجسس
بحكم بطنها ان الثوب هو المختار **وفيه** رجل وضع رجليه
رطبنا على ارض نجسة او بذر نجس ان كان يابس او هو
عليه بل يمشي لا يتجسس به ولو كان رطبنا او رطل يابس
وظهرت القطة في قدميه تجسس انتهى **وفيه** وضحي
اذا نال الكا على حصير المسجد ان كان يابسا لا تجسس
وان كان رطبنا ولم يظهر من النجاسة فيه وكذلك
اذا وجد الشعر في بعر الابل او الغنم بقل ثلثا وبق
وان كان في اخشاء البقر لا يؤكل **وفيه** خف بطانة قفا
من الكربال ودخل في خروقه ماء نجس فغسل الخف وركب
باليد وعلاؤه ثلثا مرارة واهرق الماء يصير طاهرا
لان الذي يما هو مكن **وفيه** الطيان النجس جعل منه
الكن واللقون فيطبخ ويكون طاهرا **وفيه** اذا غسل

ومشي على أرض نجسة بغير مكعب فاقبل الأرض
 من بلل رجله واسود وجهه الأرض لكن لم يظلم أثر
 بلل الأرض في رجله فصلى جازت صلاته وفيه استحباب
 الرجل جري ماء الاستنجاء على رجله وهو متخفف
 أن لم يدفأ ماء الاستنجاء في حقه لا بأس به ويظلم خفيه
 تبعاً لظلم ما الاستنجاء وفيه بغير إفارة إذا وقعت
 في حنطة فطخت الحنطة لا بأس بأكمل الدقيق إلا أن يكون
 كثير يظلم أثره بتغير الطعم وغيره وفيه خبز وجده
 في ملاه بغير إفارة أن كان البعر على صلالة يرى البعر
 وبأك الحيز وفيه ذبابة المستراح إذا جلس على ثوب
 لا يفسده إلا أن يغلب بكثرة وفيه لو كان الأرض
 فخلع ثوبه قام على ثوبه جاز ما إذا كان الثوب ظاهراً
 وباطناً ظاهره ظاهره وإن كان على الأرض منه عيب
 فكذلك وهو بمنزلة الثوب في طابقين أسفله وقام
 على الظاهر انتهى في التنازع فإنه الصلوة الثمان

افضل على صلوة الخافي اضعا فافح الفة للسهو وفيه
 لو اشترى من مسلم ثوباً أو لباساً صلى عليه ما كان عليه
 ثوب خمر وفيه في المتشقق عن محمد رحمه الله أنه سئل
 عن المتشقق بالوضوء إذا لم يندك وجهه فقال له
 أنك بثلثة موضع كذا فشك الرجل وقد صلى بعد ذلك
 صلوات فقال إذا شهد عند عدلان فصلاها وإن
 واعد عدل لم يقض وفيه الأما إلى محمد رحمه الله أنه إذا فرغ
 في قبل المتوضي أنه أحدث وكان على ذلك أكثر من يسفله
 إلا بعيد الوضوء وإن صلى بوضوء الأول كان في الوضوء
 من ذلك عندنا وفيه من شك في أنه إذا وثق أو بدنه
 الصابحات أم لا فهو ظاهر ما لم يستيقظ وكذلك
 الأبار والحياض التي يستقي منها الصغار والكبار
 وتكلموا وكافوا وكذلك التيمم الجيد والاطمئنه
 التي يتخذها أهل الشرك والبطالة وكذلك
 التي يتجسسها أهل الشرك أو الجملة من أهل الأسلام

وكذلك الجبان الموضوعة او الركية في القطر فان التسفا
التي يتوهم فيها اصلا النجاسة كل ذلك محكوم ^{بطلان}
حتى يتيقن نجاستها وفيه ماء المطر الذي يجري
في السكك وفي السكك نجاسته ثم يجري الماء في النهر
وليس النهر من هذا الماء لا بأس به او المبر فيه لو كان نجاسا
وفيه سئل الجندی عن ركية وجد فيها خفايا يدي
متى وقع فيها وليس عليه اثر النجاسة هل يحكم بنجاسة الماء
قال لا وفيه الفتوى في الثوب المصبوغ بالنيل ومن
الراجح انه ظاهر لان الاصل هو الطهارة حتى يتيقن
نجاسته ^{بطلان} وقد وقع عند بعض الناس ان الصبا ^{بطلان}
يجعل لانه يتخذ من دهن الكتان ودهن الكتان نجس
لان او عينه تكون مفتوحة والراس عارة والفا
تقصد سرها وتقع فيها غايبا ولكنهم لا نفق نجاسة
الصبا لاننا لا نفق نجاسة الدهن ومع هذا لا نفق
بنجاسة الدهن لا نفق نجاسة الصبا بل لا نفق ^{بطلان}

وصار شيئا اخر وفيه مثل ابو نصر عن رجل الدابة
يصيبه من مائه او من عرقها قال لا يضره ذلك قيل
قال كانت تمر تحت بولها وروثها قال لا يضره روثها
ورده عينه لا يضره ايضا وفي العنابية فعمل هذا
او لجرى الفرس في الماء وابلت ذنبه فضر به ركيه
ينبغي ان لا يضره وفيه السخلة اذا خرجت من ^{انها}
فتلك الرطوبة ظاهرة لا يتجسس بها الثوب والماء كذلك
البيضة وفيه الرطوبة التي على الولد عند الولادة
ظاهرة وفيه وفيها القم الذي يستخرج بعض الماء
فان وقعت في البرقانة او مصفونة او دجاجة او
او سواد واخرجت منها حبة لا يتجسس الماء ولا يجب
شي من هذا وهذا استحسان لان هذا الحيوان مادة
خينة ظاهرة والفيضان لا يتجسس البرق ووقع واحد
من هذا الحيوان فيه وان اخرج حينا لان سائل هذه ^{الدهن}
تجسس محل النجاسة في الماء فيوجب تجسس الماء لكانا

تركنا القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الصبي فإنه
 فأنهم لم يعتبروا نجاسة السبيل حتى أمروا بفتح بعض
 ما إذا لم يجدوا موت الغارة فيه ولو اعتبروا نجاسة السبيل
 لأمروا بفتح جميع الماء ولكن مع هذا إذا كان الواقع
 فإنه يستحب لهم لا ينزحوا شربة ولو أوالا كان سؤالا
 أو دجاجة بخالة يستحب لهم لا ينزحوا ربعين ولو
 لأن سور هذه الحياوات ما كره على ما يأتي والغالب أن الماء
 يصيب الواقع حتى لو بقينا أن الماء لم يصيب هذه الحياوات
 لا ينزح شيء من الماء وإذا كانت الحاجة غير بخالة
 لا ينزح شيء منها وفيه إذا غسل الرجل يده في شئ من
 ثم غسل البدن في الماء الجاري بغير عرض أو ثياب أو شيء
 على يده طهرت به لأن نجاسة الثياب اعتبارا للجوارح
 وقد زال الجوارح عنه فبقى على يده سم ظاهر فيه
 ثم يترط العصر تلك مرات وفي رواية الأصح أن في
 أحوط وفي رواية يكتفي بالعصر مرة والله أوسع وأدق

بالناس وفي التوازن وعليه الفتوى وفيه وفي المتن
 شرط العصر مرة على قوله إلى يوسف رجة فقلدوي
 عما روي في التوبة يصيب مثل ذلك الدلم من البول
 فصب عليه الماء صبة واحدة وعصره طهر وكذلك
 إذا غسلى واحدة في أناء أو من جار وعصره فإن ذلك
 يطرأ ولا غسلة واحدة سابقة لم يطرأ فقال
 الحاكم الشهيد يريد به إذا لم يعصره وبعض مشايخنا
 قالوا قبل قولنا إلى يوسف إذا كانت الجوارح طرية لا بشر
 العصر وإن كانت بابت يترط انتهى وفي التجبير قال بعض
 مشايخنا كره القبلة في ثياب الفقة لأنها لا ينزح
 الجوارح إلا أن الأصح أنه لا يكره لأنه لا يكره من ثياب
 أهل الذمة إلا السراويل أنه يستحب للمؤمنين
 أصا طين أو شيء طين ولم يفل قد مبهى صلى
 فليكن ما لم يكن فيه النجاسة انتهى وفي القوائد ^{الظاهر}
 كان والذي يقول إذا ترشش البول على ظاهر الخفاف

عليه الزراب وتركه حتى جف ثم حكة اجزاء انتهى
 وفي محيط الشرج النخيل انما شيئا مما لا يتشرب
 فيه النجاسة كالحجر والحديد ونحوه فانه يطهر بالفصل
 ثلاثا من غير عصر وكذلك اذا كان شيئا يتشرب فيه
 كالبدن والخف والنعل لان الماء يستخرج ذلك القليل
 من غير عصر انتهى وفي فتح القدير يوصى من البول الى
 بدلي فيها الماء والجرار الدسة بجملة الصفوان
 لا يعلم الا احكاما في شربها التي تاقون بالايدي
 ما لم يعلم نجاسة وفيه وفيه نجاسة رطبة لا
 يضع يده على عرق الابريق كلما صبت على فان غسل
 طهرت العرق مع طهارة اليد لان نجاسة نجاستها
 فطهرتها بطهارتها انتهى وفي مجمع الفتاوى في
 الجلود التي تدبغ في بلادنا ولا يغسل نجاستها
 النجاسة في ريقها ويلقونها على الارض الخبيثة
 يغسلونها بعد تمام الدبغ فهي طاهرة يجوز ان تحا

الحفاة وغلاف الكتب والقراب والذلاء وطبا وبابا
 وفيهما اصل ومعه عنق شاه غير مغسول جاز لان الدم
 ليس فوج ما سال منه وما بقي لا بأس به وفيها ما عرفت
 الذي يوصى راحة طين الشوارع ومواضع الكلاب فيها طهر
 وكذا الطين المسترود دعة طين فيه نجاسة ظاهرة ولا
 اذا راى عيان النجاسة قال رمة وهو الصحيح من حيث
 الرواية وقريب من المنصوص عن اصحابنا من منية
 الفقهاء انتهى وفي مجمع الفتاوى غسل الثوب الجس
 بالاشنان والصابون ثلث مرة وقد بقي فيه شيء من الصبابة
 والاشنان ملتصقا به طهر وفيه وفي فتاوى قاضي طبر
 وما بقي الثوب من بخار النجاسة قبل يتنجس
 لا يتنجس الثوب وهو الصحيح وفيه وفيه المنية ل
 ثوب الائمة عن استقى من الوادي وصب في الحب وكما
 في الفتاوى الغنم قال لا يتنجس الماء لان الاواني بمنزلة
 في الائمة قلت لشمها الائمة لو نقت منه الج

فانه نأخذ بالاسح فلا يتجسس فيه الا اذا كان في حكم كبر
 والبعض فيهما روى عن الحنفية حجة وفيه قول
 الذين وقاضيا لا يكونا بحسب فيه وفيه التفريد عن
 يوسف حجة لوصف الماء على ان لا يجلس طهر وان لم يصح
 وكذا الجنب لو اغتسل ثم صب الماء على الارض طهر
 وان لم يصح وفي شرح الخواص كذا الكاظمة اذا
 اوردته نجاسة فاستكبر وصب الماء عليه طهر وان لم يصح
 ولم يدلكه انتهى في القنية رعاة بشدة ولا يضع الشاة
 بحرقه متعلقة بطين مخلوط ببعرها كذا لا يرضعها
 ولدها ويجف ثم يجلسها بعد الحل بيد وطبة فيجسها
 بقتية ذلك الطين على الاضرع فهو عفو انتهى في حال
 الارجوب الا حراز عن النجاسة ليس لنا نقابل
 المنقر من الرج المنان والطعم والبشع واللواقيح
 فاذا لم يوجد ولم يتيقن بوجوده فانه منقر
 فلا يجب مع التيقن يعفو القليل في موضع الضرر

والحاجة لا يخرج من غير الا فامر من القلب والرب والكبر
 ونحوها فان فيهما لزاما فلهذا ورد ان من كان في قلبه
 مثقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة وقد مر فخذ هذا القليل
 والقطب واعمل به فانه ينفعك **النوع الثاني** في ذم
 واقامها **عن النبي** يا كعب رضي الله عنه ان رسول الله قال ان
 شيطاننا يقول له الوهمان فانقوا وسواس الماء قال
 ان شيطاننا يصحك بالناس الوضوء يقال له الوهمان
 روى **في** انه دخل يومئذ من الياق فبين فقال الشيخ
 في عبد بن حنيفة وسوسه فقال الشيخ عهد بابا
 انهم ينجرون من الشيطان والآن الشيطان ينجسهم
 وكفى للعافل زجرا ان يكون ضحكة للشيطان وسحر له
 وهذه احدى افات اتباع الوسوسة وثانيها ترك
 الامر قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا والمناجعة للوسوسة اتخاذ الشيطان صديقا
 بل اخاف الله تعالى ان المذنبين كانوا اخوانا

وقال عليه السلام وسوا من الماء والامر للوجع فالاتباع موقفة
 وقالها اسرف الماء وهو حرام لقوله تعالى ولا تسرفوا
 وقد سبق تحقيق الاسرف في الوضوء ولو على شاطئه واليهما
 افضا الى ثانيا خيرا الصلوة الى الوقت المكروه او تركه الجائز
 او تركها الصلوة او ترك التعليم او الذكوى الفكر او نحو
 ذلك من الفضائل والافعال وتضييع العمل والافعال
 وخامسها ناديتها الى امور محدثة مكروهة كانت
 اداء للوضوء واللباس والتسبيح وعدم التوضؤ في الباطن
 وعدم الصلوة على طهارة لباسه او لبس طهارة
 والاحتراس من طهارة يتوهم التجاسسه ونحو ذلك فيها
 اذى للناس وسادها سوا الفطن للسلطان بعدم الوقوف
 عن التجاسس في الوضوء والفكر والاكل والشرب على بعد
 صحة صلواتهم وسابغها التكبر على الله تعالى
 بنفحها نفوس من يابى الناس بالاحتياط في البيع
 في الدين والنظافة والطهارة الوهي سائر الدنيا

النوع الثالث في علاج الوسوسة وطريق التوقيف عنهما
 عليه باب الاستعداد الطبيعي او بمقارنته اصحها الوسوسة
 وتوهمها خيرا وورعا وتقوى **واعلم** ان علاجها بالعلم
 والعمل اما الاول فانه يعرف الا فان السابقة ويكون
 ملاحظتها **فشر** من عطاء الروح باري رحمة الله قال
 في استقصاء امر الطهارة وضيق صدره ليلة كثيرة
 ما صبت من الماء ولم يسكن فلبى فقلت يا رب عفو
 عفوك فسمعت ما نقا يقول العفو العلم قرأه في
 ذلك ولا يعرف ان الاحتياط والورع والتقوى بل
 الدارين في الاقدار سيد المرسلين عليه السلام واصحابه
 والمجاهدين منهم وان يعرف مستلزام الطهارة وعكس
 وقتهم وشبهه واقوالهم وقنوتهم في الرخصة والتعبد
 والله ذكرنا بعضهما وان لا قصور الاصل في العبادة
 في طهارة القلب من الاخلاق المذمومة وتحليده بالاخلاق
 الحميدة فلذلك اذوقه السلف في هذه الاحتراز عن

العباد والمحيون أنا وحفظ اللسان والسمع والبصر
وتمام العمل فإنا بدأنا على العمل بالاقوال التي فيها رخصه
وسعة في أمر الطهارة ولو كان من وجوه بعد أن لم يكن
مكسباً إلى الأبدية عنده الواسع ثم يعود إلى الاقتضا
والعمل بالآتي أذى الأمر أضربناوى بالاضداد روى
عن بعض الزهاد أنه قال **اعتزل في وسوسة** وكنت أكل
عن ثوب كل أصابع طين الشوارع فخرجت يوماً
إلى صلاة الفجر فاحتثني من طين الطريق فأنزلت
إلى غسل يفتون عن الجحافة فلما همت إلى غسل هذا
تعالى فالقوة قلبى لا تمنع في الطهارة ثم صل مع الجحافة
بلاضل ففعلت نزاله عن الوسوسة ومن الأعمال
المنزلة لبعض الوسوسة نضح الماء فربما ينضح
فإن الحذر بالأحمله عليه **عن** أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي عليه السلام قال جاءني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد إذا توضأت فأنضح ومنها أن لا يبق

ثالث عن عبد الله بن مغفل **الآن** رسول الله عليه السلام قال لا
 يقولن احدكم مسحاً فان عامة الوساوس منه **النفق**
الرابع فاختلاف الفقهاء في طهارة النجاسة والقول
 الصحيح والقاعدة الكلية فيه عند الحنفية اما **الاول**
 ففيه أربعة مذاهب **الاول** مذهب الظاهرية ان الماء لا ينجس
 اصلاً جارية او ركناً قليلاً او كثيراً كثيراً او طهوراً
 او لم يتغير لقوله عليه السلام الماء طهور لا ينجس شيء خروجه
رابع نطق ملكه **قوله** عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال وصححه احمد وصححه في **الاول** ابن خزيمة والمجمل ومن
 عنه القول مثل قولنا ان الماء لا ينجس شيء عابثه
 وعمران مسعود وابن عباد وحسن بن ميمونة وابن
 ميمونة وبنو حنفية رضي الله تعالى عنهم اجمعين واسود بن
 زيد
 وعبد الرحمن بن اخيه وابن ابي ليلى وسعيد بن جبير وابن
 الحبيب وقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابن
 ابي صير وميمونة وجابر بن زيد وعثمان بن النخعي

رحمهم الله اقول الظاهر ان مرادهم طهارته انما بقى عليه
 من الرقة والتباليان اذ عند خروجه عن طبعه لا يسمى
 وحكي بما حرم من عن داود ان الالبان والاوراث
 كلها طاهرة من كل حيوان الا الاوتى والثاني من ذهب
 ومن تبعه ان الماء طاهر الا ما تغير احد وصاياه
 جارية او راكد اقليل او كثير اذ به قال الاوزاعي والثب
 سعد وعبد بن وهب وكما بن احق ومحمد بن بكر
 صالح والحمد لله رب العالمين عليه السلام ان الماء طاهر لا يتغير
 رجه او طوره او لون به يتغير جرحه **هتج** عن ابي امامة
 رضي الله عنه **رنا ققطر طح** عن ابي عبد الله
 وجهه للمعقول ان الماء في طبعه احالة كل شيء الى
 فاذا لم يظهر اثر الجاسة يظهر انما انقلبته برافطه
 كالجيفة الملقاة في الماء المالح فانقلبته ملحا فانما
 طاهر عند غير ابي عبد الله لان حقيقة واصلة
 اذ اصار حاله اوقال مالك وابو ابي اسير وشوي

طاهران اوقال مالك وعطاء والشورى والخوي واسم دبول
 ما يؤكل لحمه ورواه طاهران والثالث مذهب الشافعي
 ان الماء اذ بلغ قلتين وهي خمسمائة رطل لا يتغير
 احد وصايفه مالك وان لم يبلغ يتنجس بجبر وكوكا
 قليلا اوقال الاما حجة الاسلام القراني في الاجناس
 او ان يكون المذهب الشافعي مثل مذهب مالك لانه
 الاول عدم وقوع السؤال من اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخر الصحابة رضوان الله عليهم كيفية حفظ الماء والكل
 اوانه مباحهم يتعاطاها الصبيبا والاماء والذين لا
 يجترؤن على الخبثا والثاني موضوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جن نصرانية وهذا كالصريح انه لم يقول الا بعد
 تغير الماء ولا فحاسة النصرانية وانما ما غلبه
 اصفاء الله عليه السلام الا اناء للمهرة وعدم تقطعه
 منها والرابع ان الشافعي نص على ان غلبة النجاسة
 طاهرة اذ لم يتغير ولا فرق بين ان ياتي بالاناء النجاس

يوردها عليها او يوردها عليه والخاسر انه لا خلا
في مذهب الشافعي انه اذا وقع في ماء جار ولم يتغير لونه
يجوز التوضوء وانا كراهة قليل الاواني فرق بين الجانب
والراكب والسائل انه اذا وقع رطل من البول في قطنين
ثم فرقناه فكل كون يفرق منه ظاهر معلوم ان
مستشفيه وهو قليل والساج الى العالم منه في الا
الحالية يتوضا فيها المتقشفون ويغتسلون الايد
والاواني في تلك الحياض مع قلة الماء مع العلم
بان الايدي النجسة والظاهر كانت تنوارد عليه
فهذه الامور مع الحاجة الشديدة تقوى في النفس
انهم كانوا ينظرون الى عدم التغير انتهى مختص
والرابع من مذهب الحنفية قال بعضهم الماء نجس
لا يتنجس بوقوع النجاسة سالم يتغير طعمه لونه
او ريحه مطلقا في النجاسة وعليه الفتوى بعضهم
جعل هذا قول ابي يوسف واما عندنا فاننا

النجاسة غير مرتبة فكذا ان كان مرتبة فان لاقى
اكثر الماء النجاسة او نصفه فنجس وان اقله فطاهر واما
ماء البئر فله تقصيل معروف واما ماء اعداها فان كان كثيرا
فكل الماء الجار والا فيتنجس بقليل نجاسته وختلوا
في هذا الكثير والجم يرون على انه عشر في عشرة قال صالح
ويده يفتي وقال ابن الهيثم في ظاهر الرواية يعتبر فيه اكثر
للبسالة الاعلى على طهارة انه بحيث يصل النجاسة الى الجانب
الاكثر لا يجوز الوضوء والا جاز وهذا اصح عند الكوفي
وهذا الغاية واليسابيع وهو الابن باصول الحنيفة
رحمة الله مختصرا وقال محمد بن بول ما بؤكل الجم هو
وقال الاخر ما بؤكل الجم من الطيور طاهر سوى الذباب
والبط والا وبول الحقائش من خرها مفقوع عنهما
من خرها لا بؤكل الجم من الطيور والثيا طاهر من خرجه
بعضهم ونجاسته حنيفة وصححه بعضهم وقال الشيخ
البول مفقوع من الابر فليس شي والا فان النجس

في الماء او اطعم لا يضر واذا نجس بعض مبرة او غيرها
 فغسل بعضه حكم بغسلها وانه كل قسم حتى يجعل اكل وكذا
 في القياس وقد جاز لاخذ في باب اطعمه بانه يذهب الغيب
 حتى ان ابا بوشامه اغسل ليقول للجمعة وصلى ببعدها ^{بعد}
 في البرقارة ميتة فاحذر ذلك فقال نافذ بقوله اخونا
 من اهل المدينة تمسكا بالحديث المروي عن النبي ^{عليه السلام}
 انه قال اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا كذا في الثاني ^{فان}
 وغيره واعلم خرمه التقليد للجمعة بمقتضى ما اوردتم ^{بكونها}
 ما اوردتم حكما قويا موافقا للقياس داخل في طاهر النص
 اخرج الامور المقصورة لا الوسائل فاذا جاز ^{التظلم} للجمعة
 فيه وللمقلدان والاما الثاني فالاصل في الاشياء ^{التي}
 لما ذكر في عامة الفتوى والبيان لا يرد بالشك ^{والنظر}
 بل يرد بيقين مثله وهذا اصل في قوله ^{منه}
 عليه الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء ^{المتفقين} في
 ولم ارجع الفقيه فاذا شك او ظن في طهارة ما اورد

او طين او طسا او لبنا او طعنا او ناء او غيره ذلك بما
 ليس نجس العين ذلك الشيء طاهر حتى الوضوء والصلو
 وحل الاكل وسائر التصرفات كذا اذا غلب الطين على سائر
 لكن هنا يستحب الاحتراز عنه ويكفي تنبها استعماله ^{كسائر}
 الكفر وسوا ذلك جازية المخالفة والماء الذي اوردتم ^{التي}
 يده فيه وطين الشوارع اذا يرفيه عين النجاسة ^{انها}
 واواني للشرب والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع
 الاول من اكل النبي عليه السلام من ضيافة اليهودي ^{والله}
 وما خرج به ^{عن} جابر رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 فصبب اية المشركين واسقيهم ونشتمع بها ^{والا}
 ذلك علينا وفي الثاني فانتهى الاصل قال محمد ^{الاصول} القصب
 يده كونه ماء او حلا فان علم ان يده طاهر بيقين ^{بحول}
 الوضوء وهذا الماء وان علم ان يده نجس بيقين ^{لا}
 الوضوء وان كان لا يعلم انه طاهر نجس ^{فالمستحب}
 الا بوضوء غيره لان القصب لا يتوضأ عن النجاسة عارة

ومع هذا لو توفىء به اجزاء انتهى وقال في الخبر ويكره
الأكول والشرب في أوّل المشركين قبل الفيل لأن الغالب
الظاهر حال أو يشربهم الجحش فانهم يستحلون الحرام في البيت
ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم وأوامهم فيكون كل
والشرب فيها قبل الفيل اعتبار الظاهر كما كره التوفىء
بسور الدجاجة الخ لآن لأنها لا تنوفى عن الجحش في الظاهر
والظاهر كما كره التوفىء بما دخل الصبي فيه يتوفىء
من الجحش في الظاهر والغالب وكما كره الصلوة في سائر
المشركين اعتبار الظاهر فانهم لا يستنجون وكان الظاهر
من حاله سواهم الجحاسة ومع هذا اكل وشربها قبل
الفيل جائز ولا يكون اكل ولا شربا حراما لأن الظاهر
في الاصل اصل النجاسة على الاصل حتى يعلم
العارض وما يقوله بان الظاهر الجحاسة وانما يكون
الظاهر ثابتة بيقين واليقين لا يرد ولا يثبت
مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليه في حقه

كله

كل من الذباج وغيرهما لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا
الكتاب منكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيرها
ويتوفى الجواب بين ان يكون اليهم ودي والنصراني
من اصل الحرب او من غير اصل الحرب وكذا يتوفى الجواب
بين ان يكون اليهم ودي والنصراني من بني اسرائيل او من غير
بني اسرائيل كنصارى العرب لظاهر ما قلنا من النص فانه
لا يفصل بين كتابي وكتابي لآبائهم بطعام الجحش كآبائهم
الذبيحة فان ذبيحتهم حرام انتهى وقال في موضع آخر
روي عن ابن سيرين ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
على المشركين وكانوا يأكلون ويشربون او اوامهم ولا ينفصل
انهم كانوا يغسلون قبل الاكل والشرب مع بظهور ولا يغسلون
تجيبوا لولا قال الله تعالى فلا يصحوا ظاهري قال الله تعالى
فما اكلوا مما اعطوا ان يظفروا ومعتاة ما قلنا وروي
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اكلوا
ان شربهم في فيها الوان الاطعمة فسئلوا عنها

فقبل انهما رقة فاطمونه فاكلوا ونجسوا من ذلك يعني
بشيء من ذلك عمر رضي الله عنه فتناول عمر رضي الله عن ذلك
وتناول اصحبا فالصحيح اكلوا من الطعام الذي طجوا
او طجوا في قدورهم قبل الفل والمعونة ذلك انما الظاهر
في الاثبات اصل النجاسة عارضة وقد وقع الشك
في هذا العارض ولا يرتفع الطهارة الثابتة بقصة
الاصول وما يقول ان الظاهر هو النجاسة قلنا نعم لكن
الطهارة كانت ثابتة ببقايا البقيان لا يزيل الا
بقيان مثله الا يرى ان اذا اصاب عضو من اعضاء
من الدجاجة المخالدة او من الماء الذي اذل الصبغ
بث فيه فصل مع ذلك جازت صلوة واذا اصاب رجلي
المشركين جازت الصلوة لا ان الطهارة في هذه الاشياء
اصل وقد يتقنا الطهارة ونشككنا في النجاسة
فلم يثبت النجاسة بالشك كذا هنا انتهى فالمراد
بمحدث في الكتاب ان حليما رضي الله عنه من ذباج

التصديق من اهل الرب فلم يربوا سائما انتهى وما نقلنا انما
من المسائل المتعلقة بالاختصاص مبنى على هذا الاصل ^{بالا}
انما اهتمامنا في امر الطهارة ليس من سنة السلف ^{حاشا}
لن كانه له طبع مستقيم خال عن الوسوسة واستعد
فله ان يتحرى الاقرب والاحسن طمحيث لا يفوت به اهم
كالجماعة والتلاوة والذكر والفكر والتدبير وما
الموسول والمستعد فعليه ان يتحرى الاختصاص ^{التي}
الى ان يتقطع عنه احتمال الوسوسة **الفصل الثاني**
في التزويج والتوقي من طعام اهل الوصايف من الاوقاف
او بيت مع اخذ الاطعمة والنعيم واكل طعامهم ^{هذا}
ناش من الجهل او من الويل فكم ان الكتب ^{بالبيع} واجبا
وعونها او ان عني فيها شرط الشرع حال طيب كذلك
الوقوف اذ اصح وروى عن شرايط الوقف فلا يشترط فيه
اصلا او احتضا وتفقوا واكلوا منه وكذا بيت المال
يحل له كله مصر فانه اذا اخذ بقدر الكفاية ^{اخذ}

قاضيا وزاد لانه اصل في الاشياء الاباحه في بيتنا
 العارفين اختلفا الناس في اخذ الجائزة من الناس قال
 بعضهم يحون ما لم يعلم انه يعطيه لحريم وقال بعضهم
 لا يجوز اما من اجاز فقد ذهب الى ما روي عن علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لا ان السلطان يعطي الحرام
 والحرام فما اعطاك فخذ فانما يعطى الحرام الا وروي
 عن رضي الله تعالى عنه عليه السلام انه قال من اعطى شيئا من غير
 مسألة فليأخذ فانما هو رزق رزقه الله تعالى وروي
 ان الاغمر عن ابراهيم رضي الله عنه اذا لم ير بابا بالآخذ
 من الامر وعن جيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال رأت
 هدايا المختار تأتي الى ابن عمر رضي الله عنهما عن عبد الله
 فيقبلانها ومن الحسن انه كان يأخذ هدايا الاشياء
 وروي محمد بن الحسن عن الجعفي عن حماد بن ابراهيم
 رضي الله عنه خرج الى زهير بن عبد الله وكنى عليه السلام على
 ان يار بطلان جائزته هو وابوزيد الحمد الى رحمة قال

رحمة ويدناخذ ما لم يعرف شيئا من عطاءه حراما بعينه
 وهذا قول البخاري رحمة اشهر وهكذا في الظهيرة زاد
 واصحا بعد الجعفي رحمة وكلك يجنب في طلب
 امتناع الوع من الشبه بالآخذ بالقوله الا حط
 في هذا الزمان فنقول بسبب اربعة اشياء الاولى غلبة
 الجهل على التجار والصناع والايحاء والتكليف الاصل
 فلا يراعون شرائط الشرع في معاملاتهم فتفقد ان ينظر
 او يكره فيكون مكسوبهم حراما او خبيثا والثاني غلبة
 الظلم من الغصب والسرقة والحيانة والتزوير ونحوها
 والثالث والرابع ان قوام البدن وانقطاع المعاش
 باليقود والحبوب ونحوها مما يخرج من الارض والغائب
 المستعمل في القسوة والمعاملة والذل لهم وقد صرفوا
 حتى لا يبلغ اربعة منها ولا يدرهم واحد شئ من
 من اخشا الفقة والكفر فيقطعون ما حتى صار
 المقطوع في الارواح غائب على غير وجهه

في التبايع والاستقرار من هجرها وزنها والفضة وزنتها
 لنصر الشارح عليه فالابتداء بالعرف اذ شرط اعتبار
 عدم النص وهذا من اهل حنفية حجة ومحمد ورواية
 ظاهرة عن ابي يوسف وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا
 فاذا كانت وزنته يلزم بيانها في التبايع والاستقرار
 لان بيان مقدار الثمن اذا لم يكن مثالا اليه شرط صحة
 البيع ونحوه ومقدار الوزن لا يعلم بالعد كالعكس
 فاذا لم يبين وزنه يفسد البيع والاستقرار والاجاز
 ونحوها ولا يخلص ولا جلة هذا الا التمسك بالوزن
 الضعيفة عن ابي يوسف واستلزامها من انما كانت
 جدا اذ اصحابها يتصرفون بها تصرف المالا الذي يبيع
 والاجازة والمرارة ونحوها ويؤيدون بها من
 والمعاملة الى المقابلة او غيرهما من غير السلطان
 الا انهم اذا باعوا اقد بعض الثمن من غير السلطان
 لا بد من اخرج اذا ما ان كان في ذلك كذا

فقط ولا سائر الورثة ولا يقضي منها ويؤنه ولا ينقد وضعا
 ولا فيسها من عند السلطان اذ اعتبرنا باليد ولنا
 ان الارض ملك لدى اليد يلزم ان يكون ميراثا لكل
 الورثة بعد ان يقضي منها ويؤنه وينقد وصاياهم
 ما عدا الاولاد والذكور لعدم الفضا والتفريق ظم
 وتصرفهم فيها وتصرف من غير السلطان ان لم يكونوا
 اولادهم وتصرف في ملك الغير فيكون الماهل منها خيشتا
 قالة القاتار فانية رجل غصب ارضا فلجها واخذ غلته
 اوزع الارض كذا فخرج منه ثلثة اكرار باخذ راسه
 الكور ويصير ذلك بالقالة والكون ويضمن النقصا
 وهذا قولهم جميعا انتهى ويكون اقد بعض الثمن
 او كل التبايع حر المثل من غير السلطان وميراثا لما
 يخرج الارض او اكثرها من ملك في اليد بالكلية
 وفيه فضا عظيم وان قلنا ان الارض في بيع
 الاصحابها رتبة المالا ان المعروفة في ما انما

مما يعرفه أبواؤنا وجدنا أن السلطان إذا فتح بلاداً لم يسمع
 أرضها بين الغائبين وهذا جائز إذا لم يمتدح بغيره ^{الفسخ}
 والبقاء للمسلمين إلى يوم القيمة بوضع الخراج ويكون ^{نصف}
 ذي اليد فيها بأحد الطرفين قال في الثاني فإنه لا ^{يكون}
 أن رفع الأرضي المالك لها وهي التي تسمى الأرضي للملكة إلى
 قوم يعطون الخراج جاز وطريق الجواز إحدى شيئين ^{أما}
 أقامتهم مقام المالك في الزكاة وأعطاهم الخراج أو ^{الملك}
 بقدر الخراج ويكون المأخوذ منهم خراجاً في حق المالك
 أجرته حقهم انتهى فعلى هذه الوجهين لا يجري فيه بيع
 والهبة والشفعة والوقف والارث ونحوها ^{أما}
 على الأول فالأقامة مقام المالك ضرورة ^{تتأ}
 حق القابلة عن الضياع أعني الخراج فيفقد ^{هذا}
 ولا ينعقد في غيرها وأما الثاني فظاهر ^{في}
 باطلاً ومنها حرماً وشوقاً وهذا أصح ^{الاحتمال}
 رأس السنة الشرف وطريق ^{النداء}

عليه فيكون انتقالها للأولاد الذكور بأحد الطرفين
 أيضاً بالأولاد وأما جعل بيعها اجارة فاسدة ^{لجمل}
 مقدار أجر المثل للبايع ففاسد جداً لوجه له أصلاً
 أما أولاً فلا إجارة لا تنعقد بلفظ البيع في القول
 المختار للفتوى خصوصاً أو المبرور بالثبوتية قال
 المامان فاصححوا والفتوى على أن الإجارة لا تنعقد ^{لفظ}
 البيع والشراء في العتائية والظاهر أنها تنعقد ^{لفظ}
 البيع والشراء إذا وجد الثبوت وأما ثانياً فالأند ^{سبقي}
 أن الأقامة مقام المالك ليس كل جهة بل ضرورة
 فلا يملك الإجارة في الطريق الأول وكذلك الثاني ^{الوجه}
 الأول أن يكون الخراج أجرته في حق ذي اليد ضرورة
 عدم تحقق حقيقته ومعناه هل لنا لأنه مؤنة
 الأرض والموت لا يجب إلا على المالك فجعل الجرة في حق ذي
 اليد ضرورة ضرورة فلفظاً ولهذا سقط وجوب ^{بها}
 قدر الجرة وجاز بيعها لأنها خراج المالك ^{ففي}

في الحقيقة خراج ولهذا لا يجوز صرفه الا بمصارف الخراج
 فاذا لم يكن اجرة حقيقة ومن كل وجه لا يجوز ان يظلم
 اجارة بها والثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان
 شراؤه استيجارا او ثمنه اجرة مجزئة لا يمكن ان يجعل
 الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف بل يجب ان يخصص
 على البائع ويؤخذ منه وانما انشاها لان البائع او المشتري
 قد يكون مدة قربة فيفسخ الاجارة يجب ان لا يجرى
 المجارة فالحق ان بيعها باطل والمأخوذ رسة فيجب
 الى عطية ما فان انقضى هذا فالأخذ بالقول الا حط
 فضلا عن الورع عن المشبهات استدعى ان لا يعامل
 مع الناس لانه لا يجوز ان يفسد الخراج بالصحة فمضى
 لا يجوز بالبيع والاجارة ونحوه او الا يفسد الخراج
 والبيع يجب على مالكه تصدقه فيما لم يفسد من
 ونحوه ولا يجوز ان يفسد بشرائه ونحوه الا ان
 قال هو فقير بل ان الغلبة عن الناس وسكن

المغارات في بطون الاودية ووقع الكالا والغيبس بها
 والآن لا مدنى بالطبع من هذا خرج عظيم وتكلف
 بما لا يطاق وكلاهما مستقيما بالنص فتعين الاخذ
 لا محالة في هذا الزمان بما قاله المحققون ومن تبعه
 وهو قولنا انما الثالثة رجة من جواز اخذ ما لا يفسد
 باذن من رضائه بوضوح وبلا عوض ما لم يعلم انه يعينه
 بمسكنا باصول مقررة في الشرع من ان اليد والملك
 وان الاصل في الاشياء الا باذنه وان البقاء لا يزول
 بالشك الا باليقين مثله وان الاثمالة النقصان
 في العقود والفسخ لا سيما التصحيحيين بل الثمن
 يشترط النعمة ولو جلا ونجرا اجلا والبيع وبما قاله
 الكرخي قد صرحوا بانكوا الفتوى عليه زماننا ان
 المشتري جازم بغيره حاله طيب الا ان يشار اليه حاله
 العقد وسلم فيكي لملكك خبيثا وبما ذهب اليه ابو حنيفة
 رجة من ان المظالم الراجع للمقير من ان المالك يجب

